



A/38/3

الأصل : بالإنكليزية

التاريخ : 2003/5/27

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

جمعيات الدول الأعضاء في الويبو

سلسلة الاجتماعات الثامنة والثلاثون

جنيف، 26 و 27 مايو/أيار 2003

التقرير العام

الذي أقرته الجمعيات

قائمة المحتويات

الفقرات

مقدمة 4-1

بنود جدول الأعمال

(أنظر الوثيقة A/38/1)

البند 1: افتتاح الدورة 7-5

البند 2: اعتماد جدول الأعمال 8

البند 3: تعيين المدير العام 106-9

البند 4: اعتماد تقرير الدورة 107

البند 5: اختتام الدورة 108

الفهرس: فهرس كلمات وفود الدول والمجموعات الإقليمية وممثلي المنظمات الحكومية الدولية

مقدمة

1 - يسجل هذا التقرير العام مداولات والقرارات الخاصة بالجمعيات الثلاث التالية للدول الأعضاء في الويبو:

- (1) الجمعية العامة للويبو، الدورة التاسعة والعشرون (الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة)
- (2) جمعية اتحاد باريس، الدورة الثالثة والثلاثون (الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة)
- (3) جمعية اتحاد برن، الدورة التاسعة والعشرون (الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة)

واجتمعت تلك الهيئات في جنيف يومي 26 و27 مايو/أيار 2003 وأجرت مداولاتها واتخذت قراراتها في اجتماعات مشتركة للجمعيات المذكورة (والمشار إليها فيما يلي بعبارة "الاجتماعات المشتركة" وعبارة "جمعيات الدول الأعضاء" على التوالي).

2 - وترد في الوثيقة A/38/INF/1 قائمة بالدول الأعضاء في الجمعيات وسائر الهيئات المعنية والمراقبين المقبولين في دوراتها حتى 25 مارس/آذار 2003.

3 - وترأس الاجتماع رئيس الجمعية العامة للويبو، السفير برنار كسدجيان (فرنسا).

4 - ويرد في مرفق هذا التقرير فهرس بكلمات وفود الدول وممثلي المنظمات الحكومية الدولية المذكورة في هذا التقرير. ويرد جدول الأعمال كما تمّ اعتماده وقائمة المشتركين في الوثيقة A/38/1 والوثيقة A/38/INF/2 على التوالي.

البند الأول من مشروع جدول الأعمال:

افتتاح الدورات

- 5 - دعا المدير العام للويبو، الدكتور كامل إدريس (المشار إليه فيما يلي بعبارة "المدير العام")، سلسلة الاجتماعات الثامنة والثلاثين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو إلى الانعقاد.
- 6 - وافتتح رئيس الجمعية العامة، السفير برنار كسدجيان (فرنسا)، دورات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في اجتماع مشترك لكل الجمعيات المعنية الثلاث.
- 7 - وأعلن الرئيس افتتاح الاجتماع ورحب بحرارة بجميع المندوبين إلى سلسلة الاجتماعات الثامنة والثلاثين لجمعيات الدول الأعضاء.

البند 2 من مشروع جدول الأعمال:

اعتماد جدول أعمال الدورة

- 8 - بعد النظر في الموضوع، اعتمدت كل واحدة من الجمعيات المعنية مشروع جدول الأعمال كما هو مقترح في الوثيقة A/38/1 Prov. (والمشار إليه فيما يلي في هذه الوثيقة بعبارة "جدول الأعمال").

البند 3 من جدول الأعمال

تعيين المدير العام

- 9 - استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/38/2 و WO/GA/29/1.

10- ودعا رئيس الجمعية العامة للويبو رئيس لجنة الويبو للتنسيق، السيد يواكين بيريز - فلانويفا إي توفار (إسبانيا)، إلى تقديم تقرير عن الدورة التاسعة والأربعين (الدورة الاستثنائية السادسة عشرة) للجنة الويبو للتنسيق التي انعقدت يومي 24 و25 مارس/آذار 2003.

11- وقدم رئيس لجنة الويبو للتنسيق، يواكين بيريز - فلانويفا إي توفار (إسبانيا)، المذكرة الواردة في الوثيقة A/38/2 التي تحتوي على النتائج التي خلص إليها اجتماع لجنة التنسيق الذي انعقد يومي 24 و25 مارس/آذار 2003. وترد في المذكرة قرارات اللجنة التي تستند إلى مجموعة من المواد. واستشهد رئيس لجنة التنسيق بالمادة 6(2) "1" التي تنص على أن الجمعية العامة تعين المدير العام بناء على ترشيح لجنة التنسيق. وذكر بالأحكام القانونية الواردة في الوثيقة، ومنها ما يتعلق بترشيح الدكتور كامل إدريس لمنصب المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والنتائج التي خلصت إليها لجنة التنسيق، كما وردت في الوثيقة WO/CC/49/2 (الفقرة 54). وفي الختام، لفت النظر إلى الاقتراح الأساسي للجنة التعيين والداعي إلى تعيين الدكتور إدريس لمدة لا تقل عن ست سنوات، اعتباراً من الأول من ديسمبر/كانون الأول 2003، لتنتهي في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2009، على غرار ما هو متبع بخصوص المدد المحددة بست سنوات.

12- وقال رئيس لجنة الويبو للتنسيق إنه بعد إجراء مشاورات مع منسقي المجموعات الإقليمية، أنشئ فريق عامل يرأسه رئيس الجمعية العامة ويعنى بالنظر في الشروط التي ستضعها الجمعية العامة لتعيين المدير العام المنتخب، الدكتور كامل إدريس. وأضاف قائلاً إن تكوين الفريق العامل وتقريره يردان في الوثيقة WO/GA/29/2.

13- وعلى أساس الترشيح الذي تقدمت به لجنة التنسيق، فإن الجمعية العامة جددت تعيين الدكتور كامل إدريس، بالإجماع والتصفيق، كمدير عام للويبو للفترة الممتدة من الأول من ديسمبر/كانون الأول 2003 إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2009. وهكذا، تم أيضاً استيفاء الشروط المطلوبة فيما يتعلق بجميعتي اتحادي باريس وبرن.

14- ووافقت الجمعية العامة بالإجماع على التوصيات التي رفعها إليها الفريق العامل بخصوص شروط تعيين الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً للويبو لمدة ست سنوات إضافية. وترد تلك الشروط في مشروع العقد المدرج في مرفق الوثيقة WO/GA/29/1.

15- وأدلى المدير العام، الدكتور كامل إدريس، بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس وصديقي العزيز،

"أودّ أولاً أن أشكرك شخصياً على كفاءتك القيادية في رئاسة الجمعية العامة للويبو. لقد أكرمّني الجمعية بشرف كبير إذ عيّنتني لمدة ثانية في منصب المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وأودّ أن أشكركم جزيل الشكر، أنتم الدول الأعضاء، على دعمكم وعلى هذه المبادرة التي إن دلّت على شيء فإنما تدلّ على ارتياحكم للنتائج المحققة خلال مدة ولايتي الأولى وعلى ثقتكم في المستقبل. وهذا القرار هو أيضاً إقرار بالشراكة المثمرة بين موظفي المنظمة والدول الأعضاء.

"سيدي الرئيس، حضارات المندوبين المحترمين،

"إن هدفي خلال السنوات المقبلة هو مواصلة العمل على كسب الثقة التي وضعتها في الدول الأعضاء وإنجاز مهماتي بأقصى قدر من الاجتهاد والأمانة والمسؤولية والتواضع. وأعلم أنني في كلّ ذلك سأجد في أعضاء هذه المؤسسة الموقرة حسن النية والتعاون البناء والحنكة السياسية وسألمس في موظفي هذه المنظمة الالتزام القويم والتفاني النفيس والكفاءة المهنية.

"وخلال مدة ولايتي الأولى كمدير عام، ارتكز منظور هذه المنظمة على مبدأين اثنين، أولهما خارجي يقوم على الواجهة والتمكين والشمولية، وثانيهما داخلي يستند إلى الوضوح والفعالية والشفافية.

"وكان ذلك المنظور يرنو إلى إيضاح دور الملكية الفكرية وإبرازه كأداة مهمة في التنمية الاجتماعية والنمو الاقتصادي وتكوين الثروات. وذلك هو ما جعل الويبو تركّز في حملتها الرامية إلى إزالة الغموض عن الملكية الفكرية على المزايا المحققة بفضل الإبداع والابتكار ودورها في تحسين حياتنا يوما بعد يوما.

"وأودّ أن أضرب لكم مقارنة بين ما وعدتكم به منذ ستّ سنوات وما تمّ تحقيقه، وأرسم لكم منظورا للمستقبل. ففيما يلي بعض العوامل التي تمّ تحديدها منذ ستّ سنوات باعتبارها عوامل حاسمة في مستقبل نظام الملكية الفكرية ومستقبل منظماتنا أيضا:

المجالات	1 - تحديث الإدارة	2 - البرامج الجماهيرية	3 - التعاون لأغراض التنمية	4 - التطوير التدريجي لقانون الملكية الفكرية	5 - أنظمة الحماية العالمية وخدماتها
الوعد المقدمة	تعزيز الشفافية والمساءلة والفعالية؛ وتطبيق إجراءات وخدمات بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات	تحسين استيعاب المفاهيم (في القطاعين العام والخاص)؛ وتحصيل أكبر قدر من الردود؛ وتحديد القضايا المهمة	تعزيز الأنشطة الوطنية والإقليمية وهيكلتها وتطويرها (تطوير البنى التحتية وتنمية الموارد البشرية)	التطوير التدريجي لقوانين الملكية الفكرية الدولية؛ وتسهيل الحوار بشأن القضايا العالمية المستجدة	تعزيز الخدمات التجارية؛ وأنظمة الحماية العالمية؛ ومركز الويبو للتحكيم والوساطة
النتائج المحققة	البرنامج والميزانية في وثيقة قائمة على النتائج المحققة؛ وآليات للإدارة والمراقبة (لجنة العقود/المشتريات) وتعزيز إدارة الموارد البشرية (تنمية الموظفين) والإصلاح الدستوري؛ وجدول الأعمال الرقمي؛ والدول الأعضاء - مشروع IMPACT - ومشروع شبكة الويبو (تزويد 61 مكتباً بالمساعدة المباشرة) - ومواقع الويبو على الإنترنت (أكثر من 200 000 زيارة في الشهر) - والأمانة (محيط عمل بلا ورق)	اللجنة الاستشارية المعنية بالسياسات واللجنة الاستشارية المعنية بقطاع الأعمال؛ واليوم العالمي للملكية الفكرية؛ وموقع على الإنترنت بتصميم جديد ومتعدد اللغات، حاز على جائزة (مثل: يشهد موقع شعبية الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر من 3 000 زيارة في اليوم)؛ والمحافل الإلكترونية؛ والمبادرات مع منظمات أخرى (منظمة التجارة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي)؛ وتعزيز العلاقة مع وسائل الإعلام (زيادة التغطية الإعلامية للويبو بأربع مرات في السنوات الأربع الماضية)	أدوات جديدة (خطط العمل وطنية وإقليمية التركيز)؛ ودعم من أربع هيئات أنشئت مؤخراً للهيئات المؤسسة (البلدان الأقل نمواً والمعارف التقليدية والإدارة الجماعية والشركات الصغيرة والمتوسطة)؛ وأكاديمية الويبو العالمية (5 000 طالب في برامج التعليم عن بعد و1 300 طالب في أقسام التعليم في سنة 2002)؛ وبرامج معدة ومقدمة خصيصاً للبلدان المنقطة إلى نظام الاقتصاد الحر	إبرام معاهدة قانون البراءات (إجراءات مبسطة)؛ ودخول معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي حيز النفاذ في الوقت المناسب (التكيف مع تطور الفضاء الإلكتروني)؛ وثيقة جديدة لاتفاق لاهاي (أساس متين من أجل الحماية العالمية للرسوم والنماذج)؛ والأخذ بمنهج "القانون اللين" (مبادئ توجيهية بشأن العلامات شائعة الشهرة)؛ وحوار مكثف ومتواصل حول المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور	نموّ نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وإصلاحه (منذ سنة 1997): - زيادة الإيداعات بناء على المعاهدة بأكثر من 100 بالمائة - وتخفيض الرسوم بسنة 50 بالمائة - وزيادة الإيداعات من البلدان النامية بنسبة 700 بالمائة - وإرساء نظام الإصلاح وتحصيل النتائج الأولى (مثل: إلغاء نظام التعيينات واعتماد نظام معرّز للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي) وتوسيع الرقعة الجغرافية لنظام مدريد - وستمثل اقتصاديات أعضاء نظام مدريد عمّ قريب ثلثي الناتج القومي الإجمالي العالمي (بعد أن كانت تمثل ربعه في سنة 1997) مركز الويبو للتحكيم والوساطة - اعتماد السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت - وبلغ عدد القضايا 20 000 في ثلاث سنوات (أكبر رقم من حيث القضايا المستلمة والمتناولة) - وتسوية أكثر من 95 بالمائة من القضايا
منظور للمستقبل	حصد مزايا الإدارة الحديثة - تركيز شديد على الخدمات المدروسة - وتوحيد الأدوات الحاسمة القائمة على تكنولوجيا المعلومات واستغلالها (لرفع المردودية وتسهيل النفاذ وتحقيق القيمة المضافة)	إنشاء ثقافة للملكية الفكرية وتعزيزها (على المستويين السياسي والشعبي)؛ - وزيادة الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية لقضايا الملكية الفكرية؛ - واحترام الملكية الفكرية على نطاق أوسع وأكثر شمولية	سياسات استشرافية بشأن الملكية الفكرية وتكوين الكفاءات: - تعزيز دور الملكية الفكرية كسياسة وطنية (مع تحليل الوضع الاقتصادي للملكية الفكرية) - وتعزيز المناهج الاستشرافية في البحث والتعليم من خلال أكاديمية الويبو العالمية - وزيادة قدرات الموارد البشرية الوطنية وتعزيزها (مثل: تدريب المدربين) - ومساعدة أصحاب المصالح على حماية ملكيتهم الفكرية واستغلالها كأصول اقتصادية	تسهيل النفاذ: - جدول الأعمال بشأن البراءات (تحسين نفاذ الجميع إلى نظام البراءات وزيادة انتفاعهم به)؛ - والاستجابة إلى التكنولوجيا الجديدة؛ - وإمكانية إقامة إطار عمل لقضايا الملكية الفكرية العالمية	زيادة الفعالية والقيمة المضافة في الخدمات المقدمة: - إصلاح نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وتعزيز إجراءات عمله - وتوسيع نطاق نظام مدريد - وتوسيع خدمات مركز الويبو للتحكيم والوساطة كي تشمل المزيد من المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية

"حضرات المندوبين المحترمين والأصدقاء الأعزّاء،

"كان ذلكم عرض لما كان موعودا وما تمّ تحقيقه وتقديم لمنظور المستقبل. وهدفنا الأكبر هو تقريب الملكية الفكرية إلى الشعوب والإقرار بتنوّع الثقافات والأصول والأنظمة.

"ولا يساورني شكّ في أن الملكية الفكرية هي أساس وجود الناس وتعايشهم. وليست الملكية الفكرية بغريبة عن أية ثقافة بل هي خليقة في كلّ الأمم.

"وفي الختام، أود أن أعرب عن تقديري لهذه الجمعية التي هي رمز وحدة المجتمع الدولي.

"وشكرا."

16- وأدلى وفد زامبيا بالبيان التالي باسم مجموعة البلدان الأفريقية:

"إنه لشرف كبير لي أن آخذ الكلمة باسم مجموعة البلدان الأفريقية بصفتي منسقة المجموعة. سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أنقل إلى حكومة الجزائر وشعبها، باسم المجموعة، أصدق التعازي للمأساة التي يعيشها البلد عقب الزلزال.

"سيدي الرئيس، لقد قرّرت لجنة الويبو للتنسيق، في دورتها التي انعقدت في 24 و25 مارس/آذار 2003، بالإجماع، ترشيح الدكتور كامل إدريس لإعادة تعيينه مديرا عاما للويبو للفترة الممتدة من الأول من ديسمبر/كانون الأول 2003 إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2009. ومن دواعي الفرح أن أفضى ذلك إلى عقد هذه المناسبة الكبرى حيث يجتمع الأعضاء، من خلال الجمعية العامة للويبو وجمعيتي اتحادي باريس وبرن، من أجل تعيين الدكتور إدريس في منصب المدير العام للفترة التي أشرت إليها منذ قليل.

"وبصفتي منسقة مجموعة البلدان الأفريقية في الويبو، يشرفني أن أعرب عن ارتياحي للإجماع الذي أقرّت به هذه الجمعية الترشيح الذي تقدّمت به لجنة التنسيق من أجل إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس لمنصب المدير العام للويبو. وكما نقلناه في شهر مارس/آذار الماضي، كان رؤساء الدول والحكومات في أفريقيا، القارة التي ينتمي إليها الدكتور كامل إدريس، قد أقرّوا في اجتماع لجنة التنسيق تعيينه مديرا عاما للويبو لولاية ثانية.

"وفي اجتماع لجنة الويبو للتنسيق في 24 مارس/آذار 2003، تم إبراز مختلف إنجازات الدكتور كامل إدريس مما ألهم مجموعة البلدان الأفريقية لإعلان تأييدها الكامل له. فسجله حافل بالإنجازات. وليس هدفي في هذا الاجتماع أن أعيد ما سبق قوله، بل أرى أن من الأحسن التحدث عما هو جديد والتفكير في الأنشطة التي تطالع طريقنا في المستقبل.

"ولعلني لن أكمل مهمتي إن لم أعرب عن تقديرنا للدكتور كامل إدريس وإن لم أثن عليه ما أنجزه حتى الآن. والأهم من ذلك هو أنني أودّ أن أطلب منه أن يجعل من إنجازاته السابقة والحالية أساسا لتعزيز المزيد من البرامج المفيدة والمهمة وتكثيفها وتجديدها لفائدة البلدان النامية. وفيما يتعلق بتعزيز تلك البرامج، نحثّ المدير العام بالإحاح على أن يواصل بخطى أكيدة العمل بالاستناد إلى ما تم تحقيقه حتى الآن، ولا سيما في المجالات التي تكتسي أهمية بالغة بالنسبة إلى البلدان النامية. وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر البرامج الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وجدول الأعمال الرقمي، بما فيه مشروع شبكة الويبو، وتكوين الكفاءات وتنمية الموارد البشرية مع التركيز على البلدان الأقل نمواً والبرامج الجماهيرية. سيدي الرئيس، إن مجموعة البلدان الأفريقية مطلعة على الجهود الإيجابية

الأخرى للمدير العام في الارتقاء بمنظور الويبو لجعل الملكية الفكرية في قلب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولا نختلف في أن الملكية الفكرية وحدها ليست غاية في حد ذاتها. وإننا لنشجع المدير العام على مواصلة ترجمة منظوره إلى أنشطة تساهم في تحسين حياة جميع الشعوب. وستواصل مجموعة البلدان الأفريقية دعمها لسياسة الويبو التي تترجم ذلك المنظور إلى أنشطة تساهم على أرض الواقع في إدراج البعد الإنمائي في برنامج عمل الويبو.

"سيدي الرئيس، إن الحديث عن عمل الويبو يؤدي بنا إلى الحديث عن مسألة أخرى تتعلق بمنظور المنظمة وهي في حال اعتبار البلدان النامية شركاء في تطوير نظام الملكية الفكرية، فإنه ينبغي إذاً أن يكون من مبادئ الويبو الأساسية ضمان تمويل منتظر ومؤكّد لأنشطة الويبو التي تخصّها. فمنذ سنة 1997 حين تقلّد الدكتور كامل إدريس منصبه، تم استخدام فائض ميزانية الويبو، وفقاً لاستراتيجية محدّدة هي الاستثمار في تحديث البنية التحتية للويبو مما أفاد الدول الأعضاء بما فيها البلدان النامية. وتزامن ذلك مع شروع البلدان النامية في بذل جهود جبارة من أجل إنشاء مؤسسات الملكية الفكرية وتحسينها وتحديثها. وإننا لنقدّر المساعدة التقنية التي تقدّمها الويبو من أجل تحديث البنى التحتية للملكية الفكرية وتكوين الكفاءات. وينبغي مواصلة تلك الجهود وذلك الزخم وتعزيزهما في عصر الاقتصاد القائم على المعارف خاصة وأن الملكية الفكرية أصبحت عنصراً سياسياً مهماً في الاستراتيجيات التنموية. وإن البلدان النامية في حاجة ماسة، أكثر من أيّ وقت مضى، إلى مزيد من التعاون الدولي ومزيد من مساعدات الويبو. ويدرك الجميع الآن أن للملكية الفكرية أثراً تمسّ مختلف القطاعات فيما يتعلق بأهداف السياسات العامة المهمة مثل حماية الصحة العامة والتنوع البيولوجي. وإننا لنأمل في هذا الصدد أن تراعي الويبو أيضاً تلك الآثار متعددة القطاعات في برنامج عملها.

"سيدي الرئيس، إن أكاديمية الويبو العالمية هي من بين الآليات المهمة التي تنهض البلدان النامية من خلالها بالملكية الفكرية. وتنتج الأكاديمية عملاً ممتازاً في مساعدة البلدان الأفريقية والبلدان النامية الأخرى على تكوين الكفاءات فيما يتعلق بقضايا الملكية الفكرية حتى تستطيع الاستفادة من المزايا كلها. ويجب أن تكون حماية الملكية الفكرية مصحوبة بالعنصر التعليمي. وبالإضافة إلى ذلك، نحن في حاجة ماسة إلى التعليم والتدريب حتى نستطيع الانتقال بمختلف الخدمات التي تقدمها الويبو مثل خدمات نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد. ولذلك، ينبغي للأعضاء أن تدعم أنشطة الأكاديمية وتزيد تمويلها حتى يتسنى لهذه الهيئة تلبية الطلب على التدريب المتاح لمواطني البلدان النامية. سيدي الرئيس، يؤدي نظام الملكية الفكرية المناسب والمحيط المشجّع للنشاط التجاري دوراً أساسياً في انتشار الملكية الفكرية بسهولة. وإن مجموعة البلدان الأفريقية لفخورة بالمدير العام، الدكتور كامل إدريس، وتعتزّ بالتزامه بإنشاء ثقافة الملكية الفكرية حيث يمكن للبلدان النامية أن تستفيد من المزايا المتاحة. وإننا لنتطلع إلى أن تتيح الأعضاء جميع الموارد اللازمة للمدير العام كي ينجز المهمات الكبرى التي تطالع طريقه.

"وفي الختام، أود سيدي الرئيس أن أشكر بحرارة كلّ المجموعات الإقليمية في هذه المنظمة على الدعم الذي قدّمته لترشيح الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً لولاية ثانية."

17- وأدلى وفد البرتغال بالبيان التالي باسم المجموعة باء:

"أودّ أن أعبر للدكتور كامل إدريس، بالنيابة عن المجموعة باء، بأحرّ التهاني لتعيينه مديراً عاماً للويبو للفترة من سنة 2003 إلى سنة 2009.

"ولا يفوتني أن أعبر عن تقديري للفعالية التي أبدتها في تنظيم عمل الويبو وأهمية استراتيجية الإصلاح التي وضعها لفائدة المنظمة بهدف تحسين الاستفادة من الملكية الفكرية في خدمة النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

"وترغب المجموعة بآء في أن تنتهي ثناءً خاصاً على مخاطبته لكل الدول الأعضاء مخاطبة فاعلة وتشكره على جهوده المتواصلة من أجل النهوض بالملكية الفكرية في كل أرجاء العالم.

"وأودّ أيضاً أن أنقل إلى الدكتور إدريس استعداد المجموعة بآء للتعاون معه تعاوناً كاملاً خلال مدة ولايته الثانية والإسهام في نجاح جدول أعمال عالمي حيوي في مجال الملكية الفكرية، علماً بأنه الهدف الذي تنشده الويبو في آخر المطاف. وإن المجموعة بآء على ثقة في أن إنجازات الويبو ستتكاثر في المستقبل بقيادة الدكتور كامل إدريس وبفضل كفاءته الإدارية ورؤيته ومهاراته."

18- وأدلى وفد البرازيل بالبيان التالي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي:

"إنه لمن بواعث الشرف والسرور أن أتقدم باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي بالتهنئة إلى الدكتور كامل إدريس لإعادة انتخابه مديراً عاماً للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

"ولقد قام الدكتور كامل إدريس بولايته الأولى في منصب المدير العام بقدر كبير من الالتزام والجهد وساهم إسهاماً كبيراً في تحديث الويبو وأساليب عملها. وإننا نعتبر أن من باب الإنصاف أن يُعاد انتخابه بإجماع من الدول الأعضاء في هذه المنظمة.

"ونودّ أن نعبر عن تقديرنا وامتناننا لمختلف المبادرات المتخذة أثناء ولايته الأولى. وإن مجموعتنا تعلق أهمية خاصة على النهوض ببرنامج التعاون لأغراض التنمية، كما تعلق أهمية كبرى على إنشاء اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور.

"وما فتئت الملكية الفكرية موضوعاً تتعاضد أهميته في جدول الأعمال الدولي. وقد أدت التطورات الأخيرة التي طرأت في محافل شتى إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية وبعض المجالات الأخرى ذات الاهتمام العام. وستتزايد أهمية أنشطة هذه المنظمة وتضيف عمقاً أكبر للمناقشات. وينبغي للملكية الفكرية أن تساهم بفعالية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى كل الأمم.

"ولذلك، فإننا نؤيد الأخذ بالتنمية كبعد من أبعاد أنشطة الويبو برمتها.

"ونتوجه من جديد بالتهنئة إلى الدكتور إدريس على إعادة انتخابه ونتمنى له أن يلقي في ولايته الثانية النجاح الذي حظي به في ولايته الأولى."

19- وأدلى وفد باكستان بالبيان التالي باسم مجموعة البلدان الآسيوية:

"سيدي الرئيس، إنه لمن بواعث السرور أن أتقدم باسم مجموعة البلدان الآسيوية بالتهنئة إلى الدكتور كامل إدريس لانتخابه من جديد مديراً عاماً للويبو. وإن انتخابه المجدد بالتصديق إنما يجسد استمرار ثقة الدول الأعضاء فيه.

"وتتم إعادة انتخاب الدكتور إدريس أيضاً عن تأييد للسياسات التي اتبعتها والنجاح الذي حققه في تحويل المنظمة إلى هيئة نشيطة جداً في أسرة الأمم المتحدة. وهي أيضاً تعبير عن

الاحترام الذي ما فتئت الدول الأعضاء تكّنه لما يتحلّى به من حنكة مهنية ومهارات دبلوماسية وإبداع وقدرة على التوفيق بين المصالح المتفاوتة لجميع المعنيين.

"ولا بدّ لي أن أذكّر هذا الجمع الوقور ببعض الإنجازات المهمة التي حققتها الويبو بقيادة الدكتور كامل إدريس والتي تدلّ على خصاله القيادية على رأس هذه المنظمة المهمة. ومن ذلك مبادرة الدكتور إدريس إلى إنشاء أكاديمية الويبو العالمية وتضمين جدول أعمال المنظمة موضوع الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وإطلاق برنامج للشركات الصغيرة والمتوسطة. وقد حظيت كل تلك المبادرات بتقدير ودعم على نطاق واسع. وقد أعطت تلك المبادرات التي اتخذها المدير العام معظم الدول الأعضاء فرصة سانحة لتنمية مواردها البشرية وتحديد ثرواتها الفكرية، مثل المعارف التقليدية، وحمايتها والاستفادة منها، وشجعتها على الانتفاع بالملكية الفكرية كحافز للتنمية الاقتصادية. وكانت الفائدة الثانية إزالة الغموض عن الملكية الفكرية بقدر كبير وتعميم احترامها لا سيما في البلدان النامية.

"ومن المنجزات المهمة الأخرى الموقعة بقلم الدكتور كامل إدريس، نجاح جدول أعمال الويبو الرقمي الذي أصدره قبل سنوات مضت. وستشهد الألفية الجديدة إنجاز مشروعات مثل شبكة الويبو والنظام المؤتمت لإدارة معاهدة التعاون بشأن البراءات ومكتبات الملكية الفكرية الرقمية وبرامج المساعدة لأتمتة إجراءات المكاتب الوطنية، مما سيعود بفوائد جمة على كل الدول الأعضاء.

"وقد رحّبت مجموعة البلدان الآسيوية دوماً بمبادرات المدير العام الإنمائية وقدمت كل ما في وسعها من دعم لإنجاحها. ومن الملفت للنظر والمثير للإعجاب أن الدكتور إدريس، وهو يقود الويبو إلى الأمام، لم تغب لحظة عن نظره المصالح والأعباء الخاصة بالدول الأعضاء التي لم تكن قادرة على الاستفادة من الملكية الفكرية استفادة كاملة في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي هذا السياق، فقد ساعدت خطة العمل وطنية التركيز إلى حدّ بعيد عددا كبيرا من الدول الأعضاء في المنظمة. وقد اتسم البرنامج بالمرونة التي سمحت بتطويعه للظروف السائدة في كل بلد ضامنة بذلك قبوله وتعاون المسؤولين في البلدان المستفيدة ونجاح التنفيذ.

"إن مجموعة البلدان الآسيوية تدرك تماماً التزام الدكتور إدريس بالنهوض بالملكية الفكرية في العالم. وقد أتاحت المبادرات التي اتخذتها الويبو بقيادته فرصاً للدول الأعضاء كي تعبّر عن تطلّعاتها بشأن نظام الملكية الفكرية العالمي. ولا بدّ أن تعود الخبرة القيّمة المكتسبة خلال المناقشات الواسعة والصريحة التي جرت مؤخراً بين الدول الأعضاء بشأن مشاغل رئيسية تحظى باهتمامها بالفائدة على جميع الدول الأعضاء المشتركة في المداولات المتعلقة بقضايا الملكية الفكرية المهمة التي تنتظر فيها الويبو وغيرها من المنظمات.

"وتودّ مجموعة البلدان الآسيوية أن تعبّر عن تقديرها أيضاً للجهود الدؤوبة التي بذلها الدكتور إدريس من أجل تسليط الأضواء على دور الملكية الفكرية في الاقتصاد القائم على المعارف والإعراب عن إعجابها بما طرحه من أفكار في هذا المجال. وأودّ في هذا الصدد أن أقول كلمة ثناء على مؤلفه الرائع بعنوان "الملكية الفكرية: أداة فعّالة في التنمية الاقتصادية". فالكتاب يحتوي على معلومات غزيرة عن أفضل السبل للانتفاع بالملكية الفكرية من أجل التقدّم الاقتصادي. وإنني على ثقة بأن هذا الكتاب مصدر قيّم من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها عند صياغة سياسات الملكية الفكرية في العالم.

"وفي الختام، أودّ أن أؤكد للدكتور كامل إدريس دعم مجموعة البلدان الآسيوية المستمرّ وأتمنى له مزيداً من التوفيق في ولايته الثانية."

-20-

وأدلى وفد رومانيا بالبيان التالي باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق:

"أودّ أن أبدأ كلمتي بالنيابة عن بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق وأهنئ الدكتور كامل إدريس على تجديد تعيينه مديراً عاماً للمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

"وقد شاطرت المجموعة الإجماع المعلن في مناسبات عديدة، بالتعبير عن تقديرها للطريقة الفعّالة التي اتبعتها المنظمة بقيادة الدكتور كامل إدريس لتنفيذ جدول أعمال سياساتها وأنشطة برامجها. وخلال هذه الفترة، أكدت الويبو أنها إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الرائدة في الاقتصاد القائم على المعارف. وما برح نموّها المطّرد وواضح المعالم، بالإضافة إلى وضعها المالي السليم، من المحاسن البارزة في محيط دولي متقلّب أحياناً. وقد أصبحت المنظمة اليوم جاهزة لمواجهة تحديات المستقبل. وفي هذه الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعية العامة، ترغب مجموعتنا الإقليمية في أن تلقي التحية على الدكتور كامل إدريس وتسلّط الأضواء على إسهامه الشخصي في تمكين المنظمة من البلاء بلاءً حسناً يبعث على الإعجاب. إذ سمح منظور المدير العام الجديد للويبو بأن تتخذ لنفسها جدول أعمال غنياً ومتنوعاً. وسهرت المنظمة على تنفيذ المشروعات والمبادرات التي استجابت لتطلّعات الدول الأعضاء بل فاقتها أحياناً وأدت إلى الانتقال بالمنظمة من هيئة تقتصر مهامها على التنظيم إلى منظمة تتمتع بمنظور متكامل تساهم فيه الملكية الفكرية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولا بد هنا من الإعراب عن إعجابنا بما سرده الدكتور إدريس من نتائج وأهداف طموحة للمستقبل. ومن الإنجازات الكثيرة التي حققتها المنظمة في السنوات الماضية، لا بدّ لي أن أذكر بضعة أمثلة، منها اعتماد معاهدات دولية جديدة بشأن قانون البراءات والرسوم والنماذج الصناعية وحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ودخولها حيز التنفيذ، والإعلان عن جدول الأعمال الرقمي، وانطلاق مبادرات ناجحة في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت، واستهلال أعمال أكاديمية الويبو بنجاح، ومشروع شبكة الويبو الذي من شأنه أن يسمح بتحسين إمكانيات الاتصال بمكاتب الملكية الفكرية الوطنية، والاهتمام بقضايا الشركات الصغيرة والمتوسطة وموضوع المعارف التقليدية وغيرها الكثير الكثير. ولن يكفي الوقت المتاح لي كي أعدّد بنود هذه القائمة بالتفصيل.

"ونظراً إلى أهمية الملكية الفكرية في الاقتصاد القائم على المعارف، فإن الويبو مدعوة باستمرار إلى توسيع نطاق إسهامها في عالم يواجه تحديات ما فتئت تزداد تعقيداً وشدة. وتستطيع المنظمة أن تسهم بذلك الإسهام بفضل ما تتسم به أنشطتها من حيوية وشفافية وحيادية وبفضل قيادتها الحالية. وتعتبر باقية القضايا المتنوعة الواردة في جدول أعمال الويبو عن التزامها بمساعدة البلدان في عملية تنميتها الاجتماعية والاقتصادية. وقد عزّزت المنظمة خلال السنوات الأخيرة مكانتها في النظام متعدد الأطراف ورسّخت دورها فيه. وإننا نحثّ الدكتور كامل إدريس على مواصلة مساعاه وإثراء سجل الويبو من الإنجازات خلال مدّة ولايته الثانية. ولا يخفى علينا أن المنظمة قد أولت عناية كبيرة خلال الفترة التي تحملّ فيها الدكتور كامل إدريس أوزار المنظمة، للمشكلات التي تشغل بلدان منطقتنا بشكل خاص. وسهرت الويبو على تحديث أنظمتنا في مجال الملكية الفكرية وتسخيرها لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة باذلة من أجل ذلك الجهود المناسبة ومراعية الأوضاع والحساسيات السائدة. وقد شرعنا في مجالات وأشكال جديدة من التعاون وأصبح في مقدور بلداننا أن ترفع آفاق طموحاتها للمستقبل وتمضي في تطوير أنظمة الملكية الفكرية وتشترك بفعالية في التعاون الدولي من أجل صقل نظام الملكية الفكرية الدولي واقتسام المنافع المتأتية من الأنظمة القائمة والنهوض بالوعي بأهمية حقوق الملكية الفكرية وأصولها في مجتمعاتنا والإسهام في تطوير نظام تلك الحقوق في المنظمة ذاتها، كل ذلك في إطار

السياسات الراهنة وأساليب العمل المطبقة في المنظمة. وإننا نعقد الأمل على أن تظل بلدان إقليمنا تحظى بما يناسب من رعاية ومساعدة في المستقبل أيضاً.

"وإن كل تلك النتائج الإيجابية تدفع مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق على التعبير مرة أخرى عن تقديرها لأداء المدير العام للويبو، الدكتور كامل إدريس، وارتياحها لتعيينه من جديد وتتمنى له كل النجاح خلال ولايته الثانية كمدير عام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية."

وأدلى وفد بيلاروس بالبيان التالي باسم مجموعة بلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والقوقاز:

"سيدي الرئيس، أودّ أن أعبر عن دعم مجموعة بلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والقوقاز لترشيح الدكتور إدريس لمنصب المدير العام للويبو في ولاية ثانية.

"وتكّن المجموعة احتراماً كبيراً للدكتور إدريس وتساند جميع مبادراته الرامية إلى توسيع نطاق أنشطة المنظمة.

"وإننا نرحّب بالجهود التي يبذلها الدكتور إدريس بصفته مديراً عاماً للويبو من أجل تحويل الملكية الفكرية إلى أداة قادرة على الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الأعضاء في الويبو.

"ولم تغب يوماً عن قيادة المنظمة ما تحلّى به الدكتور إدريس من فعالية وشفافية وحيوية. وبقيادته، أصبحت الويبو إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الرائدة في الاقتصاد القائم على المعارف.

"ولا بدّ من التأكيد على أن الدكتور إدريس يسعى دون انقطاع لإنجاح عملية تحديث أساليب عمل الويبو وترشيدها، معتمداً سبلاً شتى، منها الانفتاح والشفافية في صياغة برنامج المنظمة وميزانياتها، بالإضافة إلى تنفيذ القرارات القائمة على التكنولوجيا الحديثة ولا سيما مشروع حوسبة نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات.

"وقد أنشأت الويبو أكاديميتها سنة 1998 بإسهام مباشر من الدكتور إدريس فتوجهت إليها الدول الأعضاء لطلب المساعدة على تنمية مواردها البشرية وتوفير التدريب للمتخصصين في سياسة الملكية الفكرية.

"وقد شهدت أنشطة الويبو في ظلّ قيادة الدكتور إدريس العديد من الأنماط الجديدة وشرعت الويبو مثلاً في تنفيذ برنامج خاص يرمي إلى إقامة إدارات جماعية لحق المؤلف في البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحرّ، سعياً منها إلى خدمة مصالح المبدعين من مؤلفين وملحنين وفناني أداء.

"واعتمدت الويبو جدول الأعمال الرقمي سنة 1999، وهو برنامج عمل اتخذته المنظمة للسنوات المقبلة ويقوم على التفاعل بين الإنترنت والتقنيات الرقمية ونظام الملكية الفكرية.

"ومن الجوانب المهمة التي نوليها اعتباراً خاصاً في عمل الويبو مبادرة الدكتور إدريس إلى استقطاب الشركات الصغيرة والمتوسطة وإشراكها في أنشطة المنظمة لزيادة الفرص المتاحة أمامها للانتفاع بنظام الملكية الفكرية وتطوير نشاطها التجاري وتعزيز قدرتها التنافسية.

"وفي الختام، أودّ شخصياً أن أتمنى التوفيق للدكتور إدريس في مساعيه الخلاقة وجهوده الدؤوبة لأداء مهامه، بما في ذلك الالتزام بما يلي: تحديد الأولويات؛ والقيادة السليمة؛ ووجاهة العمل؛ وإبراز الصورة المؤسسية؛ وضمان الترابط.

"وإننا نعتقد الأمل على أن تستطيع الويبو أن تساهم في إتاحة الظروف المؤاتية للنشاط الإبداعي والابتكاري وضمان الرخاء لأجيال المستقبل بفضل أداء تلك المهمات والنهوض بدور الملكية الفكرية في مجالات جديدة مثل الإنترنت وحماية البيئة وحماية المعارف التقليدية والفولكلور."

22- وأدلى وفد الصين بالبيان التالي:

"أودّ أن أعبر باسم الحكومة الصينية عن أحرّ التهاني للدكتور إدريس لإعادة انتخابه مديراً عاماً للويبو لولاية ثانية.

"وكما شهدنا جميعاً أثناء ولايته الأولى، فقد سخر المدير العام كلّ حكمته وحذاقته وقدرته على التنظيم من أجل ضمان دور مهمّ للويبو في الوقوف على الشؤون الدولية وتقديم المساعدة إلى البلدان النامية. وفي ظلّ قيادته، أنشأت الويبو محافل وآليات شتى لها أهمية حيوية في التنمية الاقتصادية، مثل تأليف اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وإنشاء إدارة في المنظمة مسؤولة عن حماية الملكية الفكرية لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسطة، وحماية الملكية الفكرية على الإنترنت، وتطبيق أنظمة جديدة للإدارة، وإطلاق شبكة الويبو، واستكمال مشروعات إدارة تكنولوجيا المعلومات. وباختصار، فإننا نعبر عن تقديرنا العميق للجهود الدؤوبة التي بذلها المدير العام من أجل بلوغ الأهداف والإنجازات التي تم تحقيقها خلال ولايته الأولى.

"وإننا على اقتناع راسخ بأن الدكتور إدريس سيستغلّ خبرته الماضية ويسخر مهاراته الإدارية والتنظيمية وثقابه بصيرته في الأمور المستجدة لشقّ آفاق جديدة وإيلاء عناية معززة للتعاون لأغراض التنمية وتعزيز الجهود المبذولة من خلال تقديم المساعدة إلى البلدان النامية وتمكين الملكية الفكرية بالتالي من إتاحة فرص سانحة للتنمية الاقتصادية في جميع البلدان.

"وستواصل الصين، كسابق عهدها، تقديم دعمها إلى المدير العام في عمله. وإننا على أمل في أن نتمكن من تعزيز تعاوننا مع الويبو بقيادته والإسهام في حماية الملكية الفكرية."

23- وأدلى وفد الإمارات العربية المتحدة بالبيان التالي باسم مجموعة البلدان العربية:

"السيد الرئيس، يسعدني أن أنقل إلى الدكتور إدريس تهاني المجموعة العربية وشكرها. ولقد سبق لي أن تحدثت وباسم نفس المجموعة أثناء اجتماع لجنة التنسيق خلال شهر مارس/آذار الماضي وتناولت الأسباب الموضوعية التي جعلتنا ندعم ونؤيد فترة ولاية ثانية للدكتور كامل إدريس على رأس المنظمة العالمية للملكية الفكرية، وهو الموقف الذي تلنقي فيه المجموعة العربية مع بقية المجموعات وكافة الأعضاء حيث لاحظنا ذلك التنويه والعرفان لكافة الأعضاء ثناءً على الدكتور كامل إدريس وما حققته المنظمة خلال ولايته الأولى. لذلك فإن تأييدنا ودعمنا له اليوم يستند بالأساس إلى الإنجازات التي حققتها المنظمة في مختلف الميادين بعد أن بات ارتباطها بالنمو الاقتصادي في العالم أمراً لا جدال فيه، بما في ذلك وظيفتها في مجال الحفاظ على التراث الحضاري عبر ظهور بؤابر الاعتناء بالتراث الشعبي والفولكلوري ومختلف الفنون وشروع المنظمة في البحث عن الأسس والأطر التنظيمية لهذا التراث بصفة تجعل من تلاقي ثقافات وفنون مختلف الشعوب ثراءً إنسانياً يتوحد معه الذوق الإنساني وتتوسع فيه دائرة الإسهام من الجميع. سيدي الرئيس، إن تركيتنا وانتخابنا اليوم للدكتور كامل إدريس تتبع أيضاً من موقفنا الداعي إلى استكمال ما شرعت فيه المنظمة ابتداءً من الإصلاح الدستوري مروراً بمختلف مشاريع الحفاظ على التراث والفولكلور وإيجاد صيغ جماعية للإنفاذ وتوسيع دائرة الثقافة بميدان الملكية الفكرية من خلال زيادة الوعي بأهميتها وهو ما نتيح به بلا شك وسائط الاتصال الحديثة

مثلاً هو شأن شبكة الويبو وغيرها من المجالات. ولا شك أيضاً أن ذلك كله يتطلب تطوير السبل الراهنة بالاشتراك مع منظمة التجارة العالمية بفضل الاتفاقية المبرمة بين الويبو وهذه المنظمة، مما سمح بالاتفاق بشأن الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية، والذي ما زال يحتاج إلى عمل دؤوب ومزيد من الإصرار في سبيل جعل العمل المتعدد الأطراف ببعده الدولي أداة لإيجاد حلول عادلة ومشتركة يستفيد منها الجميع. وفي منطقتنا العربية نطمح إلى استمرار وتوطيد العلاقة التي تجمع الويبو بالبلدان العربية من خلال المكتب العربي للتعاون مع البلدان العربية، فقد شهدت السنوات الماضية العديد من المبادرات المشتركة بفضل اللقاءات التدريبية أو الندوات التي تمت باستضافة أحد البلدان العربية أو في نطاق جامعة الدول العربية والتي جمعت خبراء من الويبو والمسؤولين في ميادين الملكية الفكرية في البلدان العربية وأثمرت هذه اللقاءات تبصير القائمين على شؤون الملكية الفكرية بضرورة تأطير مختلف ميادينها وتحديث دواوين وإدارات الملكية الفكرية في البلدان العربية. والملكية الفكرية هي أداة إبداع وتواصل ساهمت في الماضي وتطمح أن تساهم اليوم بحيوية في حركية مختلف المجتمعات من أجل التقدم والإخاء على مستوى العالم أجمع.

"وأودّ بهذه المناسبة أن أتقدم من جديد باسم المجموعة العربية بتهنئتنا للدكتور كامل إدريس متمنين له مزيداً من النجاح والتوفيق في مهامه مثلاً أوضح قبل قليل."

24- وأدلى وفد اليونان بالبيان التالي باسم الاتحاد الأوروبي والدول العشر المنظمة والدول المنتسبة:

"باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان العشر المنظمة والبلدان المنتسبة (بلغاريا ورومانيا وتركيا)، أودّ أن أتقدم إليك، الدكتور كامل إدريس (أو الدكتور "دي جي"، وهو اللقب الشرفي الذي منحه لك السفير تشا) بأصدق التهاني على تعيينك مديراً عاماً للويبو لولاية ثانية. ولقد نجحتَ خلال ولايتك الأولى في أن تضع الملكية الفكرية على جدول الأعمال الدولي وتقيها فيه. وحققْتَ ذلك بطريقة متوازنة وبالنظر إلى مصالح كل الجهات المعنية. وإننا لواتقون في أن الدور الحيوي الذي تؤديه الويبو إسهاماً في النمو الاقتصادي والتنمية سوف يتعزّز بفضل توجيهكم الحكيم خلال السنوات المقبلة. وكن واثقاً في أن الاتحاد الأوروبي والبلدان المنظمة إليه، سيواصل دعمه الشامل لقيادتك. وأتمنى لك التوفيق في إدارة هذه المنظمة المعنية بالملكية الفكرية بما عهدناه فيك من حنكة فكرية. وشكراً جزيلاً لك."

25- وأدلى وفد ميانمار بالبيان التالي باسم مجموعة بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا:

"إن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تودّ أن تنضم إلى البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وإننا نودّ أيضاً أن نهني الدكتور إدريس على تجديد انتخابه لولاية ثانية مديراً عاماً للويبو، منضمين بذلك إلى صف الوفود التي أخذت الكلمة قبلنا. وإن الدعم السّاحق الذي حظي به المدير العام لتجديد تعيينه إنّما يعبّر عن إقرار بما أنجزه في الويبو وثقة الدول الأعضاء في خصاله وقدرته على الاستمرار في قيادة الويبو بشكل فعّال. وأودّ أن أؤكد للدكتور إدريس استمرار دعم بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وتعاونها من أجل تنفيذ جدول الأعمال الدولي بشأن حقوق الملكية الفكرية خلال ولايته الثانية."

26- وأدلى وفد أوروغواي بالبيان التالي:

"تودّ أوروغواي أن تعبّر عن سرورها ودعمها الكامل لتجديد تعيين الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً للويبو. وإننا نرغب أيضاً في التثنية على التعليقات التي تقدّم بها وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وإننا نرى أن المدير العام قد حول الويبو إلى منظمة حديثة فعّالة ومفتوحة تتحلّى بقدرة أكبر على الاستجابة إلى احتياجات الدول الأعضاء فيها ولا

سيما البلدان النامية وتطلعاتها. وإن تلك الإنجازات هي التي تدفع بحكومتنا إلى التعبير للمدير العام عن امتنانها وتأييدها. ومع ذلك، فالطريق لا يزال محفوفاً بالصعوبات وسيواجه المدير العام تحديات هائلة لتخليص المنظمة من ظروف دولية صعبة للغاية. إذ إن الفجوة التكنولوجية والمالية بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة تتفاقم فتقلص الفرص السانحة للبحث والتطوير والقدرة على إنشاء حقوق الملكية الفكرية في البلدان النامية ذاتها. وإنما نشهد كل يوم هجرة الأدمغة من العلماء والباحثين المؤهلين في البلدان النامية بتكاليف مرتفعة للغاية إلى البلدان الصناعية ليمارسوا فيها نشاطهم وطاقاتهم الابتكارية والإبداعية في خدمة من هم قادرين على استقطابهم وإغرائهم بحياة مهنية أفضل. وإن بلدي يعتبر أن من الضروري أن تستمر الويبو في دورها الحافز الذي يوفق بين مصالح أصحاب الملكية الفكرية وعامة الجمهور في كل مجالات اختصاصها. وعلى الويبو أيضاً أن تستمر في النهوض بالتعاون بين القطاع الخاص والقطاع العام ونقل التكنولوجيا وتيسيرهما لزيادة فرص العمل في البلدان النامية وحفز النشاط الإبداعي والابتكاري ومكافأته. وإنما ندعم الدكتور إدريس وفريقه ولا يساورنا شك في أن الملكية الفكرية ستصبح أداة في خدمة التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والثقافية بما يعود بالفائدة على الجميع، تحت قيادته وبفضل منظوره بشأن الملكية الفكرية. وفي الختام، نتوجه إليك، سيدي، الدكتور إدريس، لنهنئك على إنجازاتك الرائعة في ولايتك الأولى وعلى انتخابك المستحق بلا ريب، وإنما ندرك أننا قادرين معك على التغلب على التحديات المطروحة خلال ولايتك الثانية، ونتمنى لك كل التوفيق."

وأدلى وفد موريتانيا بالبيان التالي باسم البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية: 27-

"سيدي الرئيس، إن حصيلة السنوات الماضية من إدارة الدكتور كامل إدريس تستحق عبارات التقدير والثقة التي أجمعت عليها الجمعية تجاهه. وأعتقد أن الجميع متفق على أن تلك السنوات كانت سنوات العمل المكثف إذ اكتسبت الويبو مزيداً من الانفتاح والوضوح والشفافية والفعالية أيضاً. وقد تعزز دور الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتزايد الإقرار بالفوائد التي يعود بها الإبداع والابتكار على حياة الناس والأمم. وخلال تلك السنوات كلها، ساهمت الويبو بقدر كبير في الجهود الرامية إلى تيسير النفاذ إلى أنظمة الملكية الفكرية ومزاياها الكثيرة. وكانت مسألة التنمية في جوهر أعمال المنظمة. وقد ازداد وعي البلدان النامية بالإمكانيات الهائلة الكامنة في الملكية الفكرية بما فيها ما تزخر به تلك البلدان من موارد فكرية والتي طالما أهملت بل وأغفلت. وتدلّ برامج المساعدة التقنية التي وضعت لفائدة البلدان النامية على هذا الإدراك، كما تدلّ عليه مختلف مبادرات المدير العام مما يبرز المكانة الخاصة التي تحتلها الملكية الفكرية والأهمية الكبيرة التي تكتسبها في اقتصاد القرن الحادي والعشرين القائم على المعارف. وبالنظر إلى هذه الحصيلة الإيجابية جداً، ما كان لهذه الجمعية الموقرة إلا أن تجدد ثقتها في الدكتور كامل إدريس وتسمح للمنظمة باستغلال تلك المكتسبات لإحراز مزيد من التقدم بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في نهاية المطاف ويساهم في سدّ الهوة الآخذة في التوسع بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وهنيئاً للدكتور كامل إدريس مع كل متمنياتنا له بالنجاح والتوفيق في ولايته الجديدة."

وأدلى وفد مصر بالبيان التالي: 28-

"السيد الرئيس، أضم صوتي إلى ما جاء في بيان السيد سفير زامبيا باسم المجموعة الإفريقية.

"السيد الرئيس، إنه لمصدر سعادة بالغة أن أقدم باسم مصر بخالص التهنئة إلى الدكتور كامل إدريس بمناسبة إعادة انتخابه في منصب مدير عام المنظمة العالمية للملكية الفكرية للفترة من 2003 إلى 2009، ويعزز الشعور بالفخر والاعتزاز اعتبارات عديدة يأتي على رأسها أن

الدكتور إدريس ابن من أبناء إفريقيا والأمة العربية، فهو ينتمي إلى دولة لها مكانة خاصة بالنسبة لمصر، السودان الشقيق والذي تربطنا به علاقات تاريخية وأخوية راسخة. ومحملاً بانتمائه إلى الدول النامية، نجح الدكتور إدريس في اختراق مجال حساس من العمل الدولي اكتسب أهمية كبيرة في السنوات الماضية وحقق فيه الإنجازات التي حظيت بتقدير كافة الدول. ولذلك فنحن نهنئه على أنه تحمل المسؤولية وقبل مواصلة المسيرة بنفس الهمة والنشاط والمثابرة.

"السيد الرئيس، تولى الدكتور إدريس منصب مدير عام الويبو عام 1997 في مرحلة حرجية واجهت فيها الدول النامية - التي تشكل الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الويبو - تحدي الوفاء بالتزامات دولية جديدة في مجال الملكية الفكرية تتطلب منها إصلاحات تشريعية وهيكلية ضخمة. إزاء هذا التحدي، عمل الدكتور إدريس على توسيع نشاط التعاون للتنمية للمنظمة بصفة ملحوظة، وأسهمت هذه الأنشطة في تحديث البنية الأساسية للدول النامية في مجال الملكية الفكرية وفي زيادة فاعلية عمل المؤسسات الوطنية المعنية وفي إعداد الكوادر الفنية المؤهلة للتعامل مع موضوعات جديدة ومعقدة. ويهمني في هذا الصدد، الإشادة بأداء مكتب التعاون مع الدول العربية واستجابته السريعة لطلبات المساعدة المقدمة من جانب الدول العربية ومن ضمنها بلادي.

"السيد الرئيس، أطلق الدكتور إدريس منذ توليه منصبه العديد من المبادرات ذات الصلة باحتياجات الدول النامية ومن أهمها على سبيل المثال وليس الحصر أجندة الويبو الرقمية - والمشروعات الطموحة في تكنولوجيا المعلومات مثل WIPONET - التي جاءت لتسهم في سد الفجوة الرقمية ومساعدة الدول النامية على تعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في مجال الملكية الفكرية، وإنشاء أكاديمية الويبو العالمية والتي يعكس نجاح برامجها - خاصة في مجال التعليم عن بعد - الاحتياجات الهائلة في مجال التدريب والتعليم فيما يتعلق بالملكية الفكرية، والتوسع في الأنشطة الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة والتي تمثل عصب العديد من الاقتصاديات الوطنية خاصة في الدول النامية.

"بالإضافة إلى ما تقدم، نجح الدكتور إدريس في إقحام لأول مرة موضوعات ذات أهمية خاصة بالنسبة للدول النامية - مثل الموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور - في صلب عمل الويبو، ويمثل إنشاء اللجنة الحكومية علامة بارزة في تناول هذه الموضوعات على الساحة الدولية.

"وفي حقيقة الأمر فإن بعض الإنجازات التي أبرزتها، جاءت في إطار التحديث الشامل الذي شهدته الويبو تحت قيادة الدكتور كامل إدريس بما يتفق مع الأهمية المتنامية للملكية الفكرية في ظل اقتصاد المعرفة والتحديات التي تفرضها التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وبما قد يجعل من الملكية الفكرية إحدى وسائل نقل التكنولوجيا وتحقيق التنمية الاقتصادية والرخاء لكافة الدول والشعوب.

"السيد الرئيس، ختاماً، نودّ التعبير عن ثقتنا التامة في مدير عام الويبو ونتمنى له مزيداً من النجاح وللويبو مزيداً من الازدهار في مواجهة التحديات القادمة، ويأتي على رأس هذه التحديات من منظور وفد مصر النهوض بالبعد التنموي في بلورة وتطبيق قواعد الملكية الفكرية بما يأخذ في الاعتبار مراحل التنمية المختلفة والظروف الاجتماعية الخاصة بكل دولة وأوجه المرونة المتاحة لها في الوفاء بالتزاماتها الدولية وبما يعزز من قدرتها على تنفيذ أهداف سياسة عامة تولي لها أهمية خاصة مثل حماية البيئة والصحة العامة."

29- وأدلى وفد الهند بالبيان التالي:

"يضم وفد الهند صوته إلى سائر الوفود في التقدم بعبارات التهاني للدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه مديراً عاماً للويبو. ونتمنى له التوفيق والنجاح في هذه الولاية الثانية. وإنه لمن دواعي الفرح أن ينتخب ممثل مرموق لبلد نام قائداً لهذه المنظمة المهمة. وتتطلع الهند إلى مواصلة مشاركتها الفعالة في جميع أنشطة المنظمة تحت القيادة الحكيمة للدكتور إدريس، حتى نتقدم في قضيتنا المشتركة ألا وهي تعزيز دور الملكية الفكرية لخدمة التنمية الاقتصادية. وتزامنت ولاية الدكتور كامل إدريس الأولى كمدير عام مع مرحلة مهمة جداً في العلاقات الاقتصادية الدولية. فقد أصبحت العولمة اليوم واقعا لا مفر منه وعلينا أن نستخلص منها كل الفوائد بما يخدم الصالح العام عوض أن نقاومها. ويشهد المحيط الاقتصادي العالمي تغييراً سريعاً والتحدي الذي يواجهنا اليوم هو تسخير إمكانيات العولمة القوية لتحقيق النمو والتنمية بسرعة. ومن المهم جداً أن تعود تلك التغييرات على البلدان النامية بفوائد واضحة وملموسة. وكانت ولاية الدكتور كامل إدريس الأولى أيضاً متزامنة مع شروع البلدان النامية في تنفيذ التزاماتها المترتبة على اتفاق تريبيس. وكانت فترة شهدت توسعاً سريعاً في نطاق الملكية الفكرية الذي شمل مجالات مثل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والموارد الوراثية والأصناف النباتية والأغذية والمعارف التقليدية، وهي مجالات لها وقع كبير على جوهر مصالح البلدان النامية. وأصبحت حماية الملكية الفكرية اليوم جزءاً لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية. ويمكن أن يؤدي اقتصاد المعارف دوراً كبيراً في التنمية واستئصال الفقر. وبالمقارنة مع الاقتصاد التقليدي القائم على المواد الخام، فإن على الاقتصاد الجديد أن يسهل على البلدان النامية تحقيق معدلات نمو أعلى والاستفادة من ثرواتها المعرفية. وإذا ارتفعت حصة الصناعات القائمة على المعارف في إجمالي الطاقة الصناعية للبلدان النامية، فمن الأرجح أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع صادراتها ذات القيمة العالية. وعلينا إذاً أن نشجّع الإبداع في البلدان النامية. وقد أدى إدراك ذلك في الهند إلى زيادة الاستثمار في البحث والتطوير في مراكز البحث العامة والخاصة. وارتفع أيضاً عدد البراءات الممنوحة للهنديين في العالم. وحصل مجلس الأبحاث العلمية والصناعية (CSIR) في الهند على 56 براءة خارج الهند في سنتي 2000 و 2001، بالمقارنة مع 10 براءات منذ عشر سنوات. ونجح المجلس في عدة حالات في ترخيص براءاته لشركات متعددة الجنسيات وشركات محلية أيضاً. وينظر قطاع المستحضرات الصيدلانية في إمكانية إبرام عقود ترخيص مع القطاعات الصيدلانية في البلدان النامية. ويملك نظام الملكية الفكرية فعلاً إمكانية تشجيع التقدم التكنولوجي والتنمية الاجتماعية والثقافية والنمو الاقتصادي وزيادة سرعتها. وعلينا مع ذلك أن نحرص على التوفيق بين مصالح أصحاب الحقوق ومصالح المجتمع ككل. وينبغي أن تتمشى حماية الملكية الفكرية في كل بلد مع مستوى تطوره وأن تكون مناسبة لظروفه الاقتصادية والاجتماعية. ولقد أبدى الدكتور إدريس حيوية رائعة في قيادة الويبو نحو الألفية الجديدة. وأعطى المنظمة منظوراً بشأن دور الملكية الفكرية في رفاهية المجتمعات ككل. والأهم من ذلك أنه حافظ على العلاقة بين الملكية الفكرية وعملية التنمية، من خلال المساعدة التي تقدّمها الويبو للبلدان النامية في هذا المجال. وفي الختام، أودّ أن أتقدم من جديد بعبارات التهاني للدكتور كامل إدريس على إعادة تعيينه مديراً عاماً للويبو وأتمنى له النجاح والتوفيق في ولايته الثانية."

30- وأدلى وفد بنين بالبيان التالي باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً:

"إنه لشرف عظيم أن أخذ الكلمة باسم البلدان الأقل نمواً في هذه الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعية العامة للويبو والمخصصة أساساً لتجديد تعيين المدير العام للمنظمة العالمية للملكية

الفكرية، الدكتور كامل إدريس الذي تقانى خلال السنوات الماضية العديدة في عمله على رأس الويبو.

"واسمحوا لي، سيدي الرئيس، بأن أذكر هنا بأن المدير العام للويبو قد أكد في مؤلفه الصادر مؤخرا بعنوان "الملكية الفكرية: أداة فعّالة في التنمية الاقتصادية" أن الملكية الفكرية أداة فعّالة في التنمية ولكن بعض البلدان لا تستغل كل مقدراتها.

"وانطلاقاً من ذلك، سهر المدير العام على رسم مشروعات لفائدة البلدان الأقل نمواً وتنفيذها دون تأخير. وتتقدّم إليه تلك البلدان، عن طريقي، بأصدق عبارات الشكر.

"فقد استطاعت المنظمة تحقيق قدر كبير من التقدم بفضل تقانيه وعمله الدؤوب. ولا يسعنا إلا أن نفتخر به. ومن الطبيعي إذاً أن يستمرّ ذلك الشخص الذي لم يدخر وسعاً في قيادة منظمنا لتحقيق مزيد من النجاح الباهر.

"ولقد سعى دوماً إلى تحقيق التطوّر التصاعدي للويبو. ولذا، فهو خير من يستشف دقائق العملية ويكفل للويبو إمكانية الإسهام في وضع آليات الملكية الفكرية التي تفتح الباب أمام الازدهار الاقتصادي والسلام.

"وإذا أصبحت الويبو اليوم منظمة تذكر على سبيل المثال الذي يُحتذى به، فإن ذلك يعود إلى نشاط مديرها العام وفريقه.

"فقد ساهمت الويبو في إنشاء المؤسسات الفاعلة في مجال الملكية الفكرية والتعاون لأغراض التنمية.

"ولذلك، فلا بدّ أن أوجه ثناءً خاصاً إلى المدير العام للويبو لا لخصاله الفذة فحسب بل لما بذله أيضاً من جهود من أجل إصلاح المنظمة وبعث روح جديدة فيها وتحريك عجلة الأمانة ورسم برامج جديدة، بما فيها البرنامج الخاص بالبلدان الأقل نمواً الذي عمدت المنظمة إلى تطويره وفقاً لتحديات العصر.

"وتجسّد الويبو في العالم كله لا العزم على حماية النشاط الابتكاري والنهوض به فحسب بل التقدّم والسلام أيضاً. وإن ما يدعم الجهود التي تبذلها المنظمة رغبتها في حماية نتاج فكر الإنسان والتطوّر.

"ومن المستحيل أن يقوم ذلك الالتزام الأخلاقي على مفاهيم مجرّدة بحتة ولا بدّ من أن يتجلّى في خدمات حقيقية مقدّمة إلى الشعوب. ولا شك في أن هذا هو ما تسعى الويبو إلى تقديمه للبلدان الأقل نمواً.

"وإن ما يهمّ المنظمة هو نموّ الشعوب ونهضتها في البلدان الأقل نمواً.

"ولذلك الغرض، فقد وضعت مشروعا جديدا للتنمية في البلدان الأقل نمواً، من شأنه أن يستجيب لرغبة البلدان ويكفل انتقالا فعليا للمعارف وحماية فعّالة لما تملكه من علم ومعرفة تقليدية وتراث وثقافة وفولكلور وموارد وراثية.

"وقد استفادت البلدان الأقل نمواً إلى حدّ كبير من تلك المبادرات الجريئة التي اتخذها الدكتور كامل إدريس خلال مدّة ولايته الأولى وهي تنتظر المزيد من ولايته الثانية لتحقيق مرأبه لمصلحة البلدان الأقل نمواً.

"سيدي الرئيس، أودّ أن أختتم كلمتي بالتأكيد مرّة أخرى على دعم البلدان الأقل نمواً للمدير العام والتعبير عن تمنياتها له بالنجاح والتوفيق في ولايته الثانية على رأس الويبو."

31- وأدلى وفد المكسيك بالبيان التالي:

"أودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأعبر مرة أخرى عن موافقة حكومة المكسيك على الإدارة التي تولّاها الدكتور كامل إدريس وإعادة انتخابه المستحقة. إذ تخلّل منظوره الاستراتيجي كل أنشطة منظمتنا، وسعى إلى توجيه ذلك المنظور نحو النهوض بأنظمة الملكية الفكرية وتسخيرها في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وإننا على ثقة في أن الدكتور كامل إدريس سيستمرّ خلال السنوات الست المقبلة في تعليق أهمية كبرى على برامج التعاون لأغراض التنمية وإنشاء نظام خاص بحماية المعارف التقليدية والفولكلور وتعزيز حق المؤلف والحقوق المجاورة. سيدي الرئيس، إن دعم المكسيك للدكتور إدريس لا يصدر عن الحكومة فقط بل أعربت عنه المؤسسات العامة والخاصة المعنية بالمهام التي أنجزتها منظمتنا. ولذلك السبب، أستأذن منكم نقل الكلام إلى السيدة إميليّا كرنزيا التي رافقتنا هذا الصباح وهي نائبة رئيس الجمعية الوطنية لفناني الأداء في المكسيك، وتودّ أن تلقي كلمة صغيرة جداً."

"سيدي الرئيس، يسرّني ويسعدني أن أتوجّه إليكم باسم فناني الأداء في المكسيك وأعبر لكم وللدكتور كامل إدريس عن عميق رضانا واعتزازنا باستكمال عملية إصلاح قانون حق المؤلف الاتحادي كما دعت إليه جمعيتنا. وما فتئ الدكتور إدريس يحثنا ويشجعنا في ما نبذله من جهود بالنظر إلى أهمية حماية حقوق المبدعين والنهوض بها، ونحن نشكر له مساندته في الاحتفاظ بالمسائل السمعية البصرية في جدول أعمال جمعيات المنظمة. ولذلك السبب، فإننا ننضم إلى الكثيرين الآخرين فنؤيد من جديد قيادته ونهنئه على إعادة انتخابه ونؤكد له دعمنا غير المنقطع."

32- وأدلى وفد المغرب بالبيان التالي:

"أودّ، سيدي الرئيس، بادئ ذي بدء، أن أؤيد البيان الذي أدلى به وفد زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد الإمارات العربية المتحدة باسم مجموعة البلدان العربية. وإنه لشرف لي أن تتضمن المملكة المغربية إلى إجماع الدول الأعضاء في الويبو التي عبّرت عن تأييدها لإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس. وتعبّر بواحد الدعم الجامح لترشيح الدكتور إدريس المصرّح به أثناء الاجتماع السابق لجمعيات الدول الأعضاء والاجتماع الأخير للجنة التنسيق عن تقدير كامل لتمييز إدارة الدكتور إدريس وأهمية التغييرات الجذرية المنجزة بتعزيز تنوّع أنشطة المنظمة ووضوحها وبساطتها ووجاهتها. وإذا تكلّلت هذه السنوات الست الأخيرة بسلسلة من النجاحات، فلا بدّ أن تأتي الولاية الثانية المسندة إليه اليوم بتحدٍ سيرفعه الدكتور إدريس لا محال. وإن إعادة انتخابه اليوم هي مفخرة لنا كعضو في الويبو وبلد من البلدان النامية وقطر أفريقي وقطر عربي. فبفضل رؤيته، أضاف الدكتور إدريس البعد التوفيقي إلى قضايا الملكية الفكرية متجاوزاً التنوّع الثقافي والانشقاق السياسي والتفاوت الإنمائي، جاعلاً من كل تلك العوامل محورا يستقطب مختلف أجزاء العالم. وبذلك، فقد انتقل الدكتور إدريس بالويبو من صف أقدم المنظمات الدولية إلى أكثر المنظمات حيوية ونشاطاً. وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة السعيدة لأوجّه بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن بلدي أصدق عبارات التهاني إلى الدكتور إدريس على إعادة انتخابه، متمنياً له كامل النجاح والتوفيق في مهامه خلال ولايته الثانية. وإنني على اقتناع راسخ بأن الدكتور إدريس سيستمرّ في ترسيخ الملكية الفكرية والنهوض بها كأداة فاعلة وقادرة على الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويقع على عاتقنا، نحن الدول الأعضاء في هذه المنظمة، أن نسهم له مهمته ونكفل الوسائل المناسبة لتنفيذ سياسته وأداء رسالته كما درجنا عليه في السنوات الست المنصرمة."

33- وأدلى وفد فنزويلا بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، يسعد وفد بلدي أن يراك مرة أخرى تترأس أعمالنا. ونحن واثقون من أنك ستيسر إنجازها بنجاح كامل خلال هذه الدورة الاستثنائية. وإن فنزويلا تعرب للدكتور كامل إدريس عن ارتياحها لإعادة انتخابه بالإجماع للفترة من سنة 2003 إلى سنة 2009، وتهنئه على ما أبداه من إيمان راسخ وصائب بضرورة أن تتغلب الويبو على الصعوبات المالية والعلمية والتكنولوجية وقوى العولمة الراهنة لتخدم رفاهية البشرية أجمعين دون استثناء وكهيئة استشرافية للبلدان النامية، الأمر الذي من شأنه أن يسهم إسهاما فعليا في تحقيق السلام. فمناظرة الحيوي والتزامه بالأهداف التي حددها للمنظمة وإقراره بأهمية الملكية الفكرية كعنصر أساسي في التنمية، كل ذلك يجعله أهلا لدعمنا وتأييدنا. وفي ذلك الصدد، إننا نساند البيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وبالإضافة إلى ما يتحلى به الدكتور كامل إدريس من خبرة واسعة وما يملك من مؤهلات أكاديمية عالية، فإن قرارنا مستلهم أساسا مما يلي: الصيغة الجديدة للبرنامج والميزانية من أجل تحديث عمل المنظمة وجعله أكثر شفافية، واهتمامه بقضايا معينة ترتبط بتطلعات البلدان النامية، بما في ذلك البحث عن حلول خاصة لحماية المعارف التقليدية والفولكلور، والبرامج المصممة من أجل تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة، علما بأن تلك الشركات تخلق فرص العمل وهي مصدر الابتكارات التكنولوجية التي تحمل معها التجديد، بالإضافة إلى الاستراتيجية العالمية لمواجهة ثورة الإنترنت والتي تسهل نقل المعلومات وتمكن في الوقت ذاته البلدان الأعضاء من الاستفادة من مزايا نظام الملكية الفكرية بأكبر قدر ممكن في خدمة التنمية. سيدي المدير العام، إننا نعتقد أن توحيد الخدمات المهمة التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية تتطلب تعزيز أواصر التعاون بغية تدعيم أنظمة الملكية الفكرية الوطنية والإقليمية بحيث تقوى على الإسهام بمزيد من الفعالية والكفاءة في البرامج الوطنية، ولا سيما في المجالات التي لا تشملها الحماية. وإننا نأمل أنك سيدي المدير العام ستواصل دعمنا حتى يتسنى في المستقبل زيادة الموارد المخصصة للتعاون والمساعدة التقنية. وإننا لواثقون في أنك ستراعي انشغالات البلدان النامية عندما تتناول أثناء ولايتك الجديدة مسألة تعزيز أنظمة الحماية حتى تحمل في أفاقها فرصاً حقيقية لتلك البلدان. وكما سبق أن ذكرنا في مناسبات عدة، فإن الانتقاد الرئيسي الموجه لمبادرة تعزيز حقوق الملكية الفكرية هو أنه قد ينحاز إلى حماية البلدان التي تدع أو تبتكر التكنولوجيا الجديدة على حساب البلدان الأخرى التي يقتصر دورها على الاستيراد. وبالتالي، فإن توجيه النظام القانوني الجديد بشأن الملكية الفكرية توجيهها اجتماعيا حقيقيا هو التحدي المطروح أمام هذه المنظمة. وإننا نضع آمالنا في الويبو وفي قيادة المدير العام، ونتطلع إلى نظام براءات دولي يستجيب إلى احتياجات البلدان النامية بطريقة مصنفة وعادلة. ونؤكد من جديد على أن وضع أي نظام، مهما كان منسقا، في محيط غير متكافئ ولا منصف من شأنه أن يؤثر سلبا في البلدان النامية. سيدي الرئيس، إننا نرى أن الوقت مناسب للتذكير بالالتزام المقطوع بجعل الملكية الفكرية أداة للتنمية من خلال الابتكار ونقل التكنولوجيا والتحلي بمزيد من المرونة في تنفيذ السياسات الوطنية بما يخدم الصالح العام ولا سيما في مجال الصحة. وفي الختام، يتقدم وفد بلدي بالشكر إلى جميع موظفي الويبو على ما يتحلون به من فعالية وكفاءة في إنجاز عملهم بمعايير تقنية عالية. فهم ركن أساسي يكفل النجاح لإدارة الدكتور كامل إدريس المقبلة. وأؤكد لك، سيدي المدير العام، تعاون بلدي بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب."

34- وأدلى وفد كينيا بالبيان التالي:

"شكرا سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة. وإن من بواعث الشرف لوفدي أن ينضم إلى منسق مجموعة البلدان الأفريقية في البيان الذي أدلى به. إذ أن الدكتور كامل إدريس يستحق كامل

الاستحقاق إعادة تعيينه بالإجماع. فقد أظهر سجلاً حافلاً بالإنجازات التي يمكن الاستلهاً منها لما أثبتته من فائدة جمّة للجميع. وقد اتّسمت برامجه بالتجديد والإنتاجية وإننا نعتزّ بالنجاح الذي حققه ذلك الأخ الأفريقي الآتي من السودان الشقيق. وقد احتضن الدكتور إدريس مشاغلنا بطيبته المعهودة على مدى ولايته الأولى كمدير عام وليس لنا إلا أن نعبر عن رضانا بما حققه من إنجاز يبعث على الإعجاب. ومن بواعث ذلك الرضا أيضاً وضع جدول الأعمال الرقمي وإنشاء أكاديمية الويبو العالمية ورسم برنامج للشركات الصغيرة والمتوسطة الذي تعلق عليه البلدان النامية أهمية بالغة، بما فيها بلدي كينيا. وخلال ولايته الأولى، استطاع تحويل الويبو وإراحة الغموض عن الملكية الفكرية ساعياً دائماً إلى توضيح مغزاها والدفع إلى الانتفاع بها. ويسرنا أن نؤكد لك، سيدي الدكتور إدريس، أن قيام الملكية الفكرية مقام أداة للتنمية قد لقي أذاناً صاغية وإننا عازمون على تعزيز الانتفاع بتلك الأداة إلى أقصى حدّ. ونشكرك على رؤيتك ودعمك المتواصل لمكاتبنا الإقليمية والوطنية وتكوين الكفاءات وتقديم المساعدة التقنية وتضمين جدول أعمال الملكية الفكرية الدولي موضوع المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. ونتوجّه إليك بعبارات التهنية على إعادة انتخابك مديراً عاماً ونؤكد لك مرة أخرى ثقتنا التامة ونتعهد لك بدعمنا الكامل وتعاوننا معك خلال ولايتك الثانية."

35- وأدلى وفد غابون بالبيان التالي:

"أودّ أن آخذ الكلمة باسم وفد غابون لأعبر عن رضا وفدي بالاشتراك في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للويبو.

"وأودّ أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة الذهبية لأؤيد البيان الذي أدلى به وفد زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأهنئ المدير العام، الدكتور كامل إدريس، وجميع الموظفين، على جودة العمل المنجز على مدى ست سنوات بقيادته لهذه المنظمة المرموقة. وإننا نرحب بالجهود المبذولة في مجال التعاون لأغراض التنمية على وجه الخصوص.

"وإننا نرحب أيضاً بإعادة انتخاب المدير العام لولاية ثانية، ذلك الانتخاب المتميّز، بعد أن زادت الموارد المخصصة لذلك النوع من التعاون زيادة لا سابق لها منذ تعيينه على رأس الويبو سنة 1997، ممّا سمح بتعزيز المساعدة التقنية التي تقدّمها الويبو إلى البلدان النامية. ولا بدّ أن نشير في ذلك الصدد إلى ثلاثة إنجازات على وجه التحديد:

"إنشاء أكاديمية الويبو العالمية التي أتاحت للبلدان النامية إمكانية توفير التدريب لمسؤوليها عن طريق البرامج التدريبية المنظمة في إطار حلقات العمل والندوات وفي شكل برامج للتعليم عن بعد.

"ومشروع شبكة الويبو الذي أتاح مؤخراً للغابون مجموعة من الأجهزة ستسمح للبلد بإقامة الاتصال بالشبكة العنكبوتية العالمية. ولا ريب في أن تنمية البلدان أصبحت اليوم رهنا بما تقنّيه من حواسيب واتصالات بالإنترنت بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة.

"وإنشاء اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. ويودّ بلدي في هذا الصدد أن يهنئكم على هذه المبادرة المفيدة التي من شأنها أن تؤدي إلى النهوض بتراثنا ومعارفنا التقليدية ومواردنا الوراثية. وينبغي أن تسمح النتائج التي ستخلص إليها اللجنة بإنشاء إطار قانوني مناسب قادر على النهوض بما هو أثنى ما تملكه أغلبية بلداننا، وهو هويتنا الثقافية.

"فالغابون تملك تراثاً ثقافياً غنياً وتضطلع أيضاً بدور فعّال في حماية تراثها وصونه. فكانت أحد المشاركين الرئيسيين في إنشاء المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية، وهي أول منظمة

إقليمية معنية بالملكية الفكرية واحتفلت بذكرى تأسيسها الأربعين في 13 سبتمبر/أيلول 2002 في ليبروفيل. وبالطريقة ذاتها، فهي أيضا من المؤسسين لمشروع نأمل في أن يُثبت فائدته في المستقبل ويرمي إلى جمع تراث حضارة البانتو التي تعني أكثر من 200 مليون أفريقياً، علماً بأن المركز الدولي لحضارة البانتو (CICIBA) هو الذي يتولى تنسيق ذلك المشروع. وعليه، فإننا نعلق أهمية رئيسية على أية مناقشة من شأنها أن تؤدي إلى مكافحة الانتفاع غير المشروع بذلك التراث.

"وبالإضافة إلى مختلف الإنجازات التي ذكرناها، فإن وجود الدكتور كامل إدريس على رأس الويبو كان حافزاً رائعاً لانضمام البلدان النامية إلى المعاهدات والاتفاقيات التي تديرها المنظمة. أما غابون، فهي طرف في عدد من المعاهدات وانضمت في أبريل/نيسان 2003 إلى اتفاق لاهاي بشأن الإيداع الدولي للرسوم والنماذج الصناعية. وتعتزم إيداع وثيقة انضمامها إلى تلك المعاهدة لدى الويبو في الأيام القليلة المقبلة.

"ولن يفوتني هنا أن أذكر ضمن إنجازاتك سعيك إلى جعل الويبو منظمة قائمة ضمن أسرة الأمم المتحدة. وخير دليل على ذلك تشييد المباني الجديدة لتحتضن إدارات الويبو.

"وإن وفد غابون يتطلع كل التطلع إلى الاستفادة من سخاء الويبو ودعمها في تنفيذ بعض مشروعاتها المتعلقة بالنهوض بالملكية الفكرية ولا سيما إنشاء مكتب حق المؤلف. ولكم طالت الحاجة إلى ذلك المكتب ليدافع عن مصالح الفنانين وغيرهم من مبدعي المصنفات الفكرية.

"سيدي المدير العام، لا يسعنا إلا أن نتوجه إليكم بأحرّ كلمات التشجيع في ولايتكم الجديدة ونتمنى لكم مزيداً من النجاح في المستقبل."

36- وأعرب رئيس الجمعية عن تقديره للسيدة حرم الدكتور كامل إدريس مبرزاً دعمها المستمر لزوجها.

37- وأدلى وفد أثيوبيا بالبيان التالي:

"يؤيد وفدي تماماً البيان الذي أدلى به وفد زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية بشأن تعيين الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً للويبو لولاية ثانية.

"وكانت الدول الأعضاء في هذه المنظمة قد عبّرت، في الدورة السابعة والثلاثين لجمعية الويبو، عن دعمها الساحق لإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس. وفي تلك المناسبة، عبّر وفدي عن عميق تقديره للإنجازات الضخمة التي حققها الدكتور إدريس خلال ولايته الأولى ومساندته الصادقة لإعادة انتخابه لولاية ثانية. وأجمعت الدول الأعضاء مرة أخرى في الدورة التاسعة والأربعين للجنة الويبو للتنسيق على تأييد إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس في منصب المدير العام للويبو للمدة من الأول من ديسمبر/كانون الأول 2003 إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2009. وإنه لشرف عظيم لي اليوم أن أعبر عن سعادتي وسروري بتعيين الدكتور إدريس في منصب المدير العام للويبو. ولا بدّ، لي، أنا الذي أعرفه معرفة شخصية منذ زمن طويل أن أثني عليه ثناء خاصاً بقيادته المتميزة في تفعيل عملية إصلاح المنظمة وتوفير الزخم المتواصل لعمل المنظمة.

"وتدلّ إعادة انتخاب الدكتور إدريس بتأييد إجماعي صادر عن أعضاء الويبو بوضوح عن تقانيه وأدائه المتميز خلال فترة ولايته الأولى. بقيادته وتوجيهه، شهدت الويبو تغييرات لا سابق لها في أدائها ومنظورها. ومن بين تلك الإنجازات إنشاء أكاديمية الويبو العالمية كمركز محوري لتنمية الموارد البشرية، ومشروع شبكة الويبو العالمية للمعلومات المتعلقة بالملكية

الفكرية (WIPONET) التي تحرز تقدماً ملموساً في تمكين مكاتب الملكية الفكرية في الدول الأعضاء من تبادل المعلومات القيّمة عن الملكية الفكرية والتواصل فيما بينها. ومن تلك الإنجازات أيضاً أتمتة مكاتب الملكية الفكرية والبرنامج المخصص للشركات الصغيرة والمتوسطة وبرنامج المساعدة التقنية المتعلقة بإعداد قوانين الملكية الفكرية وإنفاذها وإنشاء المؤسسات والبنيات الإدارية السليمة وتعزيزها. ولا بدّ لي أن أخصّ بالذكر والتقدير المستحق أنشطة التعاون التقني التي تسعى الويبو من خلالها إلى دفع الجهود الإنمائية في قطاعات حساسة والخوض لأول مرة في مجالات جديدة وأنواع جديدة من المساعدة الإنمائية في فروع جديدة من فروع الملكية الفكرية.

"وإن ما يزيد كل تلك الجهود قوة التزام المنظمة الواضح من خلال أنشطتها بحماية نتائج فكر الإنسان والتنمية. ولأول مرة في تاريخ هذه المنظمة اعتمد مؤتمر الأمم المتحدة عن البلدان الأقل نمواً في بروكسل بالإجماع منظور المدير العام، الدكتور إدريس، "أداة الملكية الفكرية لتكوين الثروات". ولا يزال ذلك الالتزام الأخلاقي يحدّد عمل الويبو في نظر أكثر المعتمدين على دعم المنظمة والمتطلّعين إليه. وليس من الممكن أن تقوم تلك السلطة المعنوية على مفاهيم مجردة ولا بدّ لها أن تقوم على خدمات حقيقية تُقدّم إلى الناس. وهذا ما تفعله اليوم الويبو لفائدة البلدان الأقل نمواً المنتشرة في العالم من خلال برنامجها الدولي بعنوان "مشروعات الويبو للبلدان الأقل نمواً". وهي تختبر نظرياتها من خلال العمل الملموس والمطروح في رسالتها وأهدافها ومختلف الأنشطة المنجزة في البلدان.

"ولما كان من الضروري أن تستجيب الجهود الإنمائية للاحتياجات والأولويات والظروف الوطنية الخاصة، فمن العجز تطبيق نظرية واحدة أو مجموعة واحدة من الأولويات على الجهود الإنمائية المبذولة في كل البلدان معاً. وهنا تظهر أهمية المنهج الجديد الذي اعتمدته الويبو وانفردت به من خلال خطط عملها وطنية التركيز والمخصصة للبلدان الأقل نمواً بهدف تقديم المساعدة التي تستجيب للاحتياجات الخاصة بكل بلد من تلك البلدان. ونظراً إلى أن التنمية تقتضي التوفيق دائماً بين الأولويات والتركيز على الاحتياجات والسياسات وإعادة تقييمها باستمرار، فإن دور القيادة يكتسي أهمية حاسمة. وفي ذلك الصدد، فإننا نقدر كل التقدير إسهام الدكتور إدريس منذ توليه زمام الأمور في الويبو.

"وبعد الثناء على المدير العام لإنجازاته الماضية، فإننا نثق في أنه سيستمرّ في المضي قدماً بمصالح البلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نمواً. ولا بدّ أن تكون الملكية الفكرية في متناول الجميع لكي يتضح دورها في التنمية الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والاقتصادية للحكومات والقطاع الخاص وعامة الجمهور. وينبغي للويبو أن تعزّز الجهود التي تبذلها من أجل مساعدة البلدان النامية على النهوض بنشاطها الإبداعي والاستفادة من طاقات مواطنيها الإبداعية وطاقات المبدعين في سائر أرجاء العالم.

"وأودّ أن أختتم كلمتي بتوجيه أطيب التمنيات بالنجاح للمدير العام، الدكتور كامل إدريس، في ولايته الثانية."

38- وأدلى وفد الولايات المتحدة الأمريكية بالبيان التالي:

"طلب مني سفير الولايات المتحدة الأمريكية، السيد كفين مولي، أن أنقل إليكم تهانيه وتهاني حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وتعذّر على السيد السفير مولي الحضور اليوم نظراً إلى تزامن هذا الاجتماع ويوم ذكرى الجندي الشهيد الذي هو يوم عطلة رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية.

"وكلفنتي الولايات المتحدة الأمريكية بنقل تقديرها لمنظور المدير العام وإنجازاته وتطلعنا إلى العمل مع الدكتور كامل إدريس خلال السنوات المقبلة. وأعتقد أن ذلك القول ينصرف على مجموعة من أصحاب المصالح في الويبو من مواطني الولايات المتحدة.

"وأودّ أن أصرح بإيجاز وبالأصالة عن نفسي أنني استفدت الكثير من المدير العام فيما يتعلق بالقيادة والزعامة.

"فالقائد هو من يرى الطريق أمامه والمخاطر التي تحقّه وهو بخبرته الطويلة ونظره الثاقب يستطيع أن يواجهها. وهو الذي يحشد دعم فريقه وأصحابه لاستكشاف عوالم جديدة. فالمخاطر والصعوبات الخفية تنتظرهم، والشعوب قد لا تفقه كلامهم ولا ترحّب بهم.

"وبعض أفراد الفريق والأصحاب قد لا يشاطرونه الأفكار أو الاحتياجات، وقد تختلف أفكارهم واحتياجاتهم عن غيرهم اختلافا كبيرا. وكل المغامرات الحقيقية تواجهها تلك العراقيل وتلك الشكوك وذلك الفراغ.

"وما يحتاج إليه الفريق هو شخص قادر على أن يرى الهدف، ليس فقط حيث ذهب أو يذهب الفريق حاليا بل حيث ينبغي له أن يذهب وما ينبغي أن يفعل كي يبلغ النجاح. وهو الذي يملك اللباقة والشخصية القوية ليجمعنا معا. إنه كامل إدريس."

39- وأدلى وفد أستراليا بالبيان التالي:

"كما فعل آخرون من قبلي، أودّ أن أعرب عن تأييدي القوي للدكتور كامل إدريس وتهنئته على إعادة انتخابه مديرا عاما، باسم حكومة أستراليا، ونيابة عن السفير الأسترالي، السيد ديفد اسبنسر، الذي يأسف لعدم حضوره هذه الظهيرة.

"وتعتقد أستراليا أن المدير العام، الدكتور إدريس، قادر على مواصلة دوره المهم في النهوض بالملكية الفكرية في جميع قطاعات المجتمع وفي جميع مناطق العالم. وتقدّم أستراليا دعمها الشامل لذلك العمل.

"وأيدت أستراليا بقوة أيضا الإصلاحات التي طبّقها الدكتور إدريس طيلة السنوات الست المنصرمة. ورحبنا أيضا بالتشديد على زيادة الشفافية والتحديث والمساءلة والمشروعات الهادفة.

"ونقدّر أيضا عزم المدير العام على التصدي للتحديات العاجلة أمام استغلال أنظمة الملكية الفكرية الدولية بفعالية وتطبيق التفكير الاستراتيجي على المدى الطويل. وتؤكد أستراليا من جديد على التزامها بالمشاركة في محافل الويبو من أجل تنسيق قوانين الملكية الفكرية والدخول في مناقشات حول القضايا المستجدة وتقديم المساعدة التقنية عند الاقتضاء.

"وإننا بطبيعة الحال نولي اهتماما خاصا لإقليم آسيا والمحيط الهادئ. وسعدنا أيضا بإنجاز عدد من المشروعات من خلال خطة عمل إقليمية التركيز.

"وفي الختام، أودّ سيدي الرئيس أن أوّكد من جديد على دعمنا الشامل للدكتور كامل إدريس. وإننا لنتطلع إلى مواصلة مساندة برنامج عمل الويبو خلال ولايته المقبلة."

40- وأدلى وفد كندا بالبيان التالي:

"يسرني سرورا خاصا أن أضم صوت كندا إلى صوت منسّقنا الإقليمي وهو وفد البرتغال الذي ألقى بيانه باسم المجموعة بء، كما يسرني أن أنضم إلى سائر الوفود التي استمعت إليها الوفود التي ستأخذ الكلمة لا محال لدعم قيادة الدكتور إدريس والترحيب بها في ولاية ثانية.

"وتعتبر كندا أن ولايته الأولى قد تكللت بنجاح لا يختلف عليه شخصان. ويُعزى ذلك النجاح إلى عدد من الأسباب التي سردها الأعضاء. ففي المقام الأول، كانت قيادته، في اعتقادي، متميزة بالحكمة والبصيرة، كما بيّنها مندوب الولايات المتحدة في بيانه البلّغ قبل قليل. وإنني أعتقد أن قيادته تنمّ عن قدر كبير من الحنكة والحنكة والقيادة أمران مترابطان لا غنى عنهما. فهو يتحلّى بالرؤية التي لا بدّ أن يتحلّى بها أي قائد في المنظمات الدولية، على أنه يضيف إليها لمستته الخاصة النابعة من اهتمامه بالناس والعلاقات.

"وقد لمست ذلك بنفسه على كل مستويات المنظمة. فهو يعامل نوّابه كما يعامل سائر العاملين في المنظمة. ويندرج ذلك في مساعيه إلى جعل الويبو منظمة في خدمة الجميع ومنبرا لكل الأعضاء، بمن فيهم العاملين خلف الكواليس على كل المستويات، على نحو حمل هذه المنظمة إلى برّ النجاح. ويتضح ذلك عندما نلقت إلى بعض التحديات التي تواجهها بعض المنظمات الأخرى.

"وفي المقام الثاني، فقد استطاع بفعالية كبيرة أشار إليها من أخذوا الكلمة قبلي أن يخاطب الدول الأعضاء. وقد حرص باستمرار على إشراك الآخرين وليس إقصاءهم. إذ أنه يعامل جميع الأعضاء بالتساوي. وأعتقد أن ذلك النوع من الشفافية الداخلية والعمل يوصف أحيانا في جنيف بأنه من باب الإجراء، على أنني أعتقد أن من الصعب أحيانا تحقيق النتائج المنشودة في جوهر الموضوع والسياسات لولا ذلك النوع من الإجراءات.

"وفي المقام الثالث، فقد أظهر جرأته في إصلاح بعض أساليب العمل في المنظمة، وهو أمر كانت الويبو بحاجة إليه في بداية ولايته الأولى. ولا تستطيع أي منظمة تتمتع بسجل زاهر بالنجاحات أن تكفل استمرار ذلك النجاح إذا لم تبد القدرة والشجاعة لمواكبة القضايا والظروف المستجدة. فقد سمح لهذه المنظمة وللعاملين معه بالاستمرار في طريق النجاح عن طريق الاستمرار في مواكبة التغيرات.

"وفي المقام الرابع، لم ينقطع أبدا عن توضيح قضية الملكية الفكرية المعقدة لمختلف الجماهير في العالم. فكانت حصيلة ذلك المجهود أن أصبح الناس في أقصى أرجاء المعمورة يفهمون تلك القضية ويدركون دقائقها بل يقدّرون فوائدها ويدافعون عنها. وليس من اليسير دائما أن يفهم الناس خارج جنيف ما تسعى هذه المنظمة إليه. وعندما ينجح السفير في إفهام تلك القضية وتوضيح فائدتها في حياة الشخص الذي يخاطبه أو المجتمع أو البلد فإنه يسجل نجاحا آخر في سلسلة نجاحات المنظمة. ومن المشروعات الناجحة أيضا ما أنجزته الويبو في تسخير تكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة لتبليغ رسالتها، وتحسين فعالية المساعدة التقنية التي تقدمها إلى البلدان النامية.

"وفي الختام، فبإمكان القارة الأفريقية أن تفتخر بذلك الابن الصالح الذي أثبت همّته واقتداره في قيادة إحدى أهم المؤسسات الدولية. وكلنا يعرف أننا عندما نبحث عن مدير عام إنما نبحت في المقام الأول وقبل كل شيء عن المهارة والكفاءة وليس عن الإقليم والجغرافيا. ومع ذلك، فلم أستعرب إطلاقا لاعتزاز الزملاء الأفارقة بوجود الدكتور إدريس في المنصب الذي يشغله حاليا. وإن ذلك يبشر بالخير لمنظمتنا وله شخصياً وللقارة الأفريقية كلّها، لا في الويبو فحسب بل في كل المناصب العليا في المنظمات الدولية. وفي ذلك أيضا انتصار شخصي إذ أن كامل – إن سمح لي أن أسميه كذلك – كان الرجل المناسب في الزمن المناسب عندما شغل ذلك المنصب لولاية أولى. وهو لا يزال الرجل المناسب في الزمن المناسب في ولايته الثانية، وإن كندا ستقف إلى جانبه في كل خطوة يخطوها."

41- وأدلى وفد ألمانيا بالبيان التالي:

"أودّ أن أضم صوتي إلى صوت الذين هتّؤوا الدكتور إدريس على تجديد تعيينه مديراً عاماً للويبو. وقد سبق للمتحدث باسم المجموعة باء والمتحدث باسم الاتحاد الأوروبي أن عبّرا عن تقديرهما للمهارة والكفاءة اللتين تميّز بهما الدكتور إدريس في قيادة المنظمة.

"وإن بلدي يعلّق أهمية كبرى على النهوض بحقوق الملكية الفكرية وحمايتها كما يشهد على ذلك عدد الطلبات الواردة من عندنا بناء على مختلف معاهدات المنظمة. وإننا على ثقة بأن الجهود المتواصلة التي يبذلها الدكتور إدريس ستخدم تلك القضية المهمة خلال السنوات المقبلة أيضاً."

42- وأدلى وفد نيكاراغوا بالبيان التالي:

"إنه لشرف عظيم لي أن أضم صوتي إلى زملائي الكرام الذين أخذوا الكلمة قبلي ولا سيما سفير البرازيل الذي تحدّث باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأودّ باسم نيكاراغوا وبالأصالة عن نفسي أن أعبّر عن رضانا بإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً للمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

"ففي ظل قيادة صديقنا كامل إدريس، شهدنا نحن الدول الأعضاء ما أبداه من همّة وجراءة منذ توليه منصب ولايته الأولى سنة 1997 وكنا شاهدين أيضاً لم تميّز به من حنكة عملية وكفاءة مهنية على رأس الويبو ليجعل منها منظمة فعّالة وحديثة تسعى دائماً إلى الاستجابة لطلبات كل البلدان دون فرق أو تمييز، مع التركيز على البلدان النامية لا سيما بسبب مواطن الضعف البنيوي التي يعاني منها العديد من تلك البلدان ولأنه هو نفسه مواطن من مواطني أحد البلدان النامية.

"ولن يفوتني في ذلك الصدد أن أقر وأعبر عن تقديري بانفتاحه الكامل على مشاغل البلدان النامية، ومنها بلدي، أثناء أدائه مهمته الشاقة بلا ريب لتمكين عامة الجمهور من إدراك ما يستطيع أن يستخلصه من فوائد اقتصادية واجتماعية مستمدة من نظام الملكية الفكرية.

"ولكم كان من بواعث السرور أن نشهد ونسمع إنجازاته المحققة خلال ولايته الأولى، وإننا نرحّب بمنظوره وبرنامجه من المبادرات الخاصة التي رسمها للمستقبل، ولا سيما إضفاء البعد الاجتماعي على قضايا الملكية الفكرية، بما في ذلك المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، فضلاً عن مشاغل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

"وقد اتخذت الويبو مبادرات في نيكاراغوا بقيادة مديرها العام وبالتعاون الحاسم مع مكتب أمريكا اللاتينية والكاريبي. ومن تلك المبادرات، لن يفوتني أن أذكر تحديث نظامنا وعقد ندوات اشتركت فيها مؤسسات صغيرة، بهدف شرح طريقة عمل نظام الملكية الفكرية لصغار المنتجين وتدريبهم على الانتفاع به، ممّا ساعدهم على الاستفادة منه بقدر أكبر.

"وفي الختام، فإنني أضم صوتي إلى سائر الأعضاء الذين أقرّوا مرة أخرى بالعمل الرائع الذي أنجزه الدكتور كامل إدريس وأؤكد له دعم بلدي الشديد واستعدادنا للتعاون معه خلال ولايته الأولى التي سنتكلل بنجاح لا شك فيه."

43- وأدلى وفد الاتحاد الروسي بالبيان التالي:

"وأودّ قبل كل شيء أن أهنيء، باسم وفد الاتحاد الروسي، كل أعضاء الويبو وجميع المشاركين في الجمعية وكافة موظفي المكتب الدولي بذلك الحدث التاريخي وهو انتخاب الدكتور كامل إدريس المدير العام للويبو لولاية ثانية.

"ولا ريب في أن ذلك الإجماع الذي أبداه أعضاء الويبو عند تقييم أنشطة الدكتور إدريس كمدير عام إنما ينبع عن همّته التي لا حدود لها ومهارته الرائعة في تحليل المشكلات المتفشية في مجال الملكية الفكرية ووضوح رؤيته عند تحديد المهام والبرامج وانفتاحه وشفافيته في التفاعل مع الدول الأعضاء.

"فقبل ست سنوات تقريبا، تحدّث الدكتور إدريس بنفسه عن الطريقة التي يعتزم اعتمادها في تطوير أنشطة الويبو التي ما فتئت الأمانة تتجزّأ سنة بعد سنة بدعم أعضاء الويبو الكامل وبفضل حنكته وسلطته ومبادراته.

"وإن وفد الاتحاد الروسي لم ينقطع يوما عن تقدير كل المبادرات التي اتخذها المدير العام ودعمها، لأنها تقوم على إدراك شامل للمشكلات القائمة في مجال الملكية الفكرية.

"وأودّ أن أعبر للدكتور إدريس عن احترامي الكبير لما تحلى به من كفاءة وحذاقة في إنجاز عمله كمدير عام، علما بأن ذلك العمل قد أدى بصفة خاصة إلى إصدار قوانين جديدة بشأن الملكية الفكرية في الاتحاد الروسي، تراعي كل الاتجاهات المستجدة في ذلك المجال عبر أرجاء العالم، بالإضافة إلى انضمام روسيا إلى عدد من اتفاقات الويبو.

"وأودّ أيضا أن أتقدّم بالشكر إلى الدكتور إدريس على العمل الفعّال الذي أنجزته أكاديمية الويبو العالمية وألفت النظر إلى أن نحو 1000 شخص متخصص قد استفاد من تدريب الأكاديمية في مختلف أنحاء البلد عقب استكمال الصيغة الروسية لدورة التعليم عن بعد بشأن الملكية الفكرية، بعد أن عبّروا عن رغبتهم في الاستفادة من ذلك التدريب.

"ويتحلى الدكتور كامل إدريس بقدرة فذة على رسم صياغة واضحة ومقنعة لمهام الويبو الاستراتيجية وخطتها في مجال الملكية الفكرية. وإن الاقتراحات التي أنصتنا إليها اليوم عن مواصلة تطوير أنشطة الويبو تحظى بكامل دعمنا.

"وأودّ أيضا أن أضم صوتي إلى جميع الذين هنأوا الدكتور إدريس وإنني على ثقة في أن قيادته الحكيمة التي سيبدّيها خلال السنوات القادمة ستسمح لنا بأن نحقق مزيدا من النجاح الملموس في تعزيز دور الملكية الفكرية في توفير نموّ اقتصادي مطرد في كل البلدان والقارات".

44- وأدلى وفد اليابان بالبيان التالي:

"إنه لي شرفني ويسعدني أن أتقدم بأحرّ التهاني بمناسبة إعادة تعيين الدكتور كامل إدريس مديرا عاما للويبو لمدة ثانية. ولقد أعجبتني خطاب القبول الذي ألقاه هذا الصباح وبيّن فيه منظوره الذي لمست فيه الحماس والذكاء، وهما الخصلتان اللازمتان في القبطان الذي يبحر بسفينته عبر أمواج عالية وبحار نائية.

"وعندما أسترّج بداية ولاية الدكتور إدريس في منصب المدير العام، أنذكر التزامه بعدد من البرامج التي تخصّ أساسا سبل تغيير هذه المنظمة، ولا سيما في مجالات مثل المساواة والشفافية وتوجيهها بما يخدم الأعضاء. ولا شك في أن هناك تحسينات ملحوظة في تلك المجالات. وأما بالنسبة إلى منظوره لولايته الثانية، فإن الدكتور إدريس أعلن عن هدفه المقبل

الذي يركز على عمل هذه المنظمة. والنقاط الخمس التي بيّنها، ألا وهي تحديث الإدارة والبرامج الجماهيرية والتعاون لأغراض التنمية والتطوير التدريجي لقانون الملكية الفكرية وأنظمة الحماية العالمية وخدماتها، كلها أنشطة مهمة. وانطلاقاً من الإطار الجديد والنفس المتجدد، أعتقد أن هذه المنظمة سوف تحقق نتائج مفيدة في تلك المجالات الجوهرية بقيادة الدكتور إدريس. وأقصد بذلك أن الدكتور إدريس زرع في هذه المنظمة خلال ولايته الأولى، وزرعه ينمو الآن حبة حبة. وبفضل ذلك، نتطلع إلى حصد ثمار متعددة ومتنوعة خلال هذه الولاية الثانية.

"وفيما يتعلق بالتطورات الحالية في اليابان، أصبحت الملكية الفكرية تعتبر أداة قوية لدفع عجلة الاقتصاد، وشرع البلد برمته في فحص أنظمة الملكية الفكرية من منظور كل قطاع على حدة، وأهمها الحكومة والسلطة التشريعية والمحاكم والأوساط الأكاديمية والشركات. واليابان تدعم منظور الدكتور إدريس دعماً شاملاً إقراراً لدور الملكية الفكرية كمحرك للتنمية الاقتصادية. ولا يسعنا إلا أن نفرح لمواصلة العمل يداً في يد مع الـويبو من خلال التعاون البناء.

"وفي الختام، أودّ سيدي الرئيس أن أهنيء الدكتور كامل إدريس متمنياً له النجاح والتوفيق."

وأدلى وفد بلجيكا بالبيان التالي: -45

"إن الهدف المنشود من اجتماعنا اليوم بسيط. فقد بيّنه العديد من الزملاء وأفصحوا عنه ببلاغة شديدة. وأودّ بادئ ذي بدء أن أضمّ صوتي إلى زملائي لأعبر عن ثقتنا العميقة في منظمنا. فهي ما برحت تشهد اتساعاً ونموّاً مطّرداً ناجماً عن تزايد الوعي بأهمية الملكية الفكرية والدفاع عن المنجزات القانونية. وأودّ أيضاً أن أثني على المدير العام خصاله، لأذكر في المقام الأول أن الدكتور إدريس قد سخر خبرته ودرايته القانونية لتمهيد السبيل لتلبية حاجتنا إلى التقدم. وتحلى أيضاً بحسّ إداري يقوم على الانفتاح والقدرة على الاستجابة إلى تحديات الزمن ولا سيما بالنظر إلى حجم المنظمة المتزايد. وإننا بحاجة أيضاً إلى رؤية في اتجاه المستقبل ولا سيما بالنظر إلى حجم المنظمة ونموّها. وأنا أعتقد أن مدينة جنيف تلمس ذلك النموّ من المباني التي تملكها الـويبو. وإن ذلك النموّ هو نموّ حقيقي لا يخفى على أحد.

"وفي الختام، لا بدّ للمدير العام أن يخاطب الجميع من الأوساط التجارية إلى أهل السياسة والمجتمع المدني. وإننا بحاجة إلى تعميم رسالة المنظمة واعتماد أساليب حديثة في الإنتاج. وما فتئت المنظمة توطّد علاقاتها مع الحكومات وتبني شبكة من العلاقات المفيدة لحماية الإنجازات المتأثية من المعرفة. ولا بدّ لي إذاً أن أتوجّه بكلمة شكر إلى الدكتور إدريس على ما أنجزه في السنوات الماضية وأعرب عن تطلّعنا إلى استمرار تلك الإنجازات في المستقبل. وإن بلدي قد أيدّ إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس لقيادة هذه المنظمة وإنني أتمنى له حظاً سعيداً والتوفيق في ولايته الثانية."

وأدلى وفد النرويج بالبيان التالي: -46

"يوّد وفد بلدي أولاً أن يعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به المتحدث باسم المجموعة باء، وأن يتقدم بعبارات التهاني على تعيين الدكتور إدريس. وبالإضافة إلى ذلك، أودّ أن أقول إن هذا الوفد دعم المنظور الذي وضعه المدير العام منذ توليه منصب المدير العام لأول مرة، ونحن مرتاحون جداً أمام النتائج المحققة. وفي المستقبل، نرى أن التركيز على المنتفعين سيكتسي أهمية أكبر من ذي قبل، ولا سيما صغار المنتفعين من ذوي الموارد المحدودة. وإننا لنقدّر المبادرة التي سعت إلى وضع التحديات التي تواجهها الشركات الصغيرة والمتوسطة على جدول أعمال الـويبو. وهي خطوة في الاتجاه الصحيح، وأملنا أن نرى مزيداً من التركيز على التحديات التي يواجهها

صغار المنتفعين في المستقبل، ولا سيما فيما يتعلق بإذكاء الوعي بنظام الملكية الفكرية وإرساء محيط جيد لانتفاعهم بالملكية الفكرية.

"ويتمنى لك وفد بلدي كل التوفيق في ولايتك المقبلة كمدير عام للويبو ونعدك بالدعم من أجل ترجمة منظورك على أرض الواقع."

وأدلى وفد إسبانيا بالبيان التالي: -47

"أودّ أن أستهلّ بياني بصفتي مدير المكتب الإسباني للبراءات والعلامات وأوجه كلمات شكر صادق إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومديرها العام للإنجازات الرائعة المحققة خلال السنوات الأخيرة، وأنقل إليه تهاني وفدي الحارة، وأثني على البيان الذي أدلى به سفير البرتغال باسم المجموعة بـاء. فقد عادت إدارة الويبو خلال مدة ولاية الدكتور إدريس بفوائد جمّة وكانت مثلاً يُحتذى به وسمحت بمواكبة التغيرات دون تأخير والاستجابة إلى الطلبات الجديدة التي فرضتها ظروف العصر. ولا يخفى على أحد الواقع الذي نعيشه والذي برزت فيه الملكية الفكرية كأكثر مجالات العمل حيوية ونشاطاً في الحلبة الدولية. ولم يعد من الممكن اليوم للدولة أن ترسم سياساتها الرئيسية كسياساتها المتعلقة بالتكنولوجيا والثقافة والاقتصاد من غير أن تعتمد على نظام سليم لحماية الملكية الفكرية. وإن تشجيع النشاط الإبداعي والابتكاري يقوم مقام الحافز للنمو الاقتصادي بخلق الثروات وتطوير الصناعة والتجارة. وقد استطاعت الويبو، بقيادة الدكتور إدريس، أن تواجه تلك التحديات الجديدة وتتخذ تدابير محددة وتستبق الأوضاع من ذلك الطراز بطريقة تبعث على الإعجاب. واستطاعت إسبانيا، ببعديها، أي كبلد أوروبي وعضو كامل في المجتمع الأيبيري الأمريكي، أن تلمس بوضوح مقربة الويبو وجهودها الرامية إلى الحفاظ على التوازن بين مختلف أقاليم العالم. ولا بدّ لها إذاً أن توجه شكرها خاصاً إلى الدكتور إدريس والمنظمة التي يترأسها على الجهود الحثيثة المبذولة لضمان أن تأتي الالتزامات المتعلقة بالملكية الفكرية بمزيد من الفوائد على شرائح المجتمع برمته. وإننا نشدد على أهمية أن تستمرّ الويبو في عملها الرامي إلى تحقيق أقصى قدر من الفوائد الموزعة بإنصاف على كل بلد في عالمنا الذي تقوم أواصره على التعاون الدولي. وبإمكان الدكتور إدريس أن يعتمد في كل الأوقات على تعاون إسبانيا في المهام التي يعتزم إنجازها في ذلك الصدد.

"وأودّ أن أنقل إلى الدكتور إدريس بضع كلمات تقدير بالنيابة عن وكيل وزارة الثقافة الذي استحال عليه أن يحضر اجتماعنا اليوم. سيدي المدير العام، إن التعاون بين الويبو وإسبانيا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة قد اتسع إلى حدّ كبير خلال ولايتكم الأولى. فكثرّت الأنشطة المشتركة في مجال التعاون لأغراض التنمية وتبادل الآراء والمعلومات بين السلطات المعنية المختصة في مختلف المجالات. وإذا أراد المدير العام أن يضع إطاراً مناسباً لذلك النوع من العلاقات ويشجع على تكثيفها، فقد وقع في شهر فبراير/شباط الماضي مذكرة تفاهم مع وكيل الوزارة الإسبانية للتربية والثقافة والرياضة. وكانت أولى الثمار التي بشرت بها تلك المبادرة تنصبّ في الجهود المبذولة من أجل النهوض بحق المؤلف والحقوق المجاورة على الصعيد الدولي. وتجدر الإشارة كذلك إلى إقدام المنظمة على تعزيز علاقاتها مع أوساط المبدعين في إسبانيا أيضاً ببعديها المتجلبين في هويتها الأوروبية وإسهامها في ثقافة العالم الأيبيري الأمريكي. وهي ترغب في أن تستغلّ تلك الهوية المزدوجة للإسهام إيجابياً بما لديها من مقدرات ما فتئت تزيد وتتنمو، في المحفل العالمي الثقافي الذي فتحت الويبو أبوابه على مصراعيها. وأنقل هنا أيضاً إلى المدير العام كلمات تهاني من العديد من المنظمات الإسبانية المعنية بإدارة الحقوق التي تحضر اجتماعنا اليوم وتؤيد بلا ريب الكلمة التي ألقتها مندوبة المكسيك الموقرة، السيدة كرانزا. وقد شهدت كل تلك المنظمات وغيرها من المنظمات الإسبانية التي تتمتع بصفة المراقب في

الويبو ما تبذلونه من جهود متواصلة لإرساء الديموقراطية في هذه المنظمة بتقريب الملكية الفكرية من المجتمع والمواطنين ومشاطرة مشاغل المنتفعين والمراقبين عامة وأخذها في الحسبان. وفي الختام، أودّ سيدي المدير العام، أن أتحدث بكل تواضع وصدق، أنا الآتي من البعثة الدائمة لإسبانيا وبصفتي عضواً في وفد بلدي في العديد من المحافل التي تنظمها الويبو، لأشكر أولاً على الكلمات التي لفظتها باللغة الإسبانية دون أي خطأ فدهشتنا من البداية مستعرضاً بكل وضوح إنجازاتك وأهدافك المقبلة. ولن يفوتني أن أعبر عن عميق شكري أيضاً على جهودك الرامية إلى تعزيز فرص الاشتراك المتاحة لكل الدول الأعضاء. فقد أثبت، سيدي، أن الاهتمام بشؤون المنظمة يزيد من شعورنا بأنها منظمتنا، وهذا ما ينبغي أن يشعر به الجميع إزاء أية منظمة تنتمي إلى أسرة الأمم المتحدة. وقد استطعت بتلك الطريقة وبروح إيجابية أن توقظ رغبتنا في الإسهام في جعل هذه المنظمة منظمة مفعمة بالحياة ومنفتحة على العالم بفضل جهودك المحنكة. هناءً لك سيدي المدير العام، ولك من إسبانيا أطيب التمنيات لولايتك الثانية، علّها تقسح لك فرصة تعزيز إنجازاتك المحققة حتى اليوم ورفع التحديات الجديدة بنجاح، مسلحاً بدعم جميع الدول الأعضاء وتعاونها، ولا سيما إسبانيا."

-48- وأدلى وفد سلطنة عمان بالبيان التالي:

"بسم الله الرحمن الرحيم، يسرّني أن أهنيئ باسم وفد بلادي وباسمي الشخصي سعادة الدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه لفترة ثانية مديراً عاماً للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وفي هذا الإطار، فإن وفد السلطنة يؤيد ما جاء في خطاب المجموعة الآسيوية وخطاب المجموعة العربية، وأؤكد خاصة على تقديرنا للإنجازات التي تمت خلال قيادته للمنظمة في السنوات الماضية لا سيما في المجال التعاون الفني وبناء القدرات. كما نشيد بالتعاون البناء المستمر الذي تشهده السلطنة مع المنظمة من خلال المكتب العربي والتي ثوجت في العام الماضي بعقد منتدى الويبو الدولي الرفيع المستوى عن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية تحت عنوان "هويتنا ومستقبلنا" والذي انتهى بإعلان مسقط عن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية. وختاماً، أودّ أن أشكر باسم وفد سلطنة عمان سعادة الدكتور كامل إدريس على جهوده المستمرة للدول النامية على وجه الخصوص. ونتمنى له التوفيق والنجاح في جهوده المستقبلية في إطار التحديات القادمة لاستكمال الإنجازات التي بدأها."

-49- وأدلى وفد الجزائر بالبيان التالي:

"إن وفدي يؤيد تمام التأييد كل ما ورد في البيان الذي أدلى به سفير زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به سفير الإمارات العربية المتحدة باسم مجموعة البلدان العربية. وإنه لي شرفني عظيم الشرف أن أعرب عن مساندة الجزائر لإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس في منصب المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وإن الجزائر تعتزّ بذلك الدعم السّاحق المعبر عنه إزاء الدكتور إدريس لتوليّه رئاسة المنظمة في ولاية ثانية، وإن ذلك الدعم يأتي كمكافأة الجهود التي بذلها في قيادة الويبو. وسيسمح تجديد تعيين الدكتور إدريس لولاية ثانية بضمان الاستمرار في تنفيذ البرامج التي وضعها وتواصل الهمة التي طبعها في مجال التعاون الدولي بشأن الملكية الفكرية. وأعبر له من جديد، باسم وفدي، عن امتناننا للنتائج التي حققتها الويبو في مجال التعاون مع الجزائر في ظلّ قيادته وارتياحنا لتلك النتائج. وفي هذا الصدد، فإننا نعلق أهمية خاصة على الأخذ في الويبو بالجوانب المرتبطة بالتنمية في إطار الملكية الفكرية للاستجابة إلى مقتضيات العولمة وتسخير الملكية الفكرية في خدمة التنمية الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والثقافية. ولقد بذل الدكتور إدريس جهوداً ضخمة من أجل إزالة الغموض عن الملكية الفكرية وترسيخ فائدتها كأداة مهمة في مختلف مجالات التنمية. ولا بدّ في هذا الصدد

من الإشارة إلى مجموعة مبادرات التحديث التي اتخذتها المنظمة في ظل إدارته، معتمدة منها متكاملاً يراعي الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية القياسية. ولا بدّ أيضاً من الإقرار بالآفاق الجديدة التي انفتحت أمام البلدان النامية خلال الولاية الماضية. ومن شأن الاهتمام المتزايد بالملكية الفكرية في العالم ولا سيما في البلدان النامية والناجم عن الاستراتيجية التي رسمها المدير العام في هذا الصدد أن يسمح لتلك البلدان بالانخراط تدريجياً في نظام الملكية الفكرية باتباع منهج أخلاقي والاستفادة من تعاون متواصل. وإننا على كامل الاقتناع بأن الدكتور كامل إدريس سيسهم بكل ما لديه في تحقيق ذلك الإنجاز ولا سيما في مجال المعارف التقليدية. ولا شك في أن التقدم المحرز في النقاش العام الدائر بشأن تلك القضايا سيسمح برسم رؤية توفيقية جديدة تأخذ الملكية الفكرية في الحسبان. وفي الختام، أودّ أن أعبر عن تأييدنا للدكتور كامل إدريس في تنفيذ برنامجه، متمنياً له نجاحاً باهراً في مبادراته المقبلة المطروحة في جدول أعماله الجديد."

وأدلى وفد مدغشقر بالبيان التالي: -50

"سيدي الرئيس، حضرات المندوبين الموقرين، سيداتي سادتي، اسمحوا لي أن أعبر باسم حكومة مدغشقر ووفدي عن أحرّ التهاني للدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه مديراً عاماً للويبو في هذه الدورة الاستثنائية للجمعية. وخلال السنوات الست الماضية التي اضطلع فيها بمهامه، استطاع الدكتور إدريس أن يدير شؤون المنظمة بحكمة ومهارة وشفافية. ويكفي دليلاً على ذلك الإجماع الذي لمستّه اليوم بشأن إعادة انتخابه. ويودّ وفدي أيضاً أن يشيد بالعمل المتميّز الذي أنجزه الدكتور كامل إدريس خلال ولايته الأولى. إذ بذل جهوداً جمة من أجل تسليط الضوء على دور الويبو في أوضاع دولية لا سابق لها. وكان الهدف الذي وضعته المنظمة نصب عينيه النهوض بالملكية الفكرية، فحققته بفضل المنظور التطوعي الذي شاطره الدكتور إدريس مع متخذي القرارات في مختلف أرجاء العالم. وإن وفدي يعتبر أنه يستحق ولاية ثانية ليتيسر له تحقيق تطلعاته الجديدة للمستقبل. وقد ذكر تلك الآفاق في خطابه الرائع الذي ألقاه هذا الصباح. سيدي الرئيس، إن وفدي يؤيد تماماً البيان الذي أدلى به وفد زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد بنين باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً ووفد موريتانيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية. وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأعبر للدكتور كامل إدريس وفريقه عن عميق امتناننا للمساعدة التقنية التي قدّمتها الويبو باستمرار إلى مدغشقر. وإننا على اقتناع بأن ذلك التعاون المفيد سيتعرّز في السنوات الست المقبلة. وإننا نتمنى للدكتور كامل إدريس كل التوفيق ونؤكد له دعمنا الكامل وتعاوننا الشامل في ولايته الثانية."

وأدلى وفد ماليزيا بالبيان التالي: -51

"يسعد وفد ماليزيا أن يضم صوته إلى وفد باكستان الذي تحدث باسم مجموعة البلدان الآسيوية ووفد ميانمار الذي تحدث باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وتؤيد ماليزيا تماماً تعيين الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً للويبو في ولاية ثانية.

"وتقرّ ماليزيا بالتقدّم الملموس والإنجازات الرائعة التي حققتها الويبو بقيادة الدكتور إدريس. فقد استطاع أن يحوّل الويبو إلى أكثر منظمات الأمم المتحدة نشاطاً وفعالية على نحو يستوجب الاحترام كله. وقد سمح منظور الدكتور إدريس القائم على تسخير الملكية الفكرية في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بتعزيز أهمية الملكية الفكرية كأداة تسمح بخلق فرص العمل. وإن ما يثير إعجابنا ما يتحلّى به الدكتور إدريس من انفتاح ومهارات ولباقة في قيادة المنظمة. إذ استطاع أن يوفق الآراء حول العديد من القضايا الصعبة خلال ولايته الأولى. ولذلك، ستستفيد الويبو من تجديد قيادته المتينة. وقد شرع الدكتور إدريس في مبادرات جديدة عديدة أثناء تولّيه زمام أمور الويبو. إذ خاضت المنظمة ميادين جديدة، منها حماية الموارد

الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ووضع برنامج للشركات الصغيرة والمتوسطة. فجاءت تلك الأنشطة لتؤكد اقتناع الويبو الراسخ بضرورة تناول الملكية الفكرية بأسلوب منفتح ومتوازن. وقد ساهمت الأنشطة المنجزة في إطار برنامج التعاون لأغراض التنمية في مساعدة البلدان النامية على جني أقصى قدر من الفوائد المستمدة من الملكية الفكرية. ويدلّ برنامج خطط العمل وطنية التركيز الذي يراعي الاحتياجات الخاصة لكل بلد على قدرة الويبو على تنفيذ نظام الملكية الفكرية على نحو يراعي مستوى التنمية في البلدان النامية.

"وقد اضطلع الدكتور إدريس بدور ريادي أيضا عندما شرع في عدة مبادرات أخرى تستحق التقدير، ومنها إنشاء أكاديمية الويبو العالمية ووضع جدول أعمال الويبو الرقمي وتعميم شبكة الويبو ومشروع أتمتة نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ومشروعات أتمتة إجراءات مكاتب الملكية الفكرية. وقد استفادت الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية ومنها ماليزيا، إلى حد كبير من تلك المبادرات. وكان دور الدكتور إدريس حاسماً في جهود الويبو الرامية إلى تعزيز الوعي بأهمية الملكية الفكرية في العالم. وإن ماليزيا على ثقة في أن الويبو ستستمر في التقدم والنمو بقيادة الدكتور كامل إدريس. ولا ريب في أن الدكتور إدريس قد وضع أساساً متيناً جداً للويبو يمكّنها من الاستجابة بفعالية لتحديات القرن الحادي والعشرين. وسيسهم منظوره إسهاماً فعالاً وحاسماً في إنشاء نظام للملكية الفكرية يتسم بمعالم حديثة وتطلعية وجديدة. وقد أصبحت الويبو اليوم جاهزة للاستجابة إلى الطلبات والتطلعات المتنامية في صفوف أصحاب المصالح المتعاملين معها. وفي ذلك الصدد، فقد أنشأت ماليزيا جهازاً مستقلاً وكلفته بقضايا الملكية الفكرية في 3 مارس/آذار 2003. ولذلك، فإن ماليزيا تتطلع إلى العمل عن كثب مع الدكتور كامل إدريس في السنوات القادمة."

52- وأدلى وفد إيطاليا بالبيان التالي:

"يسرّني أن أتحدث بصفتي المسؤول عن الملكية الفكرية في روما وبالنيابة عن حكومتي وعن سفير إيطاليا في جنيف وأعبر عن تهاني الصادقة لك، سيدي الدكتور إدريس، لإعادة تعيينك مديراً عاماً للويبو لولاية ثانية.

"وإنني إذ أشاطر بصورة خاصة البيان الذي أدلى به ممثل المجموعة باء وممثل الاتحاد الأوروبي، أفترّح وأعتزّ بكون إيطاليا قد تصدرت قائمة البلدان التي أفصحت عن تأييدها للاقتراح الذي برز أثناء الجمعية العامة سنة 2002 بتعيينكم لولاية ثانية.

"وإننا سعداء جداً اليوم وبعد انقضاء تسعة أشهر، إذ وافقت الجمعية العامة بالإجماع على ذلك الاقتراح. وظلّ بلدي منذ بداية ولايتكم يؤيد بشدة منظوركم بشأن النهوض بدور الملكية الفكرية وإزالة الغموض عنها في البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وقد عبّر عن تقديره للتغيير المهم في الاتجاه الذي اتخذه عمل الويبو بقيادتكم. وإذا ما ذكرت القليل القليل من الأنشطة الكثيرة التي بادرت إليها، من تعزيز أهمية البيانات الجغرافية إلى توضيح ضرورة الملكية الفكرية لقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الذي تضطلع إيطاليا فيه بدور قيادي في العالم، فلن يفوتني أن أشدد على ضرورة تعزيز التعاون متعدد الأطراف في تلك المجالات المهمة، إلى جانب تطوير الأنشطة التدريبية والتعاون الدولي في البلدان النامية بصفة خاصة. سيدي الرئيس، إننا على اقتناع راسخ بأن تلك المهمة ستقتضي بذل جهود متواصلة والاضطلاع بمسؤوليات تقع على عاتقنا جميعاً. وإن إيطاليا على استعداد لأداء دورها وتودّ أن تعرب لكم، عزيزي المدير العام، وللويبو، وهي التي سترأس عن قريب الاتحاد الأوروبي، عن دعمها الكامل وتعاونها من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة."

53- وأدلى وفد كوستاريكا بالبيان التالي:

"أودّ أن أؤيد البيان الذي أدلى به وفد البرازيل بصفته منسقا لمجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأعبّر عن تأييد بلدي، كوستاريكا، غير المشروط وسروره لإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس مديرا عاما للويبو لمدة ست سنوات جديدة. وإذ نضيف صوتنا إلى الأصوات المؤيدة لإعادة انتخابه، نودّ أن نعبر على وجه الخصوص عن امتناننا للمدير العام والويبو لما حظي به بلدنا، كوستاريكا، من تعاون تقني وبشري في السنوات القليلة الماضية وللرؤية الجديدة التي رسمها المدير العام في مجال الملكية الفكرية. إذ باتت رسالة المدير العام وسياساته قوة دافعة للسياسات الإدارية في القطاع الخاص والقطاع العام، لا سيما وأن العالم أصبح يقوم على اقتصاد يزداد اعتمادا على المعرفة كل يوم ويفتح فيه الابتكار ونظام الملكية الفكرية الباب أمام تكوين الثروات. وإننا على اقتناع بأن منظوره الواضح وقدرته الإدارية وقيادته ستمكّن المنظمة من تعزيز المبادرات ورسم مبادرات جديدة تتسم بالحيوية والتجديد والفائدة الكبيرة بفضل النهوض بالملكية الفكرية وحمايتها."

54- وأدلى وفد فنلندا بالبيان التالي:

"سيدي المدير العام، وصديقي كامل، لا بدّ لي أن ألقى هذا البيان لسببين على الأقلّ، أولهما أن حكومتي قرّرت ذلك وقلبي أيضا. وإننا نؤيد تماما البيان الذي أدلى به المتحدث باسم المجموعة باء والبيان الذي أدلى به المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي. ونتوجّه إليكم بأحرّ التهاني لانتخابكم مديرا عاما للويبو. ونودّ أيضا أن نشكركم على التزامكم غير المنقطع بمصلحة الويبو وعلى العمل الممتاز الذي أنجزتموه بالنهوض بالنظام الدولي لحماية الملكية الفكرية. ولقد سمحت جهودكم بإزاحة الغموض عن مجال الملكية الفكرية وتحقيق فهم أفضل لها في العالم. ونودّ أن نشكركم أيضا على تعزيز الانفتاح والشفافية في أمانة الويبو ويسعدنا ويرضينا أن نشاهد ذلك التعاون بينكم وبين الدول الأعضاء ولا سيما بينك، سيدي الدكتور كامل إدريس، وبلدي فنلندا."

"وإننا على اقتناع بأن حنكتكم ورؤيتكم ومهارتكم ستوجّه هذه المنظمة في طريق النجاح المقبل، وإننا نتطلع إلى العمل معكم ومع فريقكم في السنوات المقبلة."

"وفي الختام، هنيئاً لك، سيدي المدير العام، وصديقي العزيز، الدكتور كامل إدريس، ولن يفوتني أن أشير إلى البرامج الرائعة التي استعرضتموها اليوم أمام الجمعية العامة للويبو."

55- وأدلى وفد إكوادور بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، إنه لمن بواعث السرور والسعادة لإكوادور أن تؤيد ترشيح الدكتور كامل إدريس لشغل منصب رئيس المنظمة العالمية للملكية الفكرية لفترة إضافية. وفي ذلك الصدد، فإن إكوادور تساند الكلمة التي ألقتها وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقد أقرّ الجميع بحسن إدارة الدكتور إدريس خلال المدة المنتهية. وإن إكوادور تودّ أن تتضمن إلى الأصوات المهنئة للمدير العام لإعادة انتخابه وتعبر له في الوقت ذاته عن أطيب تمنياتها للمزيد من النجاح في الفترة المقبلة. والنجاح الذي حققه الدكتور إدريس إنما هو نجاح المنظمة وانتصارات الويبو هي أيضا انتصارات الدول الأعضاء. وتعدّ إكوادور الأمل على أن ينجز العمل المقبل بتوجيهه ينصبّ على التنمية وبقيادة مواطن ينتمي إلى بلد نام ومطلع على مواطن الضعف والقوة فيه. ويمتاز كتابه الأخير بالحسّ ذاته. فالملكية الفكرية أداة تخدم النمو الاقتصادي، على أن من الضروري تحويلها إلى أداة تخدم التنمية الفعلية وتقادي الوضع الذي تحول فيه تلك الأداة دون النمو أو يُساء استخدامها أو يُحوّل ضد من هم بأمرّ الحاجة إليها. ولا يزال وفدي مقتنعا بأن الدكتور إدريس سيكون على يقين من ذلك في ولايته الجديدة ويستشفّ

الصعوبات ويأخذ بمعايير البلدان النامية وآرائها ومواقفها في تلك المجالات التي تستدعي مزيداً من الفهم ليتيسر إزالة الغموض عنها فعلاً، كما أشار إلى ذلك الدكتور إدريس نفسه. ولا بدّ من إيلاء عناية خاصة في الولاية الجديدة إلى مخاطر التقنين الرديء للاحتكارات وزيادة الالتزامات وتعزيز الحماية المتعلقة بالملكية الفكرية، نظراً إلى أن وقع تلك العوامل على البلدان النامية ليس بالضرورة هو ذاته وقعها في البلدان المتقدمة. ولا بدّ أيضاً للويبو أن تركّز على تعزيز الملكية الفكرية وتحسين الكفاءات الوطنية وتدعيم المكاتب، مهما كانت صغيرة، كما فعلت أثناء ولاية الدكتور إدريس الأولى. ويجب تعزيز الأهداف المحققة بفضل التعاون وزيادتها حيوية. ويحظى التعاون لأغراض التنمية بأولوية رئيسية لا يمكن التخلي عنها. وبالإضافة إلى التعاون، للبلدان النامية مطلبان خاصان ضمن عدد من المطالب، وهما الدعم الذي يسمح بتوفير الشروط المادية للإبداع والابتكار من جهة ونقل التكنولوجيا من جهة أخرى. فكل الأمرين يسمحان في الواقع بالنهوض بالتنمية. ولن يفوتني أن أضيف إلى هذين المطلبين أهمية حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور.

"سيدي الرئيس، سيدي المدير العام، إن إكوادور تعقد الأمل على أن تسهم تلك القضايا التي تحظى بأهمية رئيسية في جدول الأعمال الدولي، مثل قضايا الملكية الفكرية، في تحسين ظروف الشعوب التي هي بأمسّ الحاجة إليها. ولذلك السبب، فإن إكوادور تعلق أهمية خاصة على المسائل التي تتناولها هذه المنظمة. وفي ذلك الصدد، تودّ إكوادور أن تؤكد للمدير العام تعاونها الكامل والشامل لكي يتيسر للويبو وإدارة الدكتور إدريس تحقيق الأهداف المطروحة، وهي دون شكل أهداف تتبناها إكوادور.

"سيدي الدكتور إدريس، إن إكوادور تتوجّه إليك بكلمة تهنئة على إعادة انتخابك مديراً عاماً للويبو."

-56- وأدلى وفد بوتان بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، إنه لمن بواعث السرور العظيم لوفدي ولي شخصياً أن أنضم إلى سائر الوفود وأتوجّه بأحرّ التهاني إلى الدكتور كامل إدريس على إعادة تعيينه مديراً عاماً للويبو.

"وإن ذلك التأييد لا ينبع عن الإقرار بالإنجازات العديدة التي حققتها الدكتور إدريس فحسب، بل يعبر عن ثقة الدول الأعضاء الكاملة في قيادته وقدرته على اصطحاب المنظمة لعبور آفاق جديدة في القرن الحادي والعشرين.

"وفي ذلك الصدد، يودّ وفدي أن يساند البيان الذي أدلى به مندوب باكستان المحترم باسم مجموعة البلدان الآسيوية ومندوب وفد بنن المحترم باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً.

"سيدي الرئيس، لما كان المتحدثون الكثيرون الذين أخذوا الكلمة قبلي قد أفاضوا بكلمات بليغة في سرد إنجازات المدير العام، فلن أكرّرها ادّخاراً للوقت. ومع ذلك، فلا بدّ لي أن أشير إلى أن الويبو تقف اليوم قوية مفعمة بالحيوية وذاخرة بالموارد وجاهزة لرفع التحديات المتزايدة لتوجيه عملية تطوير الملكية الفكرية بما يعود بفائدة كبيرة على الجميع في مختلف أرجاء العالم، بفضل قيادة الدكتور كامل إدريس ورؤيته.

"وإن حظنا لكبير فعلاً إذ نستطيع أن نستفيد من قيادته لولاية أخرى في هذا المنعطف الذي يمرّ به المجتمع الدولي.

"وأتمنى له كل النجاح وأؤكد له دعمنا الكامل.

"سيدي الرئيس، إن بوتان أصبحت عضوا في الويبو سنة 1994 فقط. ومنذ ذلك الحين، ما برحت الويبو تمدّ إليها يد المساعدة من أجل إنشاء نظام إداري عن طريق برنامج فعال جدا للمساعدة التقنية. وأصبحت بوتان تعتبر اليوم الملكية الفكرية أداة استراتيجية تستطيع تسخيرها في سياساتها الرامية إلى دفع عجلة النمو الاقتصادي. وفي ذلك الصدد، لن يفوتني أن أذكر ترحيب بوتان الخاص بمبادرات الويبو في مجال المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، بهدف استغلال ثروة البلد من تنوع بيولوجي وتقاليد ثقافية.

"ويودّ وفدي أيضا أن يحثّ الويبو على الاستفادة من مبادراتها في تنفيذ البرامج الإقليمية ودون الإقليمية. وإننا نعتقد أن تلك المبادرات من شأنها أن تعزز التعاون الوثيق في ما بين الأعضاء وتحسّن الاستفادة من خبرة الويبو ومواردها. وفي ذلك السياق، فقد تشرفت بوتان باستضافة اجتماع دون إقليمي نظمته الويبو للدول الأعضاء في جمعية جنوب آسيا للتعاون الإقليمي في أكتوبر/تشرين الأول 2002.

"سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أختم كلمتي باغتنام هذه الفرصة لأتوجّه مرة أخرى بكلمة شكر إلى المدير العام، الدكتور كامل إدريس، وفريقه الممتاز ولا سيما مكتب آسيا والمحيط الهادئ على ما أبداه الجميع من تعاون ودعم بشكل ثابت، ممّا ساهم في تطوير نظام بوتان الخاص بالملكية الفكرية."

57- وأدلى وفد مالي بالبيان التالي:

سيدي الرئيس، أودّ أن أساند البيانات التي أدلى بها منسقو المجموعات التي أنتمي إليها. وأودّ أيضا أن أنقل إلى الدكتور كامل إدريس تهنئة مالي بعد أن أعربت جميع الدول الأعضاء في الويبو عن ثققتها فيه.

"وإننا فخورون به، فهو رمز الأمل الذي يعقده بلدي ضمن مجموعة من البلدان الأخرى. وقد جاء تجديد الثقة فيه ليتوجّ الجهود الملموسة التي بذلتها الويبو في ظل قيادته الشجاعة لتيسّر بصفة خاصة فهم النصوص القانونية التي يقوم عليها العمل اليومي لمختلف الإدارات المعنية في بلداننا.

"وبالإضافة إلى تشجيع الإبداع وحفز التطوّر في مجال الملكية الصناعية، لا بدّ لنا أن نذكر المبادرات المتخذة، ومنها حماية جوانب أخرى من الملكية الفكرية وتطويرها. وأقصد بذلك العديد من جوانب حق المؤلف التي أصبحت مختلف الإدارات الوطنية تلم بها. وأضيف إلى ذلك تحسين الوعي والنهوض بثقافتنا والاستمرار في الاستفادة من التدريب المناسب الذي توفره الويبو ولا بدّ لنا أن نشجعه.

"سيدي الرئيس، لقد أعرب المدير العام في خطابه، إن أصبنا فهمه، عن طموحه وهو أن يحقق عددا من الأهداف التي تشمل تطوير الروابط بين الصحة والملكية الفكرية. ولا ريب في أن ذلك يأتي على رأس أولويات البلدان النامية ولا سيما مالي التي تتطلّع إلى إبداء مزيد من الاهتمام بذلك المجال.

"سيدي الرئيس، نوّد بإيجاز أن نعبر مرة أخرى عن تهانينا للدكتور كامل إدريس ونتمنى له كل النجاح والتوفيق. وله مئّا تحية خاصة بالنظر إلى الإجماع الرائع الذي تحقّق هذا الصباح."

58- وأدلى وفد إندونيسيا بالبيان التالي:

"يودّ وفد إندونيسيا أن يتقدّم بأحرّ التهاني إلى الدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه مديرا عاما للويبو لولاية ثانية.

"وفي ذلك الصدد، فإن وفدي يثني تماماً على ما جاء على لسان وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية ووفد ميانمار باسم أعضاء جمعية أمم جنوب شرقي آسيا.

"ويسرنا أن نذكر أن إندونيسيا قد حققت، خلال ولاية الدكتور إدريس الماضية كمدير عام، تقدماً ملموساً واستقادات من عدة فرص سمحت لها بتحسين نظام الملكية الفكرية الوطني بفضل التعاون مع عدد من الدول الأعضاء في الويبو وبمساعدة المنظمة.

"وفي ظل قيادته، حافظت الويبو على سمعتها الرائعة وإقرار الأغلبية بسلطتها واختصاصها في أداء وظيفتها كمنظمة دولية تسهر على تعزيز حماية الملكية الفكرية.

"وإذ لم تغب عن بال المنظمة العلاقة الوطيدة بين استغلال نظام الملكية الفكرية واهتمام المجتمع الدولي بالاستجابة لتحديات العولمة، فقد حرصت الويبو دون انقطاع على إجراء مشاورات مع غيرها من الوكالات متعددة الأطراف، وإننا نعتقد الأمل على أن تستمر في ذلك.

"وقد سمحت تلك السياسة للمنظمة بتحسين موقعها لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والرخاء الاجتماعي في الدول الأعضاء فيها ولا سيما في البلدان النامية.

"وقد سمح ذلك الإنجاز، بالإضافة إلى خبرة الدكتور كامل إدريس ومهاراته المهنية، لإندونيسيا وسائر الدول الأعضاء في الويبو بتجديد ثقتها فيه ليقود هذه المنظمة الدولية المهمة في ولاية ثانية.

ولذلك، فإن إندونيسيا تود أن تعرب للدكتور إدريس عن عميق تقديرها وتشكره على تقانيه والتزامه بنجاح هذه المنظمة في الماضي. وإنها تتطلع إلى مواصلة التعاون المثمر معه في المستقبل لفائدة الدول الأعضاء."

وأدلى وفد بلغاريا بالبيان التالي: 59-

"سيدي الرئيس، سعادة المدير العام، حضرات الزملاء الكرام، سيداتي سادتي، إنه لشرف عظيم ومن بواعث الاعتزاز أن آخذ الكلمة في هذا الاجتماع الذي يسوده توافق في الآراء تجلّى هذا الصباح بإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس في منصب المدير العام.

"وأودّ، باسم حكومتي، أن أهنئك، عزيزي كامل، أحرّ التهنئة وأتمنى لك كل النجاح في عملك المقبل في رئاسة هذه المنظمة، بعد أن نجحت في أن تكون المثال الذي يحتذى به في التزام الإدارة السليمة والعمل البتاء والثبات المتواصل.

"وقد أعربت بلغاريا في عدة محافل ومراراً وتكراراً عن دعمها للدكتور كامل إدريس الذي قاد هذه المنظمة بفعالية ومهارة وهمّة خلال السنوات الأخيرة. وقد فعلنا ذلك لأسباب وجيهة جداً. إذ أن الويبو تقف اليوم منظمة تتمتع بسمعة لا يختلف عليها شخصان في مجال حماية الملكية الفكرية على الصعيد الدولي. وقد شهدت أنظمة التسجيل الدولية التي تديرها الويبو نجاحاً باهراً وقد أحرز تقدّم ملموس في تعميم معاهدات الويبو واتفاقياتها. ولعلّ تنفيذ ذلك الجدول الصعب من الأعمال يدلّ، إن دلّ على شيء، على الشجاعة التي يتحلّى بها الدكتور إدريس، ولذلك فإننا نرى أنه الرجل المناسب لهذا العمل.

"وخلال السنوات الأخيرة، شاعت مفاهيم الملكية الفكرية في بلغاريا أكثر من أي وقت مضى. وقد ساهمت الويبو إلى جانب شركائنا الرئيسيين من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية إسهاماً كبيراً في نزع الغموض عن الملكية الفكرية وتسخيرها لأغراض تنميتنا الاجتماعية والاقتصادية.

"وقد أتاحت لنا زيارات الدكتور إدريس إلى بلدنا فرصاً رائعة لوضع الملكية الفكرية في رأس جدول أعمال المجتمع البلغاري في القرن الحادي والعشرين.

"وفي الختام، اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أعرب للمدير العام عن أحرّ التهاني الشخصية وأطيب تمنياتي له باستمرار النجاح في مهامه كمدير عام لهذه المنظمة متخلياً بالخصال ذاتها والرؤية ذاتها والذكاء ذاته الذي عهدناه دائماً. وليحفظ الله سيدي المدير العام."

وأدلى وفد جمهورية إيران الإسلامية بالبيان التالي: -60

"سبق للوفد الإيراني أن أشار في اجتماع لجنة التنسيق الذي انعقد في مارس/آذار 2003، إلى الإنجازات القيّمة التي حققها سعادته الدكتور كامل إدريس وإلى جهوده المتواصلة من أجل أداء مهامه المذكورة في المادة 4 من اتفاقية إنشاء الويبو. فقد سمحت تلك الإنجازات للمنظمة بأن تحلّ مكانة بارزة ومتميّزة باعتبارها المنظمة الوحيدة التي تدير شؤون الملكية الفكرية. فكانت النتيجة سجلاً زاخراً بالإنجازات الباهرة وزيادة في وعي مختلف البلدان، ولا سيما البلدان النامية، بأهمية الملكية الفكرية في ما تشهده مجالات الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والاستثمار من نموّ متواصل، حتى أصبحت تلك البلدان تعتبر الملكية الفكرية من أهمّ العوامل المساهمة في نموّها الاقتصادي.

"سيدي الرئيس، إن وفد جمهورية إيران الإسلامية على ثقة عميقة في أن ما اكتسبه الدكتور كامل إدريس خلال السنوات الطويلة التي شغل فيها مناصب مختلفة في الويبو من خبرة قيّمة وحنكة قوية في إدارة شؤون المنظمة بشكل متين ومجدّد وشامل سيضمن للويبو والدول الأعضاء فيها، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقلّ نمواً، بتعيين الدكتور كامل إدريس لمدة ست سنوات إضافية مديراً عاماً للويبو، مزيداً من النجاح على المستوى الوطني والدولي في النهوض بحقوق الملكية الفكرية وتعزيز التنسيق والتعاون، بما يكفل في المستقبل القريب جداً أن نشهد نظاماً متيناً وفعالاً لحماية الملكية الفكرية بمختلف جوانبها.

"وأغتنم هذه الفرصة لأهنئ الدكتور كامل إدريس من عميق قلبي على تعيينه في ولاية جديدة وأهنئ الدول الأعضاء على إعادة انتخابه."

وأدلى وفد هنغاريا بالبيان التالي: -61

"أودّ أن أعبر للدكتور كامل إدريس، باسم حكومتي وبالأصالة عن نفسي، عن أحرّ التهاني لإعادة انتخابه مديراً عاماً للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وفي السنوات الست المنصرمة منذ انتخابه لأول مرة، فقد أظهر كل قدرته على توجيه المكتب الدولي.

"وقد ساهمت حنكته في مجال الملكية الفكرية وشخصيته وفكره ومهارته القيادية ولباقته وما يتمتع به من ثقة كبيرة في أوساط الملكية الفكرية الدولية في تمكين الويبو من مواجهة التحديات الجديدة التي يطرحها القرن الحادي والعشرون وسيطرحها في المستقبل.

"وقد أنجزت أنشطة الويبو في ظلّ إدارة تتحلّى بالحيوية والفعالية والشفافية، كما وصفها الدكتور إدريس في منظوره للمستقبل عندما تمّ انتخابه للمرة الأولى.

"ولا بدّ لنا أن نعرب عن تقديرنا الكبير للجهود التي لم ينقطع المدير العام، الدكتور كامل إدريس، عن بذلها من أجل النهوض بالملكية الفكرية على كل المستويات، وإننا متأكدون من أنه سيستمرّ في تطوير المنظمة بالتعاون مع الدول الأعضاء فيها.

"وإن بلدي يتطلع إلى العمل معكم، سيدي الدكتور إدريس، في السنوات القادمة ويعرب لكم عن دعمه من أجل تحقيق أهدافكم وأهداف المنظمة."

وَأدلى وفد سويسرا بالبيان التالي:

-62-

"يودّ الوفد السويسري أن ينضم إلى سائر الوفود التي سبقته وأعربت عن تهنئتها الحارة للدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه مديراً عاماً للويبو.

"ويغتنم وفدي هذه الفرصة ليعرب عن رضاه بالعمل الذي أنجزه المدير العام وفريقه خلال ولايته الأولى. وقد جاءت الجهود المبذولة من أجل تعزيز الشفافية في أمانة الويبو ووضع ميزانية قائمة على النتائج في مضمار التقدم الذي أحرز بفضل. وبالرغم من أهمية ذلك التقدم، فإن وفدي يرغب في التشديد اليوم على تقدّم آخر أحرز على مستوى آخر وهو الجهود التي بذلها الدكتور إدريس من أجل تطوير الملكية الفكرية وإزالة الغموض عنها.

"فقد ساهمت التدابير المتخذة في السنوات الماضية القليلة على يد الدكتور إدريس بهدف تعزيز الإلمام بالملكية الفكرية وفوائدها في كل البلدان في تنفيذ المهام التي أسندتها أعضاء الويبو للمنظمة، وهي أساساً تعزيز حماية الملكية الفكرية في كل أرجاء العالم. وإن ما يزيد تلك المهمة أهمية الهجمات التي تتعرض لها الملكية الفكرية اليوم. على أن الجهود المتواصلة التي ستبذلها الويبو لا محال في السنوات القليلة المقبلة بقيادة مديرها العام ستسمح لنا بالاطمئنان إلى أن عدداً متزايداً من أفراد الجمهور سيفهم أن الملكية الفكرية ليست المشكلة بل هي جزء من الحل.

"ولن تستطيع الملكية الفكرية أن تستمرّ في أداء دورها البناء والمشهود له في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلا بفهم أفضل للفوائد التي تحملها الملكية الفكرية وتطويرها التدريجي لمواجهة التحديات الجديدة التي تطالع طريق أعضاء هذه المنظمة. وللويبو دور أساسي عليها أن تضطلع به في هذا الصدد بصفقتها إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة.

"ولا يزال وفد سويسرا على اقتناع بأن الويبو ستظلّ تقوم بدورها الريادي في مجال الملكية الفكرية في ظلّ قيادة الدكتور إدريس وستستطيع الاستجابة كسابق عهدها لكل التحديات الجديدة التي يطرحها القرن الحادي والعشرون. ولا ريب في أن تلك التحديات ستكون كثيرة، نظراً إلى ضرورة ضمان إمكانية الاشتراك في تلك المغامرة الرائعة التي يخوضها قرننا لكل أعضاء هذه المنظمة، سواء كانت بلداناً نامية أو بلداناً متقدمة.

"وأودّ أن أؤكد لكم، سيدي المدير العام، بالنيابة عن حكومة سويسرا الفدرالية وباسم سويسرا، البلد المضيف، أن بإمكانكم أن تستمروا في الاعتماد علينا وعلى دعمنا الكامل لإنجاز المهام المسندة لهذه المنظمة بنجاح. ولن يفوتنا أن نعبر عن رضانا باستمرار التعاون بيننا ونتمنى لكم التوفيق في ولايتكم الثانية."

وَأدلى وفد الجمهورية الدومينيكية بالبيان التالي:

-63-

"أودّ باسم حكومة الجمهورية الدومينيكية أن أعبر عن عميق رضانا بانتخاب الدكتور كامل إدريس لولاية ثانية على رأس هذه المنظمة.

"ويسرّ الجمهورية الدومينيكية أشدّ السرور أن ترى ذلك الزخم والمنظور اللذين أتحفت بهما هذه المنظمة خلال ولايتك الأولى. وإننا على يقين بأن الهدف المرجو لولايتك الثانية هو أن تأتي بنتائج أفضل.

"ولا ريب عندنا في أن الأهمية التي تعلقها الجمهورية الدومينيكية اليوم على الملكية الفكرية إنما هي ثمرة منظورها لدور هذه المنظمة في التوعية بالواقع الاقتصادي للملكية الفكرية على تنمية البلدان.

"ولما كان بلدنا بلداً نامياً، فلا بدّ له أن يعبر عن امتنان خاص لإقامة محفل نستطيع أن نناقش فيه أفضل أشكال الحماية لمعارفنا التقليدية ومواردنا الوراثية والفولكلور، بالإضافة إلى العمل الذي تنجزه الويبو في ذلك الشأن تحت قيادتكم، وأن نسهر على تحليل تلك المسائل ونستكشف تلك الأشكال من الحماية.

"سيدي المدير العام، لقد أشرتم في عرضكم الرائع لسلسلة النجاحات التي حققتها هذه المنظمة ومستقبلها إلى أن هدفكم هو أن تعزز عنايتها بالبعد الاجتماعي للملكية الفكرية ولا سيما المسائل المتعلقة بالصحة العامة. وإننا ندعم مبادراتكم مسبقاً ونتعهد بالعمل معكم بشكل بناء لتحقيق ذلك الهدف.

"وأشرتم أيضاً في ذلك العرض إلى مدى تأثير عملية تنسيق قانون البراءات الموضوعي. وإننا نساند تماماً ذلك المنظور ولا شك لدينا في أنكم ستستطيعون بفضل توجيهكم الحكيم والمشهود له أن تقودوا هذه المنظمة على ذلك السبيل. ولكم منا كامل التعاون والدعم."

64- وأدلى وفد السويد بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، سيدي المدير العام، وصديقي كامل إدريس، أودّ بادئ ذي بدء أن أعلن بالنيابة عن وفد السويد أننا نوافق تماماً على ما جاء في البيان الذي أدلى به المتحدث باسم المجموعة بآء وأنا يؤيد بشدة إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس لمدة ست سنوات جديدة ونقدّم إليه بأحرّ التهاني على إعادة انتخابه.

"وإننا راضون تماماً بالعمل الذي أنجزه الدكتور إدريس خلال ولايته الحالية. فقد زادت أهمية الملكية الفكرية في السياسات الاقتصادية والتجارية إلى حدّ كبير خلال السنوات الأخيرة. على أنها لا تزال تواجه تحديات لا سابق لها في مختلف البلدان ولمختلف الأسباب. ولا يخفى على أحد أن من غير السهل إدارة منظمة مثل المنظمة العالمية للملكية الفكرية في زمن كهذا، وإننا نعتبر أن الدكتور إدريس قد استطاع ذلك بفضل ما يتحلّى به من حنكة سياسية وسمح للمنظمة مع ما ترمز إليه بمواكبة التطوّرات الدولية الطارئة في العالم اليوم. وإننا نقدر له الزيارة التي قام بها إلى بلدنا، وكما أعجبنا ما أنجزه كمدير عام ولا سيما ما حققه لفائدة المنظمة، مثل نشر كتابه بعنوان *"الملكية الفكرية: أداة فعّالة في التنمية الاقتصادية"*. فقد استطاع أن يشرح فيه الأساس الذي تقوم عليه الملكية الفكرية وآلياتها وأهميتها في عالم اليوم.

"وباختصار، فإن وفدي يرغب في أن يعبر مرة أخرى عن تأييده الشديد للعمل الذي أنجزه الدكتور إدريس ولإعادة انتخابه. وإننا نتطلع إلى العمل معه في السنوات القادمة. وإننا على ثقة كاملة في قدرة الدكتور إدريس على إدارة هذه المنظمة بطريقة تطلّعية وفعّالة وليقة وماهرة خلال السنوات المقبلة، كما يشهد على ذلك الخطاب الذي ألقاه هذا الصباح بمناسبة قبول تعيينه."

65- وأدلى وفد بيرو بالبيان التالي:

"يودّ وفدي أولاً أن يؤيد البيان الذي أدلى به سفير البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وإنه لمن بواعث السرور أن نشهد إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً للويبو. إذ أن إنجازاته في إدارة المنظمة كثيرة. ومنها على وجه الخصوص إبرام معاهدة

قانون البراءات سنة 2000 وإنشاء اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، بالإضافة إلى أكاديمية الويبو العالمية.

"وقد زادت أهمية الملكية الفكرية في هذا العصر المعرفي. ولذلك، فإن الانتفاع بالملكية الفكرية بشكل سليم ومتوازن قد يساهم إلى حد كبير في التنمية ويزيد من رفاهية الأمم. وعليه، فإن وفدي يعلق أهمية حاسمة على الاستمرار في الاحتفاظ بالبعد الإنمائي وصون مصلحة جميع الدول الأعضاء في كل أنشطة المنظمة. ومن المهم بمكان أن تستفيد البلدان النامية من تعاون تقني سليم يمكنها من مواجهة التحديات الجديدة التي تطرحها حماية الملكية الفكرية. وإنه لمن بواعث الرضا أن نشهد أن العديد من الناس قد استفادوا في بلدنا من التدريب الذي توفره الويبو، مما أثمر عن تعزيز النشاط الابتكاري والنهوض بالإنتاج وتزايد فرص العمل وتكوين الثروات. وإننا على ثقة في أن الدكتور كامل إدريس سيسهر على تحقيق أهداف المنظمة بأكثر الوسائل فعالية.

"وإن العرض الرائع الذي قدّمه الدكتور إدريس هذا الصباح بشأن المنجزات المنشودة من ولايته الجديدة إنما يشهد على العمل الممتاز الذي أنجزته الويبو في ظل إدارته القديرة. وإن الخطط التي طرحها أماننا لولايتيه المقبلة تبشر بمزيد من فرص التنمية لبلداننا مع تزايد الترابط بين الدول في أيامنا هذه. وإننا ندرك كمال الإدراك قيمة ذلك العمل الشاق والتفاني الذي أبداه الدكتور كامل إدريس طيلة شغله لمنصب المدير العام. ويسرنا أن نغتني فرصة إعادة انتخابه لنهئنه ونؤكد له ثقتنا ونتمنى له النجاح والتوفيق في هذه المرحلة المقبلة المليئة بالتحديات الجديدة."

66- وأدلى وفد هايتي بالبيان التالي:

"يسرني أن نلحق بركاب المتحدثين السابقين ونتوجّه إليك، سيدي المدير العام، بأصدق كلمات التهاني بمناسبة إعادة انتخابك. ولا ريب في أن ذلك الإجماع على إعادة انتخابك إنما يدلّ بكل وضوح على تفانيك ورباطة جأشك والنتائج المهمة التي حققتها خلال ولايتك الأولى.

"وإن الملكية الفكرية بمحض طبيعتها وما تحمله من تأثير في القانون والتنمية الثقافية والاقتصادية، تكتسي أهمية حاسمة في الاستجابة إلى التحديات العديدة الناشئة منذ بداية القرن الحادي والعشرين. وبإمكانك أن تعتمد تماما على دعم بلدي في ذلك الصدد من أجل تنفيذ البرنامج الذي أطلعنا على خطوطه العريضة هذا الصباح.

"وقد أثبتت وحدة البلدان الأقل نموًا أنها إدارة مهمة للغاية بفضل ما اتخذته من مبادرات عديدة. ولذلك، فلا يسعنا إلا أن نحثك على تعزيز تلك الوحدة وتركيز العمل على مشروعات ريادية محددة بشأن حماية الحقوق والموارد الوراثية والفولكلور والإبداع الفني.

"وبالنظر إلى المجالين الأخيرين، فإن التحديات التي تطالعنا تبدو كبيرة لارتباطها بقضية التنوع الثقافي الذي لا بدّ من تعزيزه.

"وفي الختام، لن يفوتني، سيدي المدير العام، أن أنوه مرة أخرى بخصالك الشخصية، وأتمنى لك أصدق تمنيات النجاح في الجهود العديدة التي عليك أن تبذلها لمصلحة الويبو والدول الأعضاء فيها. ونؤكد لك مرة أخرى ثقتنا التامة."

67- وأدلى وفد سري لانكا بالبيان التالي:

"يسرني أن آخذ الكلمة باسم سري لانكا وأضم صوتي إلى الأصوات التي توافقت حول تعيين الدكتور كامل إدريس لولاية ثانية في هذه المنظمة المهمة.

"وفي ذلك الصدد، فإننا نؤيد تماماً البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية، ولا حاجة لنا إلى أن نكرر مضمونه.

"وأودّ أن أهنيء الدكتور إدريس بصفة خاصة على العرض الذي قدّمه هذا الصباح عقب تعيينه والذي طرح فيه إنجازاته ورؤيته لمستقبل هذه المنظمة بعبارات واضحة وثاقبة. وإن خير ما يتحلّى به من مهارة هي قدرته على توفيق الآراء المتفاوتة وجمعها بطريقة متوازنة يقبلها الجميع.

"وقد كانت إنجازات الدكتور إدريس خلال ولايته الأولى كثيرة، كما شرح لنا في خطابه. وكانت برامج التعاون لأغراض التنمية كثيرة وممتازة فسمحت بنقل قضايا الملكية الفكرية إلى عامة الجماهير.

"ولعلّ لجنة الويبو الاستشارية المعنية بالسياسات من المبادرات الأخرى التي تستحق التشجيع.

"وعلاوة على ذلك، خرجت الويبو من عالمها الغامض إلى ضوء النهار. وأصبحت بقيادة الدكتور إدريس منظمة تفتح أبوابها للجميع. وهي اليوم إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأكثر شهرة والأفضل سمعة.

"وتودّ سري لانكا أيضاً أن تثني ثناء خاصاً على الدكتور إدريس لاتخاذ مبادرات إقليمية مهمة. ونذكر في ذلك الصدد، مبادراته إلى إقامة منتدى الويبو دون الإقليمي للتعاون بين الدول الأعضاء في جمعية جنوب آسيا للتعاون الإقليمي في مجال الملكية الفكرية، بالإضافة إلى منتدى لسفراء الجمعية في جنيف. وقد أتاح المنتدى الثاني آلية مهمة للتشاور من أجل النهوض بأنشطة الويبو وتنسيقها في جنوب آسيا.

"ولن يفوتني أن أذكر الفائدة التي عادت على الإقليم بفضل الاجتماع السنوي الذي يعقد في سياق المحفل دون الإقليمي المشترك بين الويبو والجمعية عن الملكية الفكرية.

"ومع استلام الدكتور إدريس زمام أمور المنظمة لولايته المقبلة، فإننا على ثقة في أنه سيستمرّ في ترجمة منظوره إلى الواقع وجعل هذه المنظمة إحدى مؤسسات الأمم المتحدة القادرة على إفادة الجميع مهما تفاوتت درجات التنمية.

وأدلى وفد النمسا بالبيان التالي: -68

"سعادة المدير العام، يشرفني ويسعدني أن أنقل تهاني النمسا الحارة لإعادة انتخابكم مديراً عاماً لهذه المنظمة الفذة كما وصفتموها.

"وإننا نؤيد البيان المدلى به باسم المجموعة بـا وبيان الاتحاد الأوروبي. وإنني أودّ أن أشدّد على العمل المنجز والنتائج المحققة خلال ولاية المدير العام الأولى، ولا سيما في مجال مخاطبة الجماهير وتحسين فهم الملكية الفكرية في العالم وزيادة الشفافية والفعالية في شؤون المنظمة، مما زاد ثقتنا في أن الويبو ستظل تزدهر في ظلّ قيادته وبفضل ما تبذله من جهود للنهوض بالملكية الفكرية مع مراعاة مصالح جميع المعنيين.

"وفي ذلك الصدد، لا بدّ لنا أن نعبر عن تقديرنا للعرض الذي ألقاه الدكتور إدريس عن ما رسمه لولايته المقبلة من منظور وأفكار وأهداف طموحة مع التركيز دائماً على البعد الاجتماعي والإنساني في قضايا الملكية الفكرية التي يهيمن عليها الطابع التقني.

"وإننا نتطلّع إلى تسليحه بدعمنا الكامل في السنوات الآتية ونتمنى له كل التوفيق."

69- وأدلى وفد نيجيريا بالبيان التالي:

"إن نيجيريا تودّ أن تعبر عن تأييدها الكامل للبيان الذي أدلى به وفد زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية بشأن إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس مديرا عاما للويبو.

"وتودّ نيجيريا أن تضمّ صوتها إلى صوت سائر المتحدثين الذين أخذوا الكلمة قبلها لتوجيه كلمة تهنئة إلى الدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه. ولعلّ الدعم الذي أعربت عنه المجموعات الإقليمية وأفراد الأعضاء في هذه المنظمة بالإجماع دليل واضح على ثقة كل الأعضاء في الدكتور إدريس. وهو أيضا إقرار بمزايا قيادته وإنجازات الويبو في ظلّها. ومنذ تعيينه مديرا عاما للويبو، شرع الدكتور إدريس في عدد من البرامج والسياسات الرامية إلى تعزيز اشتراك الأعضاء في أنشطة المنظمة وجني فوائدها. وأصبح العديد من البلدان يدرك اليوم أهمية الملكية الفكرية ودورها في النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقدرتها على التخفيف من وطأة الفقر. وانقشعت غبار الغموض عن الملكية الفكرية اليوم بفضل ما أنجزته الويبو في ظلّ رئاسة الدكتور إدريس.

"وأودّ أن أذكّر هنا بالخدمات والبرامج العديدة التي قدّمتها الويبو إلى بلدي برئاسة الدكتور إدريس ولا سيما في مجال بناء البنية الأساسية وإسداء المشورة التشريعية وتوفير التدريب. إذ حظي مكتب الملكية الصناعية ومكتب حق المؤلف في نيجيريا بمساعدة ودعم قيّمين من الويبو ونحن ممتنين لذلك. وإننا على إيمان بأن إعادة انتخاب الدكتور إدريس من شأنها أن تيسر السبيل لمزيد من المساعدة والدعم لكل الأعضاء، بما فيها نيجيريا، وإننا نتطلع إلى الاستفادة من ذلك.

"وقد أشار سفير كندا، وهو أحد كبار أصدقاء أفريقيا، بعد ظهر هذا اليوم، إلى الحماس والسعادة المنتشرين في صفوف الجالية الأفريقية في جنيف وفي القارة الأفريقية بسبب إعادة انتخاب الدكتور إدريس. ودعوني، سيدي الرئيس، أن أخبركم بأن الدكتور إدريس مفخرة لنا ونحن ممتنين له على ذلك. ولن يفوتني أن أشكر المجتمع الدولي على اختيار الدكتور إدريس ووضع ثقته فيه. ويدلّ نجاح الدكتور إدريس على أن القارة الأفريقية قادرة على الأداء الجيد إن أعطيت فرصة لذلك. وإننا نعقد الأمل على أن يستمرّ المجتمع الدولي في إتاحة الفرصة للأشخاص الكفاء في البلدان الأفريقية والبلدان النامية كي يثبتوا جدارتهم. وإننا نوجه كلمات الشكر إلى الدكتور إدريس على العرض الممتاز الذي ألّقه هذا الصباح فكان درسا ملهما في مجال التفاني والشفافية وضمان إمكانية المساءلة. وحبذا لو أتيحت نسخ من ذلك المحضر لكل الوفود.

"وفي الختام، نودّ أن نهني من جديد الدكتور إدريس على إعادة انتخابه ونتمنى له النجاح والتوفيق في ولايته الثانية ونأمل أن تستمرّ الويبو في تحقيق مزيد من النجاح خلال ولايته الثانية."

70- وأدلى وفد جامايكا بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، إن وفدي ذكر في هذه الجمعية أن المبدأ الذي نطبقه على تجديد تعيين الدكتور كامل إدريس مديرا عاما مبدأ بسيط مفاده أن ولاية جيدة تستحق ولاية ثانية. ومن الواضح أن الجمعية تؤيد هذا المبدأ، إذ وافقنا بصفتنا هيئة حكومية دولية على ولاية ثانية للدكتور إدريس.

"وإننا نعتقد أن ولاية جديدة للمدير العام تبشّر بالخير لاستمرار برامج الويبو وأنشطتها، بما في ذلك ما ورد في وثيقة الدكتور إدريس بشأن منظور الويبو واتجاهها.

"وأثناء ولاية الدكتور إدريس الأولى، قدّمت الويبو دعماً ملموساً إلى جامايكا بهدف إنشاء مكتب الملكية الفكرية. وقد شرفنا المدير العام بزيارة قام بها إلى جامايكا في مارس/آذار من السنة الماضية لافتتاح المكتب.

"ولم تكف الويبو بالاستجابة إلى احتياجات جامايكا في مجال الملكية الفكرية، بل استجابت أيضاً إلى احتياجات شبه الإقليم الكاريبي. ونودّ أن نشكر الدكتور إدريس على الدعم الذي قدّمته الويبو من أجل وضع نظام إقليمي بشأن الإدارة الجماعية لحق المؤلف لفائدة بلدان الكاريبي، بالإضافة إلى التزام المنظمة بعقد الاجتماع السنوي للوزراء الكاريبيين المسؤولين عن الملكية الفكرية.

"سيدي الرئيس، أودّ أن أشكر الدكتور إدريس على قيادته المتينة والمفعمة بالحيوية وتشجيعه على الاستمرار في ذلك الطريق والاستفادة من إنجازات الماضي لتحقيق أهداف هذه المنظمة.

"ويودّ وفدي أن يؤكد للدكتور إدريس دعمه المستمرّ خلال ولايته الجديدة."

-71- وأدلى وفد بربادوس بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، إن وفدي يؤيد تماماً البيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي في هذا الصباح. ومع ذلك، أودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأشددّ على سعادة وفدي شخصياً بإعادة انتخاب الدكتور إدريس مديراً عاماً للويبو وأعبّر له عن أحرّ تهانينا. وأتحدث هنا أيضاً باسم سفيرنا الذي لم يسعه الحظ ليحضر هذا الاجتماع لأنه خارج البلد حالياً.

"وقد شهدنا في ظلّ قيادة الدكتور إدريس المتميّزة تحول الويبو إلى منظمة مفعمة بالحيوية ومفتوحة للجميع. وبإمكان جميع الدول الأعضاء أن تشارك مشاركة تامة في تطوير نظام الملكية الفكرية الدولي وأن تتمتع بما يحمله من فوائد.

"وإن العرض الموجز الذي ألقاه المدير العام هذا الصباح بشأن برنامج عمله المقبل يبيّن بكل وضوح أننا بإمكاننا أن نأمل في استمرار عمله المتميّز وتواصل التزامه ونعقد الأمل على منظوره بشأن استغلال الملكية الفكرية للنهوض بإمكانيات البلدان وتنميتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

"ويعلق وفدي أهمية خاصة على قضية إقامة ثقافة الملكية الفكرية وتعزيزها، فضلاً عن التعاون لأغراض التنمية بشكل عام.

"ومن بواعث السرور العظيم لوفدي أن يؤكد دعمه الكامل للمدير العام وفريقه. وإننا نتطلع إلى مواصلة العمل عن كثب مع الدكتور إدريس في المستقبل والاشتراك بفعالية في أعمال المنظمة."

-72- وأدلى وفد مالطة بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، إنه لمن دواعي الفرح العميق أن آخذ الكلمة لنقل تهاني وفد بلدي الحارة للدكتور كامل إدريس بمناسبة إعادة تعيينه مديراً عاماً للويبو لولاية ثانية. وفي البداية، أودّ أن أقول إن مالطة تشاطر وجهات النظر التي أعرب عنها سفير اليونان في البيان الذي أدلى به باسم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان المنضمة إليه.

"ولنا أن نطمئن إذ تمت في إطار هذه المنظمة إعادة تعيين شخص يتميز باللباقة وصديق يفهم احتياجات الدول الأعضاء ويستجيب لها أيما كان حجمها أو إقليمها أو مستوى تطورها.

ونسعد أيضا ونحن نعلم أن مشروعات المنظمة المقبلة هي في "أياد أمينة". ولست أقصد مشروعات البنى التحتية الكبرى فحسب، مثل مشروع البناء الجديد أو قاعة المؤتمرات، بل أقصد أيضا المشروعات الأخرى التي تعزّ على الدكتور كامل إدريس.

"وتشاطر مالطة وجهات نظر الدكتور إدريس حول دور المنظمة في القرن الحادي والعشرين. وإننا لننتهي عليه جهوده الرامية إلى جعل أكاديمية الويبو العالمية، وهي واحدة من بين أول إنجازاته، مركز امتياز في التعليم. ونشاطر أيضا وجهة نظر الدكتور إدريس حول الحاجة إلى تبسيط أنظمة الملكية الفكرية القائمة وتحسينها باستمرار، مثل نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد. ونشجع الدكتور إدريس في جهوده الرامية إلى تطوير مشروعات تكنولوجيا المعلومات الجارية مثل مشروع شبكة الويبو. ونرحّب بصورة خاصة بجهوده من أجل إزالة الغموض عن الملكية الفكرية. ونشاطره الرأي بأن الملكية الفكرية يمكن أن تستخدم كأداة مفيدة في التنمية والنمو الاقتصادي."

وأدلى وفد تونس بالبيان التالي: -73-

"إن وفدي يؤيد تماماً بيان مجموعة البلدان الأفريقية وبيان مجموعة البلدان العربية.

"وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأعبر عن صادق التهاني من تونس للدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه، عن حق وجدارة، على رأس المنظمة العالمية للملكية الفكرية. ويعبّر الدعم الجامح الذي حظي به من كل المجموعات الإقليمية لرأس الويبو في ولاية ثانية تعبيراً واضحاً عن إقرار جميع الأعضاء بفعالية السياسة التي اتبعتها الويبو في ظلّ رئاسة الدكتور كامل إدريس وسعيها إلى تسخير الملكية الفكرية لخدمة التنمية الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والثقافية.

"ويرحّب وفدي بالعمل الذي أنجزه المدير العام خلال ولايته الأولى لفائدة جميع الدول الأعضاء في الويبو. ولا بدّ لي أن أثني ثناءً خاصاً على الدكتور إدريس لما بذله من جهود من أجل إرساء البعد الإنمائي في صلب برامج الويبو وأنشطتها. ولعلّ خير دليل على ذلك الإنجازات العديدة التي حققتها الويبو ومنها أتمتة إجراءات مكاتب الملكية الفكرية الوطنية بفضل مشروع شبكة الويبو وإنشاء أكاديمية الويبو العالمية سنة 1998 والمساعدة المقدمة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة والشروع في الأعمال الرامية إلى ضمان حماية فعّالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور.

"ولقد استفادت تونس، شأنها في ذلك شأن بلدان كثيرة أخرى، من التدابير العديدة التي اتخذتها الويبو في مجال التدريب وإذكاء الوعي وأتمتة الإجراءات وتحديثها في مكاتب الملكية الفكرية. ولن يفوتني في هذا الصدد أن أذكر الدعم الرائع الذي قدمته أكاديمية الويبو العالمية لتدريب العديد من المسؤولين التونسيين في مجال قانون الملكية الفكرية. وقد أبدت السلطات التونسية تقديرها وأعربت عن امتنانها للدعم الذي قدمته المنظمة في مضمار الأنشطة المنجزة في بلدنا.

"وإننا مقتنعون بأن إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس ستعود بالفائدة على جميع أعضاء الويبو التي ستستفيد، لا مرأى، من رؤيته التطلعية وخبرته المحنكة ومبادراته الخلاقة المتنوعة خلال ولايته الجديدة."

"ولقد أشار الدكتور إدريس هذا الصباح إلى مزايا الملكية الفكرية ودورها في جمع شمل كل الأمم، على اختلاف ثقافات.

"وإننا نتمنى أن يضيء العمل المنجز في هذا الصدد بقيادة الدكتور إدريس الطريق الذي يطالعنا محفوفاً بالتحديات الكثيرة التي يواجهها العالم في يومنا هذا."

وأدلى وفد الأرجنتين بالبيان التالي: 74-

"خلال السنوات القليلة الماضية، حققت الويبو نتائج باهرة بفضل الإدارة المفعمة بروح المبادرة التي يتحلى بها الدكتور إدريس. وقد استطاع بحماسة أن يجعل الويبو مستعدة، أحسن من ذي قبل، لمواجهة التحديات التي تواجهها حالياً.

"وشجّع الدكتور إدريس جميع أعضاء الويبو على المشاركة الفعالة في المنظمة. فأسلوبه في الإدارة، القائم على الانفتاح والحوار، جدير بالتقدير إذ ساهم في تعزيز مبدأ توافق الآراء والتشارك في عملية اتخاذ القرار.

"وعمل الدكتور إدريس على توسيع نطاق برامج الويبو بقدر كبير وزوّد المنظمة بمنظور متكامل ومبادرات مجدّدة. فقد استطاع أن ينظم عمل هذه المنظمة بكفاءة واستخدمها لتعزيز التنمية الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية واستعان في ذلك بأساليب عمل حديثة وأجرى مناقشات شفافة وشاملة وحرص على أن تتناول الويبو المسائل التي تكتسي أهمية حاسمة بالنسبة إلى جميع الأعضاء في المنظمة ولا سيما بالنسبة إلى البلدان النامية.

"وكان المنظور الاستراتيجي للدكتور كامل إدريس، الذي يرمي إلى إشراك البلدان النامية في نظام الملكية الفكرية بشروط إيجابية، نابعا عن الزخم الجديد الذي بثه في عمل الويبو. ومن المبادرات التي كان لها دور حاسم في ذلك تعزيز التعاون لأغراض التنمية وإنشاء أكاديمية الويبو العالمية.

"وخلال ولايته الأولى، عمل على حفز تطوير التقنيات التكنولوجية من خلال برامج بالغة الأهمية مثل مشروع IMPACT وشبكة الويبو العالمية. ومن الإسهامات التي كانت لها أهمية بالغة أيضا هناك مبادراته المتعلقة بالشركات الصغيرة والمتوسطة والتجارة الإلكترونية وأسماء الحقول على الإنترنت (مع إنشاء مركز الويبو للتحكيم والوساطة). وبالإضافة إلى ذلك، يعدّ الإصلاح الدستوري الرامي إلى تحديث البنية المؤسسية للمنظمة ودخول معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي حيز النفاذ من بين نتائج الأنشطة التجديدية والحيوية.

"ولذلك السبب، لا يساورنا أي شك في أن الخبرة والكفاءات الإدارية التي يتحلى بها المدير العام سيكون لها دور حاسم في تعزيز الدور المهم الذي تؤديه الويبو في الشؤون الدولية. ولعلّ الإجماع على دعم الدول الأعضاء لخير دليل على الدعم الشامل الذي أبداه المجتمع الدولي إزاء تعيينه.

"ونعتقد أن الدكتور إدريس يملك قدرة خاصة على أن يضفي على المنظمة التغييرات التي ستتمكنها من مواجهة المشكلات الجديدة ومواصلة تطوير برامجها في جو من الانفتاح وروح من الشفافية. ونحن نأمل، وكلنا ثقة، في مواصلة الاستفادة من القيادة الحيوية لهذه المنظمة الموقرة في محيط دولي لا يعرف السكون. ونعلم أن الدكتور إدريس يدرك الميادين والقطاعات العديدة التي لا تزال تتطلب المزيد من العمل حتى تتسنى ترجمة الملكية الفكرية فعلا إلى أداة للتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لجميع الشعوب.

"وتودّ الأرجنتين أن تؤكد من جديد ورسمياً دعمها الشامل لتعيين الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً لهذه المنظمة لولاية جديدة وأن تتقدم ثانية بتهانيتها إليه شخصياً وإلى جميع موظفي المنظمة المعروفين بمؤهلاتهم العالية."

75- وأدلى وفد بنغلاديش بالبيان التالي:

"أنضمّ إلى الوفود التي تحدثت من قبلي لتوجيه أحر التهاني إلى الدكتور كامل إدريس بمناسبة إعادة انتخابه مديراً عاماً للويبو. وأؤيدّ البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة بلدان وآسيا وبيان سعادة السفير باسم البلدان الأقلّ نمواً. وقد أنجز المدير العام خلال ولايته هذه عدة مبادرات مهمة وجديرة بالثناء حققت نجاحاً كبيراً. ونعتقد أن مبادرات مشروع شبكة الويبو ومناقشة قضايا الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والشركات الصغيرة والمتوسطة وأكاديمية الويبو العالمية، كلها تكتسي أهمية خاصة بالنسبة إلى البلدان النامية. وبالنظر إلى منجزات المدير العام خلال السنوات الست الماضية، لا يسعنا اليوم إلا أن نقرّ بإسهامه في قضايا الملكية الفكرية عالمياً ونقدّره ونثني عليه ما بثه في عمل المنظمة من حيوية ودينامية. وليس الإجماع على إعادة انتخابه لمدة ست سنوات أخرى إلا شهادة صريحة على الثقة التي تضعها فيه الدول الأعضاء وإيمانها بقدرته على قيادة المنظمة لمواجهة تحديات السنوات القادمة. ولقد أصاب المدير العام إذ أبرز في خطابه هذا الصباح أن احتياجات البلدان النامية وانشغالاتها مختلفة. ونؤيدّ القول بأن ليس من حلّ واحد يناسب الجميع ونرى أن ذلك هو المنهج الذي ينبغي اتباعه في التعامل مع قضايا الملكية الفكرية في عصر العولمة. ونعلق آمالاً كبيرة على المدير العام في ولايته المقبلة. ونأمل في أن تظلّ البلدان النامية، ولا سيما البلدان الأقلّ نمواً، محطّ اهتمامه وتستفيد من الدعم والمساعدة خلال ولايته المقبلة. وأعوذ وأهتئّ الدكتور إدريس، وأؤكد له دعم بنغلاديش وتعاونها الشامل في جهوده المقبلة. ونتمنى له النجاح والتوفيق."

76- وأدلى وفد هندوراس بالبيان التالي:

"نودّ أن نضم صوت هندوراس إلى عبارات التقدير التي تقدم بها وفد البرازيل هذا الصباح. ولا يفوتنا في هذا المقام أن نعرب لك، سيدي رئيس الجمعية العامة، وكذلك لناثبيك، عن أحرّ التهاني. وننقدّم أيضاً بتهانينا ونعرب عن سعادتنا لإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس. وخلال ولايته الأولى، برهن الدكتور إدريس على كفاءته في القيادة مما ساعد الويبو على تعزيز مكانتها في بلداننا. وبفضل تلك المكانة أصبحت الملكية الفكرية عنصراً أساسياً في العملية التنموية لاقتصادياتنا. ونودّ ثانية أن نشكر الدكتور إدريس على الدعم الذي قدّمه إلى هندوراس. ونعلم أن ذلك الدعم سيتواصل خلال السنوات القليلة المقبلة. ونؤكّد له أننا سندعمه ونتمنى له النجاح والتوفيق."

77- وأدلى وفد الدانمرك بالبيان التالي:

"أودّ أن أهتئّ الدكتور كامل إدريس، باسم الدانمرك، على تجديد تعيينه مديراً عاماً للويبو. وإننا كباقى الوفود ننتطلع إلى العمل معك خلال ولايته المقبلة. وإننا لوانقون من أن المنظمة ستستمر في الازدهار بفضل ما تتحلّى به من ابتكار وحيوية. فقد استطاعت الويبو تحت قيادتك الرشيدة أن تحتلّ لها مكانة رائدة كوكالة داخل منظومة الأمم المتحدة. وأصبحت الويبو إذاً على أحسن استعداد لمواجهة تحديات الألفية الجديدة لما لديها من منظور حديث وتطلعي وابتكاري. ونرى أنك نجحت في الحفاظ على توازن كامل بين اتخاذ مبادرات جديدة وتعزيز آليات الملكية الفكرية القائمة وتحديثها. وسأذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض التغييرات الكبرى التي نالت تقديرنا على وجه خاص. فأنت مثلاً مؤسس أكاديمية الويبو العالمية التي تعمل على تنمية الموارد

البشرية. وأنت الذي تؤدي دورا قياديا في إرساء عملية تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت. وأنت الذي بادرت بوضع جدول أعمال الويبو بشأن البراءات ودشنت أعمال تبسيط نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات الذي اشتهر بنجاحه. وأنت الذي وضعت جدول أعمال الويبو الرقمي الذي حقق نتائج كثيرة منها شبكة الويبو العالمية ونظام IMPACT. وأذكر في هذا السياق أيضا برنامج الشركات الصغيرة والمتوسطة الذي يؤدي دورا مهما في تشجيع تلك الفئة من الشركات على استغلال حقوقها من الملكية الفكرية وتعزيز إمكانياتها الابتكارية والإبداعية. وإننا لمرتاحون إزاء ذلك إذ تم إدراج مسألة وضع خطة تأمين في ذلك البرنامج. وأصبحت الملكية الفكرية موضوع نقاش مكثف في جدول الأعمال الدولي مما جعل عمل الويبو يزداد أهمية. وخلال قيادتك لهذه المنظمة، واجهت قضايا صعبة وإشكاليات معقدة وحرصت دائما على إجراء نقاش مفتوح وشفاف. وكمثال على ذلك أذكر أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. ولقد بذلت جهودا جمة من أجل النهوض بالويبو وموضوع الملكية الفكرية بمبادرات متنوعة منها اختيار يوم 26 أبريل/نيسان يوما عالميا للملكية الفكرية. ولا شك في أن هذه القائمة من المبادرات إنما تعطي صورة ملموسة عن إنجازاتك. وإننا لنتطلع إلى أداء دور فعال وبناء في الأنشطة المقبلة ولا سيما في بلوغ أهداف جدول أعمال الويبو الرقمي والعمل أيضا على وضع خطة تأمين لفائدة أصحاب الحقوق بالإضافة إلى أنشطة الويبو في مجال وضع القواعد والمعايير. وعلى غرار ما أعربت عنه الوفود الأخرى من قبلي، أودّ أن أهنيئك، السيد الدكتور كامل إدريس، وجميع موظفي الويبو الأكفاء على جودة العمل المنجز خلال السنوات الست المنصرمة وأن أعرب لك عن دعمنا الشامل لك خلال ولايتك المقبلة."

78- وأدلى وفد بنما بالبيان التالي:

"أودّ أن أتقدّم، باسم السيد السفير أداميس، برسالة من حكومة بنما التي تعرب عن عميق سعادتها وشرفها بمناسبة إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس مديرا عاما لهذه المنظمة المرموقة والفريدة، وتنتي عليه إنجازاته وتتمنى له النجاح والتوفيق الذي يستحقه خلال ولايته الجديدة.

"وبمناسبة تعيين الدكتور إدريس، تودّ حكومة بنما أن تؤكد من جديد على التزامها الثابت بمواصلة تعاونها في إطار خطط المدير العام الرامية إلى سد الهوة الفاصلة بين الازدهار المحقق بفضل الأنشطة الابتكارية والفنون الصادرة عن الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلدان النامية.

"وفي مستهل بيانه، تحدّث الدكتور إدريس عن الأركان الخمسة التي قامت عليها أعمال الويبو في بلداننا وهي التحديث والتعاون والتنمية والنهوض بالحماية والابتكار من خلال تكنولوجيا المعلومات. وتجمّد الجمع بين تلك الأركان الخمسة في بنما وسياسة التنمية من خلال رسم منهج خاص وبفضل المثابرة والكفاءة التي يتحلّى بهما المدير العام وجميع الآليات التي تصدر عنها خدمات المنظمة. وقد أحرزت بنما تقدما في هذا المجال ولا سيما في عملية اتخاذ القرار على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي مما ساعدها على اعتماد قانون خاص بحماية الحقوق الجماعية لمجتمعات الشعوب الأصلية والفولكلور. وباعتماد ذلك القانون أعطت الدولة زخما هائلا لتنمية الإنتاج الفني على المستوى الجماعي وفي إطار الشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي سنة 2002، احتضنت بنما المؤتمر الإيبيري الأمريكي لحق المؤلف والحقوق المجاورة الذي جمع مؤلفين وفناني الأداء من أوروبا وأمريكا. وكان المؤتمر مناسبة لوضع مبادرات جديدة ترمي إلى تحسين الحماية وتعزيز الحقوق المعنية.

"ويطرح تقليص الهوة التي تفصل حالياً بلداننا النامية تحدياً هائلاً بالنسبة إلى المنظور الحيوي والحديث الذي ينفرد به الدكتور إدريس.

"وفي الختام، نودّ أن نوّكد من جديد على تأييدنا للبيان الذي أدلت به مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأن ننقل رغبة حكومة بنما في التشجيع على استمرار دور تلك الأركان الخمسة التي ذكرها الدكتور إدريس في تعزيز مزايا الملكية الفكرية وثمارها وتنميتها بأسلوب ثابت ومتكافئ مع مراعاة المجالات التي تنفقر فيها موارد البلد الإبداعية إلى دعم الويبو والتي قد تستفيد من طاقة الويبو لإنشاء أساس متين من أجل تكوين الثروات في اقتصادياتنا."

79- وأدلى وفد جمهورية مولدوفا بالبيان التالي:

"يسعد وفد مولدوفا أن يؤيّد إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس لمنصب المدير العام للويبو. وهو دعم نابع عن الكفاءات التي يتحلّى بها الدكتور إدريس في منصبه كمدير عام وبالأستناد إلى النتائج المحققة خلال ولايته الأولى. ولا بدّ للمنظمات من الاستمرار كي تزدهر لا سيما بالنسبة إلى المؤسسات المهمة مثل الويبو. ولا شك في أن الدكتور إدريس، بعد انتخابه لولاية جديدة سوف يواصل الاستراتيجية والسياسات الحيوية والابتكارية التي تتميز بها الويبو في الوقت الحاضر.

"وبالنسبة إلى البلدان الصغيرة مثل جمهورية مولدوفا، من المهم جداً أن تشارك في كل تلك المشروعات العالمية التي تهمّها. وإننا لنقدّر الجهود التي يبذلها الدكتور إدريس من أجل إشراك جميع البلدان في المشروعات العالمية الخاصة بالانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاقتصادية. وفي هذا الصدد، أودّ أن أشكر المدير العام على المساعدة السخية والمتنوعة المقدمة إلى بلدي في سياق تنظيم الندوات والحصص والبرامج التدريبية والمساعدة التشاورية والتقنية خلال السنوات القليلة الماضية. وقد ساهمت تلك المناسبات في النهوض بإنشاء نظام وطني معاصر للملكية الفكرية وتطويره في مولدوفا.

"وينبغي مواصلة أنشطة إزالة الغموض عن مفاهيم الملكية الفكرية التي بادر بها الدكتور كامل إدريس. وينبغي أيضاً العمل في المستقبل على تعزيز دور الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية للبلدان وفي تحسين العلاقات بين الشعوب أيضاً. وبالأستناد إلى هذا الدور الكبير الذي أدّاه الدكتور إدريس في المشروع العالمي الرامي إلى تطوير الملكية الفكرية وإرسائها كعامل رئيسي في تقدم الحضارات الحديثة، فقد تحققت الأمور التالية:

- تحسين العلاقات بين الشعوب في إطار الويبو؛
- وتحديث البنية التحتية للويبو وتحسينها؛
- وتطوير المكاتب الوطنية للبراءات ودعمها؛
- وتدريب الخبراء باستمرار؛
- وتدريب مجموعات متنوعة من ممثلي الجمهور على أسس حماية الملكية الفكرية والحاجة إليها؛
- ودعم التعاون الرشيد في مجال الملكية الصناعية لفائدة بلدان أسرة الدول المستقلة.

"ويرحب وفد جمهورية مولدوفا بانتخاب الدكتور كامل إدريس ومعاونيه لولاية ثانية في مكتب المدير العام للويبو. ويعرب وفد بلدي عن دعمه لتنفيذ البرنامج الذي عرض علينا اليوم.

"وفي الختام، نودّ أن نعرب عن أحر التهاني لإعادة انتخابك مديرا عاما ونتمنى لك النجاح المتجدّد والتنفّيز السريع للمشروعات الكبرى والإصلاحات بما يخدم مصالح الدول الأعضاء في الويبو".

80- وأدلى وفد كولومبيا بالبيان التالي:

"يودّ وفد بلدي أيضا أن يغتنم هذه الفرصة لتهنئة الدكتور كامل إدريس من أعماق القبل على إعادة انتخابه.

"وإننا لندرك العمل المهم الذي عكف المدير العام على إتقانه في المنظمة العالمية للملكية الفكرية والإنجازات الكبيرة التي تحققت تحت إدارته.

"ونشاطر الدكتور إدريس منظوره للملكية الفكرية وأهدافه وندعمه في كل ذلك سعيا إلى النهوض بالملكبة الفكرية كأداة مهمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

"ونغتنم هذه الفرصة أيضا للتعبير عن شكرنا للدعم الذي استفادت منه المديرية العامة للصناعة والتجارة والمديرية الوطنية لحق المؤلف في كولومبيا.

"ونأمل في أن يتواصل النهوض بأنشطة التعاون الإنمائي وفي الاستفادة من التعاون القيم مع الويبو من أجل تعزيز نظام الملكبة الفكرية في البلد.

"وفي الختام، نعرب من جديد عن ارتياحنا الآن وقد تأكّدنا من أن مصير هذه المنظمة سيظل بين يدي الدكتور كامل إدريس المعروف بخصاله الحميدة وكفاءته في القيادة والتزامه بعمله.

"سيدي المدير العام، نتمنى لك وللمعاونيك النجاح والتوفيق."

81- وأدلى وفد ليسوتو بالبيان التالي:

"يؤيّد وفد ليسوتو البيان الذي أدلى به وفد زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم مجموعة البلدان الأقل نموًا. ويشرفني ويسعدني أن أهني السيد الدكتور كامل إدريس، باسم حكومة مملكة ليسوتو، على تجديد تعيينه في منصب المدير العام بالإجماع في هذا الاجتماع لجمعية الدول الأعضاء في الويبو. وإن التزام الأعضاء في الويبو بتعزيز الملكبة الفكرية وحمايتها وبأهميتها كأحدى الأدوات الكفيلة بتشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية إنما تتجسد في اختيارنا للدكتور إدريس مديرا عاما لمنظمتنا. وقد عبّرنا عن ثقّتنا في الدكتور إدريس في إطار مؤتمر رؤساء الدول والحكومات لبلدان الاتحاد الأفريقي الذي انعقد في ديربن في جنوب أفريقيا السنة الماضية. ونودّ أن نعرب عن تقديرنا ودعمنا للتعليقات الحكيمة التي ألقن صياغتها المدير العام اليوم فيما يتعلق بتطوّر الويبو ومستقبلها. وفي الختام، نضع رهن إشارتك تعاوننا ومشورتنا خلال ولايتك الجديدة كما عهدته فينا خلال الولاية السابقة."

82- وأدلى وفد قيرغيزستان بالبيان التالي:

"يهنيّ وفد قيرغيزستان بحرارة الدكتور كامل إدريس بمناسبة إعادة انتخابه مديرا عاما للويبو لمدة ست سنوات ثانية.

"وخلال الفترة السابقة التي عمل فيها الدكتور كامل إدريس، حققت الويبو تحت قيادته الحكيمة والفعالة، نجاحا لا يجادل فيه أحد في جميع جوانب الحماية الدولية للملكبة الفكرية. ويتجلى ذلك في الأهمية الكبرى التي علقت على المسائل المتعلقة بحماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، وإنشاء أكاديمية الويبو العالمية وتنظيم عملها، وإبرام اتفاق جديد

بشأن جدول الأعمال الرقمي ومعاهدة قانون البراءات، والمسائل المتعلقة بالشركات الصغيرة والمتوسطة والملكية الفكرية، بالإضافة إلى مبادرات جديدة أخرى.

"وتحت قيادة الدكتور كامل إدريس، تتحول الويبو أكثر فأكثر إلى منظمة للمستقبل. وستعود أنشطتها بمنافع على جميع بلدان المجتمع الدولي بتحقيق تنمية ثابتة وعلى البشرية جمعاء بتشجيع الابتكار من أجل التقدم في المستقبل.

"ويعلق بلدنا أهمية كبرى على التعاون مع الويبو. وفي هذا الصدد، نذكر الزخم الهائل الذي حققته الزيارة الرسمية التي قام بها وفد من الويبو إلى بلدنا، بقيادة الدكتور كامل إدريس في سنة 2001.

"وخلال تلك الزيارة، عقد اجتماع بين رئيس قبرغيزستان والدكتور كامل إدريس ووفد الويبو. وتم فيه تحديد آفاق التعاون بين بلدنا والويبو، بالإضافة إلى توقيع برنامج تعاون بين الحكومة والويبو.

"ولم تترجع الويبو عن تقديم دعمها لنا في إنشاء نظام البراءات بصورة خاصة ونظام الملكية الفكرية بصورة عامة وتطويرهما في بلدنا. وسنحتل عم قريب، في شهر يونيه/حزيران، بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسه. وشملت تلك المساعدة جوانب وأشكال متعددة ومتنوعة كالخدمات التقنية والتشاورية والدعم في تدريب المسؤولين في دورات خاصة وتنظيم الندوات وغير ذلك.

"وشهد دعم الويبو والتعاون مع المنظمة خلال السنوات القليلة الماضية نشاطا خاصا نتيجة للاهتمام الخاص الذي أولاه الدكتور كامل إدريس، إذ أبدى كمدبر عام تعاطفا تجاه بلدان مثل بلدنا، وهي خطوة كبيرة نقدّر حق قدرها.

"ولا يساورنا أدنى شك في أن الويبو، تحت قيادة الدكتور كامل إدريس، ستواصل تطويرها الحيوي في المستقبل بما يخدم أوساط الملكية الفكرية من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الثقافية لجميع الشعوب. وفي هذا الصدد، سنعمل كل ما بوسعنا لدعم الدكتور كامل إدريس. وفي الختام، نهئى الدكتور إدريس مرة أخرى على إعادة انتخابه لولاية ثانية."

83- وأدلى وفد إسرائيل بالبيان التالي:

"يوّد وفد إسرائيل أن يهئى الدكتور إدريس على تجديد تعيينه بالإجماع لمنصب المدير العام للويبو. وتشهد السجلات بإنجازات الدكتور إدريس كما تشهد بقيادته الفريدة ومهاراته الدبلوماسية. وكفى الإنصات إلى البيانات التي أدلت بها الوفود في هذه القاعة اليوم لتقدير إسهام الدكتور إدريس في الويبو وفي مجال الملكية الفكرية. واسمحوا لي أن أتقدم بكلمة عن إسهام الدكتور إدريس في العلاقة بين الويبو وإسرائيل. فمنذ أن تقلّد منصبه، تحسّنت العلاقات بين الويبو وإسرائيل بقدر كبير. إنه يجعل الويبو بيتا لنا جميعا. وقد بذل جهدا حقيقيا من أجل التعاون مع إسرائيل والنهوض بالملكية الفكرية في بلدنا. وشرّفنا بزيارة إسرائيل في ديسمبر/كانون الأول 2000. ولعل تلك الزيارة وما تبعها من أعمال لدليل على الطريقة التي يترجم بها الدكتور إدريس الأقوال إلى أفعال. ويعتقد الدكتور إدريس أيضا أن الملكية الفكرية قد تعمل عمل الجسر من أجل السلام في المنطقة ويعمل جاهدا على النهوض بذلك المنظور. واعتبارا لكل ذلك، أودّ أن أكرّر تهانينا للدكتور إدريس. وأتمنى له النجاح والتوفيق ونعده بتعاوننا ودعمنا الشامل."

84- وأدلى وفد البرتغال بالبيان التالي:

"أولاً وقبل كل شيء، أتقدم بالتهنئة إلى الدكتور كامل إدريس على انتخابه من جديد مديراً عاماً للويبو.

"وفي هذه المناسبة الجلية، أودّ أن أنقل تقديرنا للعمل الذي أنجزه المدير العام خلال فترة الست سنوات الماضية. وحققت هذه المنظمة تحت قيادته نتائج مهمة على المستويين الداخلي والخارجي. ولا بدّ من الإشادة بمبادرة إعادة هيكلة الأمانة وزيادة الفعالية والتحديث والانفتاح والشفافية في أساليب عملها وبجهود الدكتور إدريس في تعميم مفاهيم الملكية الفكرية وإزالة الغموض عنها من أجل التعريف بها في جميع أرجاء المعمور، وبدورها كثروة اقتصادية واجتماعية وثقافية.

"وأودّ أيضاً أن أثني على المدير العام عمله من أجل تكييف الملكية الفكرية لمقتضيات العصر الرقمي ولتغطية المجالات التشريعية الجديدة، وتوسيع نطاق الخدمات التي يقدمها مركز الويبو للتحكيم والوساطة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق، وتعزيز العلاقات المؤسسية بين الويبو والوكالات المتخصصة الأخرى في إطار النهوض بالحقوق الثقافية وتحرير تبادل الأفكار والسلع والخدمات بالتوفيق بين مصالح الجميع.

"وتجدر الإشارة أيضاً إلى اهتماماته التي حفزت على وضع برنامج التعاون الضخم (والذي يتم حالياً أيضاً من خلال التعليم والتدريب عن بعد) والتحاور مع ممثلي المجتمع المدني، بما في ذلك اتخاذ تدابير لتعديل البرنامج وفقاً لاحتياجات المجتمعات وتطلعاتها المشروعة وظروف العولمة، ولا سيما من أجل زيادة عدد المنظمات غير الحكومية ذات صفة مراقب والعلاقات القائمة والتي ستقام مع القطاع الخاص.

"والأفكار التي عبّر عنها المدير العام في آخر منشوراته تحت عنوان "الملكية الفكرية: أداة فعالة في التنمية الاقتصادية"، لا بدّ وأن تستقطب موافقتنا الشاملة، ولا سيما فيما يتعلق بالحاجة إلى إنشاء "ثقافة الملكية الفكرية" والتوفيق بين حقوق المبدعين وأصحاب المؤلفات الابتكارية والإبداعية من جهة وحقوق الجمهور الأوسع من جهة أخرى، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأفكار المتعلقة بأهمية "قوة المعارف" والإبداع الفني والاختراع واستغلال كل ذلك بما يعود بالنفع على الجميع. ومن تلك الأفكار أيضاً أن نجاح البلدان يقاس أكثر فأكثر بالأصول التي تملكها وتستغلها.

"والبرتغال عازم كل العزم على النهوض بحماية الملكية الفكرية. ولعل ما يشهد على ذلك ما يلي: (أ) التدابير التي اتخذت مؤخراً فيما مجال الإنفاذ، (ب) وقانون الملكية الصناعية الجديد الذي اعتمدته الحكومة وسيدخل حيز النفاذ في الأول من يولييه/تموز 2003، (ج) ومبادرة "أيام الرئاسة المفتوحة" التي نظمها رئيس جمهورية البرتغال، الدكتور جورج سمبايو، وهو عضو أيضاً في لجنة الويبو الاستشارية المعنية بالسياسات، في جميع أرجاء البلد في أبريل/نيسان الماضي وخصصت لموضوع "الابتكار". وإننا إذا عازمون على المشاركة بفعالية في أنشطة الويبو بالتعاون الوثيق مع المدير العام.

"الدكتور كامل إدريس، إن بلدي يكنّ لك التقدير والامتنان على الدعم الذي تقدّمه الويبو، تحت إدارتك، لدعم النهوض بالملكية الفكرية في البرتغال، وبأنشطة التعاون في إطار أسرة البلدان الناطقة بالبرتغالية وفي العالم الإيبيري الأمريكي.

"وفي الختام، أجدّد للدكتور كامل إدريس أحرّ التهاني على انتخابه من جديد وأطيب التمنيات بالنجاح الشخصي والمهني في ظلّ الولاية الجديدة كمدير عام لهذه المنظمة المرموقة."

85- وأدلى وفد كوبا بالبيان التالي:

"لا شك في أن الملكية الفكرية أصبحت موضوعاً مهماً للحوار الدولي الذي يدور في المحافل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويؤكد ذلك على أهمية الملكية الفكرية كأداة للتنمية ومولد للثروات.

"وشهدت الويبو تطوراً جذرياً خلال الولاية الأولى للدكتور كامل إدريس الذي يتحلى بخصلتين مميزتين هما الحيوية والكفاءة. وتحولت الويبو بذلك إلى محفل جاهز لمواجهة جميع تحديات الألفية الجديدة بطريقة شفافة.

"ومن بين المقومات الحميدة في الدكتور كامل إدريس قدرته على تنمية الموارد البشرية كعنصر أساسي في إنشاء الأنظمة الوطنية للملكية الفكرية وتطويرها، وذلك من خلال النهوض بأنشطة التعاون الإنمائي والمساعدة التقنية الموجهة إلى البلدان النامية. ونحن واثقون من أن ارتفاع الموارد المخصصة لمواصلة أنشطة التعاون الإنمائي وزيادتها وتنويعها، كل ذلك سوف يؤدي إلى تحقيق نتائج ملموسة وإيجابية للويبو ومديرها العام.

"وإننا إذ ندرك أن صياغة معايير وبرامج دولية جديدة بشأن الملكية الفكرية عملية بالغة التعقيد، لواءثقون من أن الدكتور إدريس يملك كل المؤهلات اللازمة لإنجازها مع الحرص كالعادة على مراعاة احتياجات البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً وأرائها، والعمل من أجل تسهيل المفاوضات والأخذ بمنظوره للملكية الفكرية كأداة للتنمية وترجمتها على أرض الواقع.

"ونود أن نعرب عن ارتياحنا الكبير للجهود التي يبذلها المدير العام في النهوض بالمشروعات الحيوية والمهمة مثل انتفاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بالملكية الفكرية وتكثيف استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة مثل شبكة الويبو ونظام PCT-SAFE وغيرهما، وإنشاء اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وإننا لننتظع إلى استكمال تلك المشروعات كلها بنجاح."

86- وأدلى وفد ملاوي بالبيان التالي:

"يشرف وفد ملاوي أيضاً أن يغتنم هذه الفرصة لتهنئة الدكتور إدريس والتأكيد من جديد على دعمه الشامل لتجديد تعيينه مديراً عاماً للويبو، كما جاء في بيان ممثل مجموعة البلدان الأفريقية وبيان ممثل مجموعة البلدان الأقل نمواً. وخلال اجتماعات الجمعيات الأخيرة، أعرب وفد بلدي عن دعمه لترشيح الدكتور إدريس لأننا نثق في كفاءته في قيادة المنظمة وخير ما يدل على ذلك النتائج الممتازة والمتفوقة التي حققتها المنظمة خلال ولايته الأولى. وحيث أن عدة وفود قد أشادت بإنجازات الدكتور إدريس الكبرى، أكتفي بالقول إن وفد بلدي يضم صوته إلى بيانات الوفود التي أشادت به ويعلن رسمياً عن ارتياحه للمنظور الواضح الذي رسمه الدكتور إدريس وحول الويبو إلى منظمة تستجيب باستمرار إلى اتجاهات نظام الملكية الفكرية ومتطلباته المتغيرة باستمرار كما هو الشأن بالنسبة إلى موضوعات المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. ولوحظ في تطوير نظام الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إشراك إيجابي للبلدان النامية والبلدان أقل نمواً، مثل ملاوي، ضمن نظام الملكية الفكرية. وبفضل العديد من مبادرات الويبو ومشروعاتها المتنوعة مثل شبكة الويبو العالمية وجدول أعمال الويبو الرقمي ومشروع IMPACT لإدارة المعلومات الخاصة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، استطاعت البلدان الأقل نمواً، مثل بلدي، أن تستفيد من الشبكة العالمية فيما يتعلق بالأتمتة والاتصال بالإنترنت. وتشمل تلك الفوائد الإمكانيات التي يتيحها التعليم والتدريب عن بعد مما يساهم بقدر كبير في تنمية كفاءات الموارد البشرية في بلداننا. وأمام التحديات الجديدة والمستجدة، لا يساور

وفد ملاوي أدنى شك في أن الويبو، بفضل ما يتحلى به الدكتور إدريس من كفاءة ومهارة وقيادة حكيمة، ستستطيع أن تنجز كل أعمالها بما يخدم مصالح جميع الدول الأعضاء. وإننا لنرحب بتجديد تعيينه لولاية ثانية وندعمه. ونغتتم هذه الفرصة لتجديد التزامنا بالمشاركة في جميع أنشطة الويبو وتعزيز علاقات التعاون مع المنظمة. وقد أجمع زعماء الدول والحكومات في الاتحاد الأفريقي، كما أشار إلى ذلك ممثل مجموعة البلدان الأفريقية ووفد ليسوتو، على دعم الدكتور إدريس والموافقة على تجديد تعيينه لولاية جديدة إقراراً بمختلف إنجازاته. وعلى الصعيد الإقليمي، كان لبلدي شرف استضافة المجلس الوزاري للمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الصناعية في أغسطس/آب 2002 والذي أقر أيضاً بإنجازات الدكتور إدريس وأجمع على إقرار تجديد تعيينه لمنصب المدير العام للويبو لولاية ثانية. وعند تعيين الدكتور إدريس لولايته الأولى تميّز عمله بسمات عدة منها البرامج الجماهيرية من خلال القيام بزيارات إلى الدول الأعضاء من أجل النهوض بالملكية الفكرية. وتتيح زيارات المدير العام فرصة حاسمة لتحسين صورة الملكية الفكرية وإبراز مزاياها في كل البلدان. ولذلك الغرض، نودّ أن نجدد رغبتنا في دعوة المدير العام للويبو إلى زيارة ملاوي ومشاطرتنا أفكاره النيرة حول سبل إدماج الملكية الفكرية في سياسة التنمية الوطنية من أجل تحقيق النمو الاقتصادي اللازم لتكوين الثروات الكافية لمواصلة استراتيجية البلد الرامية إلى التخفيف من وطأة الفقر. ونحن ندرك أن من المهم جداً أن يعرف واضعو السياسات والفاعلون في الاقتصاد والجمهور في بلدنا مزايا الملكية الفكرية كأداة لتكوين الثروات والتنمية الاقتصادية وأن يدركوا أن منظور حكومة ملاوي وسعيها كي تصبح بلداً ذا دخل صناعي متوسط في المجال التكنولوجي بحلول سنة 2020 لا يمكن أن يتحققا إلا إذا كان الملكية الفكرية والنمو الاقتصادي يشكّلان المحور الرئيسي لسياسات الحكومة التنموية. وفي الختام سيدي الرئيس، نودّ أن نعرب عن تأييدنا لتجديد تعيين الدكتور إدريس والتأكيد له على دعمنا وتعاوننا خلال ولايته المقبلة. وإننا لننتطلع إلى استضافته في ملاوي يوماً ما. ونرحّب أيضاً ببرنامج المنظمة المقبل كما بيّنه المدير العام هذا الصباح."

وأدلى وفد سلفادور بالبيان التالي: -87

"أود أن أعرب باسم سلفادور عن ارتياحنا لتعيين الدكتور كامل إدريس لولاية ثانية على رأس هذه المنظمة. ويقرّ وفد بلدي بالأعمال والإنجازات التي حققتها الويبو تحت قيادة الدكتور إدريس لخدمة الملكية الفكرية والبلدان النامية. ونقدم أيضاً بعبارات الشكر والتقدير للدعم الذي استفادت منه سلفادور خلال ولايته الأولى. ولا نشكّ في أن الدكتور إدريس سيواصل قيادة الويبو، بفضل منظوره وكفاءته، من أجل مواجهة التحديات الجديدة التي تطرحها الملكية الفكرية، ولا سيما في المجالات التي تهتمّ البلدان النامية. وإن بلدي سلفادور يدعم برنامج عمل المدير العام لولايته الثانية، وواثق من أن برنامج التعاون مع البلدان النامية سيتعزّز أكثر. وفي الختام، نتمنى للدكتور كامل إدريس النجاح والتوفيق في ولايته الثانية كمدير عام للويبو."

وأدلى وفد طاجيكستان بالبيان التالي: -88

"لا نجد الكلمات المناسبة للتعبير عما نودّ الإفصاح عنه من عبارات التهاني، فضلاً عما سبق وأن قلناه. ولا يفوتنا مع ذلك أن نشيد بعمل الويبو وعمل الدكتور إدريس خلال السنوات الثلاث الماضية، وأن نشيد أيضاً بمؤهلاته الجديرة بالتقدير. وكلّ ذلك إنما يدل على أن الويبو منظمة دولية بكل معنى الكلمة ومؤسسة تراعي خصائص كل البلدان وتساعد على تعزيز نظام الملكية الفكرية بصورة عامة. ولا خلاف في أن الدكتور إدريس رائد قدير في مجال الملكية الفكرية الذي تترعّمه الويبو. وسوف يتعزّز دور المنظمة في المستقبل كما يدلّ على ذلك البعد المرسوم لها في كتابه. ولا يساورنا أدنى شك في أن عمل الدكتور كامل إدريس، كمدير عام

للويبو، سيتوجّ بإنجازات في السنوات القليلة المقبلة وأنه سيسير بالويبو قدما نحو تحقيق مزيد من الإنجازات. وللدكتور كامل إدريس مَثًا أحرَّ التهاني وأصدقها."

وأدلى وفد سلوفينيا بالبيان التالي: 89-

"أودّ في بادئ الأمر وباسم سلوفينيا أن أوّكد على أن وفد بلدي يضمّ صوته إلى بيان مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق التي تؤيّد ترشيح الدكتور كامل إدريس مديرا عاما لولاية ثانية.

"ويسعد سلوفينيا أن تؤيّد ترشيح الدكتور كامل إدريس وهي واثقة في مستقبل الويبو الزاهر بفضل استمرار قيادته لولاية ثانية من ستّ سنوات.

"وخلال إدارته للويبو في السنوات الستّ الماضية، برهن الدكتور إدريس على عزمه على تحسين الويبو بتدابير ترمي إلى تمكينها من التصدي للقضايا الرئيسية التي تواجه الملكية الفكرية اليوم وإحراز التقدم في مسائل مهمة أخرى مثل مكافحة التعدي على الحقوق وتعزيز العملية الجارية لإصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات وقانون البراءات الموضوعي وإصلاح اتفاق لاهاي بشأن الرسوم والنماذج الصناعية وحماية المعارف التقليدية والنفوذ إلى الموارد الوراثية ومجتمع المعلومات وما يتطلب ذلك من إعادة هيكلة نظام ميزانية المنظمة.

"وسلوفينيا بلد صغير وله تجاربه الخاصة في الكفاح من أجل البقاء مع اشتداد المنافسة في الأسواق وتزايد القيود البيئية والاجتماعية في التنمية. وهو يشاطر الدكتور إدريس اعتقاده بأن النظام العالمي لحماية الملكية الفكرية إنما هو الخطوة الأولى في إرساء ثقافة المجتمعات الابتكارية والتعاونية. وتلك المجتمعات، التي تنتشر فيها الأبحاث الأساسية وتنتشر فيها المعارف العلمية مع سهولة النفاذ إليها، هي المصدر الحقيقي للابتكار وما يعود به من دخل والتنمية الاقتصادية والديموقراطية وتحسين مستوى العيش بالاستناد إلى الموارد البشرية الوطنية، وهي أيضا السبيل الوحيد نحو تحقيق السلام في العالم.

"ويدلّ التوجه الاستراتيجي للدكتور كامل إدريس وقدرته على ترجمة المفاهيم إلى أعمال منظمة، مما يتجسّد بدوره في نتائج ملموسة، على كفاءته الشخصية على الاستمرار في أداء مهمة المدير العام الصعبة على رأس هذه المنظمة لولاية ثانية. وكلّ ذلك يؤكد لنا أن المنظمة وجميع الدول الأعضاء فيها ستستفيد من خصاله الشخصية في السنوات القادمة.

"وأودّ بالتالي سيدي الرئيس أن اغتنم هذه الفرصة كي أهنيّ الدكتور كامل إدريس وموظفي المنظمة الأكفاء على العمل الممتاز المنجز خلال السنوات الستّ الماضية وأن أضمّ صوتي إلى أصوات ممثلي الدول الأعضاء ومنسقي المجموعات الذين أعربوا من قبلي عن دعمهم لإعادة انتخابه مديرا عاما للويبو."

وأدلى وفد صربيا والجبل الأسود بالبيان التالي: 90-

"إنه لشرف كبير لي أن أتقدم بأخلص التهاني لك على العمل المتميّز الذي أنجزته خلال ولايتك الأولى وأتمنى لك النجاح والتوفيق في الأيام المقبلة.

"وبعد أن مرت صربيا والجبل الأسود بفترة انعزال طويلة، أصبحت الآن قادرة أكثر من أي بلد آخر أن تقيّم البعد الحقيقي للتقدم الهائل الذي حقّقه الويبو بقيادتك.

"وسأذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض التجليات المهمة لذلك التقدم المحرز كالمبادرات الجديدة بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والبرامج

المتعددة التي تستغل التقنيات الرقمية لمصلحة الدول الأعضاء في الويبو وأكاديمية الويبو العالمية.

"وفي هذا السياق، يكتسي برنامج المساعدة التقنية الموجّه إلى بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق أهمية خاصة بالنسبة إلى بلدي. وأتوجّه في هذا الصدد بالشكر إلى الدكتور إدريس الذي استطاع أن يضع برنامجا يراعي السمات والاحتياجات الخاصة ببلدي وينقّذه، وأخصّ بالذكر وضع شبكة حاسوبية في مكتبنا الوطني.

"وتكّن الأوساط المهنية والسياسية في بلدي احتراما بالغاً للدكتور إدريس.

"ونأمل في أن يقوم الدكتور إدريس بزيارة إلى صربيا والجبل الأسود عمّ قريب، إذ نعتقد أنها ستساهم في تأكيد وقع الملكية الفكرية على النمو الاقتصادي والتنمية بصورة عامة.

"وفي الختام، أودّ أن أشكرك مرة أخرى وأتمنى لك النجاح والتوفيق في ولايتك الجديدة التي أسنت إليك الآن."

91- وأدلى وفد جمهورية كوريا بالبيان التالي:

"سيّدي الرئيس، أودّ بادئ ذي بدء وباسم جمهورية كوريا أن أنضم إلى مجموعة البلدان الآسيوية والوفود التي أخذت الكلمة من قبلي لتهنئة الدكتور إدريس على تجديد تعيينه مديرا عاما للويبو لولاية ثانية. وقد شهدنا خلال السنوات الست الماضية ما أثبتته الدكتور إدريس من قيادة فذة وحسّ سياسي متوازن ومهارات دبلوماسية واسعة ورؤية طموحة وأنشطة حيوية أدى جميعها إلى النهوض بنظام الملكية الفكرية والويبو نفسها في العالم قاطبة. وقد أحيا الأمل لدى البلدان النامية وأرسى الطمأنينة لدى البلدان المتقدمة. ونحن على يقين من أن جمهورية كوريا هي من البلدان النموذجية التي بيّنت قيمة الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. ويودّ وفدي أن يذكر بأن الدكتور إدريس قد قطع عهداً في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة قبول تعيينه الأول سنة 1997 بأن يقود الويبو على أساس الشفافية وإمكانية المساءلة وتحقيق التوافق في الآراء. ولا يسعنا إلا أن نقرّ بأنه وفى بالتزامه كل الوفاء. وإننا نرى اليوم ذلك الدعم الجامع والسّرور الجامح الذي أبدته جميع الوفود لاتخاذ مرّة أخرى ذلك القائد المتميّز للملكية الفكرية، الدكتور كامل إدريس، مديراً عاماً للويبو. وإننا نسمع بأمل وطمأنينة ما أعلن عنه من رؤية طموحة جديرة بالثقة والتزامات جديدة بإزاحة الغموض وضمان الفعالية والشفافية. وإننا نتمنى كل النجاح للولاية الثانية للدكتور كامل إدريس نفسه ولنا جميعاً. ونعده بدعمنا وتعاوننا الشاملين. ولا يساورني أدنى شكّ في أنه سوف ينجح في تحقيق منظوره ومهامته. وننوجه إليه من جديد بأحرّ التهاني على إعادة انتخابه."

92- وأدلى وفد أنغولا بالبيان التالي:

"أودّ، باسم جمهورية أنغولا، أن أهنيئ المدير العام، الدكتور كامل إدريس، على إعادة انتخابه مديرا عاما للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو). وهذه الولاية الثانية إنما هي دليل على كفاءته في توجيه المنظمة وعلى الثقة التي تضعها فيه الدول الأعضاء. وخلال ولايته الأولى، استفادت جمهورية أنغولا من المزايا المحققة بفضل التغييرات المطبقة على المنظمة ومن الدورات التدريبية في الأكاديمية ومن مشاركتها في مشروع شبكة الويبو وحصلت على أجهزة ومعدات حاسوبية. وهناك أمر أودّ أن أنوه به وهو التزام المدير العام، الدكتور كامل إدريس، شخصيا بإضافة اللغة البرتغالية في أنشطة الويبو. ونشكره جزيل الشكر على ذلك. إن وفدي يؤيّد ما جاء في البيان الذي أدلى به الممثل الدائم لجمهورية زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية

والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم البلدان الأقل نمواً، إذ ذكر في بيانيهما بعض الجوانب المتعلقة بالتنمية الصناعية في البلدان الأفريقية. وأنغولا عضو مؤقت في لجنة التنسيق. وهي تشاطر منظور المستقبل والتطورات والتغيرات التي ستستمر في حفز أنشطة الدكتور كال إدريس من أجل إيلاء الأهمية للتنمية الاقتصادية للبلدان والعمل أيضاً على إزالة الغموض عن مفاهيم الملكية الصناعية في البلدان النامية ولا سيما في أوساط الشركات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأقل نمواً. ونتمنى للدكتور كامل إدريس النجاح والتوفيق في ولايته الجديدة."

93- وأدلى وفد أوغندا بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، يسعدني ويشرفني أن أضم صوتي على البيان الذي أدلى به وفد زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنن باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً وأن أدم وأساند إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس لولاية جديدة في منصب المدير العام للمنظمة. سيدي الرئيس، طلب مني سفير بلدي، الذي سافر في مهمة رسمية أخرى، أن أنقل إلى المدير العام عبارات التقدير والاحترام وأحر التهاني بمناسبة تجديد تعيينه. وكلنا فخور بإنجازاته داخل المنظمة وفي البلدان الأعضاء أيضاً كما كررت ذلك كل الوفود التي أخذت الكلمة من قبلي، فلا داعي إذاً من تكرارها. ويكفي أن أشيد بجهودك الرامية إلى إحراز تقدم في القضايا التي تخص البلدان النامية. ونأمل في أن تستند إلى إنجازاتك السابقة وتواصل إدراج قضايا التنمية في برنامج عمل الويبو. ونأمل أيضاً أن نرى الويبو، كواحدة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، تؤدي دوراً أكثر فعالية في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية كما هي محددة في إعلان الألفية. ويقال إن الأقربين أولى بالمعروف. فنود أن نطلب إلى السيد المدير العام، وهو شخص أت من أحد البلدان الأقل نمواً ويدرك بالتالي صعوبة المشكلات المطروحة، أن يولي اهتمام خاصاً إلى مجموعة البلدان الأقل نمواً وإلى وحدة البلدان الأقل نمواً في الويبو خلال ولايته الثانية. وأظن أن إلبرت هوبارد هو الذي قال عن المعروف أنه يبدأ في الأسرة ويظل هناك غالباً. وحبذا لو كان الوضع كذلك. ولا يسعنا إلا أن ننوه بالسيد الدكتور إدريس على حكمته وإنصافه واستقامته التي مكنته من تجاوز مفهوم إلبرت هوبارد للمعروف وتسخير هذه المنظمة لخدمة جميع الأعضاء فيها. وأود أيضاً أن أنوه بالأمانة على كفاءتها المهنية وإخلاصها لمديرها. فدونها ما كان لتلك الإنجازات أن تتميز وتتألق. وبيتر دروكر، المتخصص في تحليل أساليب الإدارة، هو الذي قال عن المنظمات أن رغبة الشعوب في تجاوز متطلبات العمل هي التي تميز في نهاية المطاف بين المنظمات الكبرى والمنظمات العادية. والويبو من تلك المنظمات العظيمة بفضل عملكم وعمل موظفيها. وأود أن أتوجه بالشكر الخاص إلى أصدقائنا وزملائنا موظفي المكتب الأفريقي ووحدة البلدان الأقل نمواً. وفي الختام، نتمنى للسيد المدير العام مزيداً من النجاح والامتياز في الولاية الثانية أخذاً في الحسبان المبدأ الذي وصفه وفد جامايكا بأنه العنصر الذي حفزهم على دعم إعادة انتخاب الدكتور إدريس، ونحن معهم في ذلك، وهو أن الولاية الممتازة تستحق التجديد. وإذا طبقنا المبدأ ذاته فولائتان ممتازتان تستحقان التجديد أيضاً. وستتذكر ذلك يوماً ما."

94- وأدلى وفد تركيا بالبيان التالي:

"يسعدني أن أضم صوتي إلى ما ورد في البيان الذي أدلى به سفير البرتغال هذا الصباح باسم المجموعة باء والبيان الذي أدلى به سفير اليونان باسم الاتحاد الأوروبي. وأغتتم هذه الفرصة كي أتوجه بأحر التهاني إلى الدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه على رأس الويبو هذه المنظمة المرموقة."

"ونحن مقتنعون أن الخبرة القيّمة والمتينة المكتسبة خلال الولاية الأولى ستكون بمثابة قاعدة جيّدة لتنفيذ هذا البرنامج في المستقبل والذي عرضه الدكتور إدريس علينا هذا الصباح، بالإضافة إلى الإسهام في مواصلة النهوض بقانون الملكية الفكرية على الصعيد العالمي.

"ونتمنى للدكتور إدريس وجميع معاونيه النجاح والتوفيق خلال الولاية الثانية. ونؤكد له دعمنا غير المشروط وتعاوننا الشامل خلال تلك الفترة.

"وقبل أن أتمّ هذه الكلمة، أودّ أن أوّكد من جديد على أن حكومة بلدي والسلطات المعنية ستكون سعيدة باستضافة الدكتور إدريس في تركيا. وإننا نعتقد أن تلك الزيارة، المقررة في النصف الثاني من سنة 2003، ستكون فرصة جيدة جدا لتعزيز العلاقات الممتازة بين تركيا والويو والنهوض أيضا بالملكية الفكرية في الأوساط المعنية وفيما يتعلق بالرأي العام التركي أيضا. وستكون فرصة سانحة أيضا للنهوض بالملكية الفكرية عند الجمهور في بلدان المنطقة."

95- وأدلى وفد الجمهورية العربية السورية بالبيان التالي:

"يسعدني أن آخذ الكلمة باسم الجمهورية العربية السورية وأن أهنيء الدكتور كامل إدريس على انتخابه بالتصفيق مديرا عاما للويو لولاية ثانية. وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدلّ على الثقة الثابتة التي تضعها أعضاء المنظمة في الدكتور إدريس والتزامه بتوجيه عمل المنظمة بمساعدته. وأتمنى له النجاح والتوفيق في ولايته المقبلة حتى يحقق مع الأعضاء في المنظمة مزيدا من النجاح والإنجازات والمشروعات والخطط التي تحدث عنها هذا الصباح، وذلك خدمة للتنمية. وإننا لندعم أيضا طموحه ونؤيد منظوره ونؤكد علاقتنا الأصيلة معه لما يكنه من احترام لسورية."

96- وأدلى وفد الفلبين بالبيان التالي:

"تضم الفلبين صوتها إلى البيان الذي أدلى به وفد باكستان سابقا باسم مجموعة بلدان آسيا والبيان الذي أدلى به وفد ميانمار باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس هي حقا خير اعتراف له بالعمل الجيد الذي أنجزه. فقد دفع الدكتور إدريس الويو إلى نجاح كبير ولا شك في أنه سيرتقي بالمنظمة إلى مستويات أعلى. وإننا واثقون أيضا من أن الدكتور إدريس سيواصل إيلاء عناية خاصة لاحتياجات البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية والتي تشكل مجموعة كبيرة ضمن أعضاء المنظمة. وفي الختام، يودّ وفد بلدي أن يتقدم مرة ثانية بالتهنئة إلى الدكتور إدريس ويؤكد له دعمه الثابت وتعاوننا الشامل لضمان نجاحه في ولايته الجديدة."

97- وأدلى وفد ميانمار بالبيان التالي:

"يضم وفد بلدي صوته إلى البيان الذي تقدم به وفد باكستان باسم مجموعة بلدان آسيا والبيان الذي أدلى به سفير ميانمار باسم الدول الآسيوية الأعضاء بشأن إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس. ويسعدني أن أتوجه، باسم وفد ميانمار، بأحر التهاني إلى الدكتور كامل إدريس بمناسبة إعادة انتخابه بالتصفيق مديرا عاما للويو. وإننا لنزكيه لما يتحلى به من منظور حكيم وحيوية وكفاءة في إدارة هذه المنظمة. سيدي الرئيس، لقد تحدثت الوفود من قبلي عن إنجازات الدكتور كامل إدريس البارزة وليس من السهل عليّ أن أضيف أية كلمات إلى تلك البيانات المنوّهة به. وسأقتصر إذاً في بياني على ذكر بعض الإنجازات الكبرى التي لا تزال في أذهاننا كإسهامات تميّز بها الدكتور كامل إدريس. ونذكر منها إنشاء أكاديمية الويو العالمي والنهوض بموضوعات مهمة مثل الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والشركات الصغيرة

والمتوسطة. ولا ننسى أيضا مبادراته الجديدة مثل جدول أعمال الويبو بشأن البراءات وجدول أعمال الويبو الرقمي بما في ذلك شبكة الويبو العالمية للمعلومات. وأودّ أيضا أن أنوّه بمساهمته الكبيرة والمهمة في إزالة الغموض عن الملكية الفكرية والترويج لها ولحمايتها والارتقاء بصورة الملكية الفكرية كأداة فعالة في التنمية الاقتصادية. وليس كتابه الذي صدر مؤخرا تحت عنوان "الملكية الفكرية: أداة فعالة في التنمية الاقتصادية" إلا دليلا بليغا على إسهاماته في هذا المجال. سيدي الرئيس، أعد بتعاون بلدي الشامل ودعمه للدكتور إدريس خلال ولايته الثانية كمدير عام للويبو. ونتمنى له النجاح والتوفيق في جهوده.

98- وأدلى وفد نيبال بالبيان التالي:

"أودّ أولا وقبل كل شيء أن أهنيّ الدكتور كامل إدريس على إعادة انتخابه مديرا عاما للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) لولاية أخرى. ويكنّ وفد بلدي تقديرًا صادقًا لقيادة المدير العام الذي نجح خلال ولايته أن يفي بوعود الشفافية والتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء ومزيد من الفعالية. وأتقدّم أيضا بعبارات التقدير الصادق إلى الدكتور كامل إدريس على دوره الريادي ومبادراته المهمة إذ جعل عمل الويبو يؤدي دورا أكثر فعالية في تحسين جميع شرائح المجتمع بصورة إيجابية. ويضم وفد بلدي صوته إلى البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة بلدان آسيا. ونلاحظ مع التقدير أن الويبو واصلت، تحت قيادة الدكتور كامل إدريس، تركيز مواردها على المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور والتجارة الإلكترونية وعلى توسيع نطاق برامجها في تلك المجالات. ونقدّر مبادرات المدير العام الجديدة. وهي مبادرات لها أهميتها لا سيما في نشر فهم أكبر لقضايا الملكية الفكرية (إزالة الغموض عن مفاهيم الملكية الفكرية) وتحديث البنية التحتية للملكية الفكرية وتكوين الكفاءات والإدارة الجماعية والإنفاذ.

"وأودّ أن أنقل إلى المدير العام تعاوننا وأهنيّه مرة أخرى على التزامه وأشكره وموظفيه على التعاون الممتاز معنا في الماضي. ونأمل في أن نواصل الاستفادة من قيادته الفعالة لهذه المنظمة المرموقة في الأيام الآتية. ونتمنى له النجاح والتوفيق في المستقبل."

99- وأدلى وفد جمهورية الكونغو الديمقراطية بالبيان التالي:

"تضم جمهورية الكونغو الديمقراطية صوتها إلى البيان الذي أدلى به سفير زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به سفير بنن باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً.

"والإجماع على إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس إلى منصب المدير العام للويبو لولاية ثانية هو دليل واضح على أن عمله خلال ولايته الأولى كان موقفاً. فقد حظيت أعماله بإقرار جميع الدول الأعضاء.

"وبالنسبة إلى جميع البلدان الأفريقية والدول المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر، تكتسي المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو أهمية بالغة بل إنها ضرورية ولازمة. وقد برهن الدكتور إدريس للجميع وأقنعنا كلنا بأن الملكية الفكرية أداة أساسية لتنمية الاقتصاديات الوطنية. وبفضل شجاعته وجهوده الدؤوبة، هناك الآن اعتراف بالتنوع الثقافي للشعوب على أنه عامل اقتصادي لكل الأمم.

"وسيبحر بنا الدكتور كامل إدريس، على دقة الويبو، نحو مقصدنا بالبرنامج الذي وصفه لنا مؤخرا. وأعزّ أمانينا له بالصحة والعافية والقدرة على مواصلة عمله خلال ولايته الثانية. وله مئاً الدعم الشامل من أجل ذلك."

100- وأدلى وفد لاتفيا بالبيان التالي:

"إن وفد جمهورية لاتفيا سعيد بإعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس لولاية ثانية تدوم ست سنوات على رأس هذه المنظمة المرموقة.

"ولا يساورنا أدنى شك في أن الدكتور إدريس هو القائد القادر، من خلال إدارة فريق يتمتع بالكفاءة المهنية، على أن يحقق أسمى الأهداف التي رسمها في خطابه اليوم.

"ويتمنى وفد لاتفيا للمدير العام، الدكتور كامل إدريس، النجاح والتوفيق في عمله الابتكاري والصعب في آن واحد، بما يخدم مصالح الدول الأعضاء في المنظمة. ونغتنم هذه الفرصة أيضا للتأكيد على أن لاتفيا ستقدم كل الدعم الممكن لتحقيق مبادرات الدكتور إدريس وأهداف الويبو.

101- وأدلى ممثل أسرة البلدان الناطقة بالبرتغالية بالبيان التالي:

"نتوجه أسرة البلدان الناطقة بالبرتغالية بأحرّ التهاني إلى الدكتور كامل إدريس بمناسبة إعادة انتخابه مديرا عاما للويبو.

"وتستحضر المنظمة مع التقدير أنها حصلت على صفة مراقب في الويبو في سبتمبر/أيلول 2001 خلال ولاية الدكتور إدريس الأولى. وفي أبريل/نيسان 2002، تم إبرام اتفاق التعاون بين الأمانة التنفيذية للمنظمة والويبو.

"وترغب المنظمة في الاستمرار في المشاركة بنشاط في أعمال التعاون الإنمائي والإسهام بالتالي في استغلال الملكية الفكرية كحافز فعال للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجميع الشعوب وجميع الأمم.

"سيدي المدير العام، أنغولا والبرازيل والرأس الأخضر وغينيا-بيساو وموزمبيق والبرتغال كلّها أعضاء في الويبو منذ مدة. أما سان تومي وبرينسيبي فأصبحت عضوا في الويبو خلال ولايتك الأولى. ونأمل في أن تصبح الدولة التي التحقت مؤخرا بالأمم المتحدة، والتي لغتها الرسمية هي البرتغالية ودولة عضو في رابطة البلدان الناطقة بالإنكليزية، عضوا أيضا في الويبو خلال ولايتك الثانية. ونعرف أن حكومة تيمور الشرقية تنتظر في تلك الإمكانية باهتمام وكانت لها اتصالات تمهيدية مع الويبو هذه السنة بشأن تلك المسألة.

"وفي الختام، تتمنى لك رابطة البلدان الناطقة بالبرتغالية النجاح والتوفيق في عملك. وسنواصل من جهتنا تعاوننا في جميع الأنشطة والمناسبات التي نراها مناسبة.

102- وأدلى ممثل المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الصناعية (الأريبو) بالبيان التالي:

"أتقدّم بأحرّ التهاني إلى الدكتور كامل إدريس، باسم جميع الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الصناعية (الأريبو) وأصالة عن نفسي، بمناسبة تجديد تعيينه مديرا عاما للويبو لولاية ثانية تدوم ست سنوات. وهذه مناسبة مهمة بالنسبة إلى الأريبو كما كانت مناسبة تعيينه في ذلك المنصب أول مرة في سبتمبر/أيلول 1997. وتضمّ الأريبو صوتها إلى البيان الذي أدلى به سفير زامبيا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. سيدي الرئيس، كما سبق لي وأن قلت ذلك في اجتماعات هذه الجمعيات في سبتمبر/أيلول الماضي، أعرب المجلس الوزاري للأريبو ومجلسها الإداري عن دعمهما الشامل لتجديد تعيين الدكتور إدريس. وأجمع المجلسان على أن الدكتور إدريس قد برهن خلال ولايته الأولى على أنه قائد يتحلّى بالنشاط والحكمة واستطاع أن يضمن استمرارية مساعدة الويبو للأريبو والدول الأعضاء فيها وتعاونهما معا وأن

يعزز تلك العلاقات. وأشار المجلس الوزاري بصورة خاصة ومع التقدير إلى الإصلاحات والمبادرات التالية: (1) إزالة الغموض عن الملكية الفكرية بهدف استغلالها لخدمة البشرية جمعاء، (2) وإدارة الويبو الاستراتيجية والقائمة على الاحتياطات، (3) وبدء برنامج جديد لتنمية الموارد البشرية بواسطة أكاديمية الويبو العالمية التي تتيح برامج مخصصة إلى جانب التعليم عن بعد، (4) وإنشاء شبكة الويبو العالمية للمعلومات، (5) وتوسيع نطاق اختصاص الويبو خارج المجالات التقليدية ليشمل قضايا عالمية جديدة مثل الموارد والوراثية والمعارف التقليدية.

"ولم تخب آمال هيئات الأريبو المعنية حين وضعت ثققتها ودعمها في الدكتور إدريس. فهو مواطن من السودان، عضو نشط في الأريبو وتعامل مع الأريبو لحوالي عشرين سنة. وتدلّ سجلات الأريبو أن أولى مهماته المتصلة بالمنظمة ترجع إلى تاريخ مشاركته في الدورة السابعة لمجلس الأريبو الإداري الذي انعقد في هراري في ديسمبر/كانون الأول سنة 1983. وإذا لم تخني الذاكرة، كان الدكتور كامل إدريس قد التحق بالويبو السنة السابقة لذلك التاريخ.

"وأدرك المجلس الوزاري والمجلس الإداري أن الدكتور إدريس ليس فقط شخصا تقوده الرغبة في النجاح والامتنياز بل أنه شخص يتمتع بموهبة رفيعة. وكما قال أحد كبار الفلاسفة، أدرك المجلس أن قيمة الدكتور إدريس تكمن فيما يعطيه للمجتمع وليس فيما هو قادر أن يأخذ من المجتمع. ولمس المجلس أيضا في الدكتور إدريس قدرته على الانطلاق بسرعة من النقطة التي توقف فيها سلفه.

"فتلك الرغبة في النجاح وتلك المهارات وكل الخبرات التي اكتسبها خلال السنوات الست التي قاد فيها الويبو، كل ذلك يجعله على أحسن استعداد لمواجهة تحديات المستقبل وهو في مقتبل العمر. وفي ريعان شبابه لم ينطبق عليه قول المؤلف المسرحي برنارد شو الذي قال عن المتقدمين في السن أنهم أشخاص مخاطرون لا يخشون المستقبل. وفي الوقت ذاته، فإن للدكتور إدريس العمر الكافي لامتلاك الخبرة اللازمة إذ ينطبق عليه قول السياسي ورجل الدولة الأمريكي المشهور، أدلي ستيفنسن، الذي قال ليست القيمة في سنوات العمر ولكنها في عمر السنوات. وخطاب قبول التعيين الذي ألقاه الدكتور كامل إدريس هذا الصباح، والذي بيّن فيه إنجازاته ومنظوره للمستقبل، إنما يجسّد مزايا الشباب والخبرة معا.

"لقد كان للأريبو شرف التعاون مع الويبو تحت إدارة الدكتور إدريس خلال ست سنوات. وتنتطلع إلى تعميق ذلك التعاون وتعزيزه معه وهو يتولى قيادة الويبو لولاية ثانية تدوم ست سنوات.

"وفي الختام، أتوجّه مرة أخرى بالتهاني إلى الدكتور كامل إدريس بمناسبة تجديد تعيينه الذي يستحقه حقا. وأتمنى له النجاح والتوفيق في السنوات الست القادمة في منصبه. وإن الأريبو وجميع الدول الأعضاء فيها ستقدّم له الدعم اللازم في كل جهد يبذله. وشكرا."

103- وأدلى ممثل المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية بالبيان التالي:

"إنه لشرف كبير لي أن آخذ الكلمة باسم المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية اليوم بمناسبة افتتاح أعمال هذه الهيئة. وأتقدّم بعبارات الشكر الجزيل إلى الويبو وكبار مسؤوليها.

"وأغتتم هذه الفرصة السعيدة كي أشكر المدير العام للويبو، الدكتور كامل إدريس، وجميع معاونيه، على عملهم الممتاز في الويبو. وأتمنى لجميع الوفود الحاضرة هنا التوفيق في أعمالها.

"وأعتقد، بل أمل، أن تكون هذه الدورة التي تتعقد في نهاية الولاية الأولى للدكتور كامل إدريس، فرصة سانحة لتقييم العمل المنجز حتى الآن والنظر في آفاق المستقبل.

"والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية سعيدة إذ أن الأنشطة التي تنجزها الويبو على الساحة الدولية مكثفة ومتوافقة مع أهداف التنمية الكبرى. ولا يساورنا شك في أن تلك الأنشطة سوف تسمح بقطع أشواط أخرى في تعزيز حقوق الملكية الفكرية في العالم.

"وإنني لسعيد إذ وافق الدكتور كامل إدريس على أن يرشّح اسمه من جديد لتولي منصب المدير العام للمنظمة. فقد استجاب بذلك إلى الدعوة التي قدّمها مجلس إدارة المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية في القرار 5 الصادر في الدورة 41 التي انعقدت في انجamina، يومي 3 و4 نوفمبر/تشرين الثاني 2001. ولم يكن ذلك القبول سوى تأكيداً لما عهدناه عليه من التزام بخدمة مساعي الويبو والدفاع عنها بمزيد من الحيوية. ونحن سعداء إذ قرّرتم منحه ولاية جديدة، وليس ذلك إلا إقرار بكفاءات الدكتور كامل إدريس.

"سيدي الرئيس،

"لا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر بعلاقات التعاون الممتازة التي تقيمها الويبو باستمرار مع المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية.

"فالمنظمتان تعملان انطلاقاً من تطلعات وآمال مشتركة ألا وهي:

- النهوض بالدور الفعال للملكية الفكرية في تقدّم الإنسانية؛
- وحماية حقوق الملكية الفكرية بأكبر قدر ممكن من الفعالية؛
- والإسهام في التطوّر التكنولوجي في البلدان التي تعاني من صعوبات اقتصادية؛
- وجعل نظام الملكية الفكرية أكثر عدلاً وإنصافاً وفائدة.

"ونحن نسعى معاً إلى تحقيق تلك الأهداف في إطار تعاون واسع ومتين بين المنظمتين.

"وتتابع المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية أيضاً باهتمام خاص الجهود التي تبذلها الويبو، تحت إدارة الدكتور كامل إدريس، من أجل إرساء محيط قانوني دولي لجعل النظام أيسر استعمالاً وأسهل منالاً والتوفيق بطريقة ملائمة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الجمهور، مع مراعاة آثار كلّ ذلك في البلدان النامية.

"وبدأت تلك الجهود تعطي أكلها بشكل مرض داخل الويبو وعلى مستوى هذه الأسرة الموسّعة التي تضمّ أوساط الملكية الفكرية.

"ونتترك الويبو الآن انطباعاً حسناً بفضل ما تتحلّى به من جدية وحيوية وحماس في العمل. فقد ساهمت تلك الخصال في تطوير التبادل بجميع أشكاله فيما بين المنظمتين اللتين تلتزمان بالتعاون الدولي الفعال.

"وأملنا في المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية هو أن تتضافر جهودنا أكثر فأكثر وأن يتعزّز تعاوننا حتى نستطيع أن ندعم بقوة أكثر السياسة التي تتبّعها كلّ واحدة من المنظمتين.

"ولقد دخلت علاقات التعاون بين المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية والويبو خلال السنوات الأخيرة بعداً وعهداً جديدين. ولم يدّخر الدكتور كامل إدريس أي جهد من أجل ذلك، فهو يكنّ لمشكلات البلدان النامية اهتماماً خاصاً. وعليّنا جميعاً أن نشكره ونشكر كلّ معاونيه.

"ولا شكّ في أن ذلك التعاون سيتعزّز في هذا العهد الجديد بما يخدم مصالح المنظمتين

معاً.

"ويحيى التعاون بين الويبو والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية."

104- وأدلى وفد الاتحاد الأفريقي بالبيان التالي:

"سيدي الرئيس، إنه لمن دواعي الشرف والافتخار أن يأخذ الاتحاد الأفريقي من جديد الكلمة أمام هذه الجمعية الموقرة بمناسبة إعادة انتخاب الدكتور كامل إدريس لمنصب المدير العام للويبو. لقد سبق لنا في عدة مناسبات أن أثبتنا، كباقي الدول الأعضاء في المنظمة، على المؤهلات الممتازة والأداء البارز للدكتور كامل إدريس. والشهادة التي تم التعبير عنها، في الدورة السابعة والثلاثين لجمعية الويبو وفي الدورة الاستثنائية السادسة عشرة للجنة الويبو للتنسيق، تغني عن أي حديث آخر عن كفاءات الدكتور كامل إدريس وقدراته. وعندما نحضر تلك الاجتماعات ونستمع إلى الدعم المعبر عنه بالإجماع لفائدة مرشح أفريقي، لا يسعنا إلا أن نحس بالفخر والاعتزاز والفرحة والامتنان. ويشاركنا ذلك الإحساس جميع الأفارقة وكل رؤساء الدول والحكومات الذين دعموا ترشيح الدكتور كامل إدريس. والآن وقد تحدث ممثلو الدول الأعضاء وأعربوا بشكل ملموس عن تأييدهم العام لانتخاب الدكتور كامل إدريس مديراً عاماً للويبو لولاية ثانية، أود أن أضم صوتي إلى ما قاله ممثل مجموعة البلدان الأفريقية معرباً عن امتناننا العميق وشكرنا الصادق لكل من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز الفريد. وإلى الأخ كامل إدريس، أود أن أقول إن أفريقيا فخورة بك وتتمنى لك مزيداً من التوفيق في منصبك لولاية ثانية. وشكراً."

105- وأدلى وفد السودان بالبيان التالي:

"نهر النيل الأزرق والأبيض يغنيان فرحاً
 "أرض النيل العظيم ترقص طرباً
 "شعب أفريقيا يقرع طبول غاباته ويعزف بمزامير صحاريه
 "بنجاح ابن عزيز من أبنائه ومفكر عظيم
 "ودبلوماسي رفيع وإداري وقيادي مقتدر
 "حيث تميز بانتمائيه ومفخرة بأرضه وشعبه وقارته وأمته
 "وبطموحاته العالية، ولو تعلق همة أحكم بالثريا لنالها.
 "هنئاً لأمتك ببناء دول العالم قاطبة عليك
 "هنئاً لأسرتك بتميز شخصيتك، وتواضعك واجتهادك لخدمة الآخرين
 "هنئاً لأصدقائك وزملائك
 "هنئاً لحضارتك في وادي النيل التي كانت سباقة في اكتشاف التقانة والعلوم.
 "والتي اخترعت الساقية والشادوف والمحراث والبقارة والميزان.
 "وبقدر ما نعتر بإنجاز اتكم العظيمة، ونحن في غنى عن ترديدها وإحصائها،
 "فإننا نتطلع إلى المزيد منها في دورتك الثانية
 "لثقتنا الكاملة بمقدر اتكم المهنية الرفيعة،
 "ولحاجة الدول النامية لدعمكم المتواصل في مجالات الملكية الفكرية
 "وعلى وجه الخصوص في برنامج التعاون لأجل التنمية،
 "وفي الأكاديمية العالمية التي ابتدعتم فكرتها."

"إن الإنجازات التي شهدتها فترة ولايتكم الأولى قد أوجدت أرضية صلبة وفهماً عميقاً للملكية الفكرية كمحرك جاذب للاقتصاد والتنمية يقوم على استغلال المهارات الفردية وتسخيرها في نشاط كل دولة اقتصادياً واجتماعياً إضافة إلى توفير الحماية القانونية لأصحاب الملكية الفكرية. سيدي الرئيس، يعكف السودان الآن على اتخاذ التدابير اللازمة للانضمام لبروتوكول اتفاق مدريد لتسجيل العلامات التجارية ولاتفاقية لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية. لن أطيل الحديث، لأنني أضم صوتي باسم وفد السودان لبيان المجموعة الأفريقية

والمجموعة العربية ومجموعة الدول الأقل نمواً. وأرجو أن أتحدث أيضاً باسم مجموعة دول المؤتمر الإسلامي التي يرأسها السودان حالياً لأشكر الدول الأعضاء على دعمهم المقدر للآخر الدكتور كامل إدريس، ولل كلمات الطيبة ثناءً وتقريظاً لأدائه وملكاته."

106- وأدلى الرئيس بالبيان التالي:

"شكراً جزيلاً، سعادة السفير. إن ختامها مسك بالفعل. ولم يبق الكثير مما أستطيع أن أضيفه إلى ما صدر عنكم من كلمات مؤثرة للغاية ومحملة بالمعاني الشعرية والحماس القسطاس. فاسمحوا لي بأن أدلي، بدوري، بكلمة ختام مقتضبة. وسأتحدث بصفتي رئيساً لجمعيةتنا وباسم فرنسا وكصديق أيضاً.

"حضرات المندوبين والمندوبات، السيد المدير العام، عزيزي كامل، لقد اجتمعت أسرة السلك الدبلوماسي وأسرة الملكية الفكرية والصناعية التي تضم رؤساء المكاتب والمؤسسات الوطنية، المتمسكين جميعاً بهذه الأداة الفريدة من نوعها والراغبين قاطبة بدفع عجلتها إلى الأمام. وقد أثنت عليك الوفود بالإجماع وأشادت بعملك. وأودّ بدوري أيضاً، أن أهديك أحرّ التهاني، بالأصالة عن نفسي ونيابة عن بلدي فرنسا. وقد جاءت كلمات الإطراء بقدر تقانيك في خدمة المنظمة. إذ استطعت أن ترسي جواً لا مثيل له من الثقة في هذه المؤسسة الدولية بفضل ما تتحلى به من قدرة على التوفيق والإنصاف وحرص على الاستماع لمشاغل الكل. وأنت قادر على حشد الطاقات وإيجاد الحلول للمسائل مهما صعبت. ولولاك لما استطعنا أن نتقّادى المواجهات العقيمة.

"وقد سنحت لي الفرصة أن ألمس حسن تسييرك للأمر واجتهادك في خدمة هذه المنظمة أثناء رئاستي لأعمال الويبو في هذا اليوم المشهود وخلال انعقاد جمعيةتنا العادية في سبتمبر/أيلول وبمناسبة الاستعداد لمؤتمر قمة بيجين الذي حالت الظروف دون انعقاده ولكنه أتاح فرصة لإنجاز عمل مهم وشيق استخلصنا منه كل فائدة. وقد تمكنت من إدارة المنظمة بكثير من الإنسانية بفضل شخصيتك الودودة والمنفتحة والقريبة من الجميع. ولا يخفى على أحد في جنيف الود الذي يكنّه لك موظفو المنظمة لما تبديه من اهتمام لجميعهم، من أصغرهم إلى أكبرهم. فاسمح لي أن أعرب عن إعجابي برجل أت من ذاك البلد الذي هو مهد حضارتنا ولا يزال تاريخه الحافل يروي ثقافتنا.

"واسمح لي، سيدي، بأن أعرب عن إعجابي أيضاً بذاك الأفريقي العظيم المنفتح على العالم. فقد اتبعت مساراً جامعياً متميزاً حصلت خلاله على دكتوراه في الحقوق وشهادات في الفلسفة والعلوم السياسية والنظريات الاقتصادية من جامعة الخرطوم وجامعة القاهرة وجامعة أوهايو الأمريكية وجنيف. ما أروعه مساراً! ودرست القانون الدولي ثم دخلت العالم الدبلوماسي قبل أن تصل إلى الويبو وذلك قبل زمن ليس بالقصير إن أمكن القول. وكنت آنذاك، أي قبل عشرين سنة، منسّقاً لمجموعة البلدان السبعة والسبعين، وشهد لك نظراً حنكاً وكفاءتك كدبلوماسي. وثوّجت كفاءتك كرجل قانون مرموق بانتخابك في إحدى أرقى هيئات الأمم المتحدة وهي لجنة القانون الدولي في جنيف.

"ومن الويبو، تعرفت خفاياها، وكنت أن أقول أسرارها. وصحيح أن الويبو لم تعد لها أية أسرار منذ تقلدك هذا المنصب، أو على الأقل أية أسرار تجاه الدول الأعضاء فيها. إنك تعرف الخبايا والقواعد وتاريخ المنظمة بحيث أصبحت تجسّد كل ما تحمله من طموح وآمال.

"واسمح لي، سيدي، أن أخاطبك بصفتي مواطناً فرنسياً وأعرب عن إعجابي برجل يتكلم العربية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية وغيرها الكثير، مما يجعلك خير المنتصرين لتعدّد اللغات وتنوّع الثقافات، على أهميتها في هذه المنظمة. وبذلك، فإنك تساهم شخصياً في المحافظة على التقاليد والقيم التي نتمسك بها جميعاً.

"ولقد سخرت كفاءاتك لخدمة المجتمع الدولي برمته وعرفت كيف تجعله يحشد طاقاته من أجل القضايا النبيلة في إطار جماعي توافقي. وأخذت مهمتك بكل همّة وصبر وعزم. وجعلت من الويبو عضوا لا غنى عنه في الأسرة الدولية.

"أودّ في الختام أن أخطب هذا الصديق الذي شاعت صدف العمل الدبلوماسي أن أتعرّف عليه وأقدّره وأحترمه. وإلى جانب الالتزام المهني الذي تتميز به، أعرف عمق ارتباطك في حياتك الخاصة بأسرتك وأطفالك وما يكتنه من ولاء أقاربك الذين يرون فيك الأمل بما حققت من نجاح وإيمان بخير البشرية.

"وانني لسعيد اليوم إذ أترأس هذه الجمعية الاستثنائية كي أقول لك عزيزي كامل، باسم الجميع، هنيئا وبالتوفيق."

البند 4 من جدول الأعمال

اعتماد تقرير الدورة

107- اعتمدت جمعيات الدول الأعضاء المعنية في الويبو هذا التقرير العام بالإجماع يوم 27 مايو/أيار 2003.

البند 5 من جدول الأعمال

اختتام الدورة

108- وأدلى رئيس الجمعية بهذا البيان الوجيه:

"حضرات السادة والسيدات، بلغنا الآن نهاية أعمال سلسلة الاجتماعات الثامنة والثلاثين. وقد أتممنا مهمتنا، وهذا أمر مهم. وأودّ أن أشكركم جميعا جزيل الشكر على المناقشات الجيدة والبيانات القيّمة التي ساهمت بها كل الوفود. وأودّ أن أشكر أيضا جميع موظفي الويبو: الأمانة التي عملت ليلة أمس لتحضير التقرير والمترجمين الفوريين والتحريريين الذين هم دائما على استعداد للعمل وهم الذين يمكّنونا من التواصل بجميع لغاتنا. حضرات السادة والسيدات، أشكركم مرة أخرى وأقترح أن نختم هذا الاجتماع بتهنئة الدكتور كمال إدريس بالتصفيق."

[يلي ذلك المرفق]

المرفق

فهرس كلمات وفود الدول والمجموعات الإقليمية
وممثلي المنظمات الحكومية الدولية

(تشير الأرقام إلى الفقرات في هذه الوثيقة)

وفود الدول:

الجزائر 49؛ أنغولا: 92؛ الأرجنتين: 74؛ أستراليا: 39؛ النمسا: 68؛ بنغلاديش: 75؛ بربادوس: 71؛
بيلاروس: 21⁽¹⁾؛ بلجيكا: 45؛ بنن: 30⁽²⁾؛ بوتان: 56؛ البرازيل: 18⁽³⁾؛ بلغاريا: 59؛ كندا: 40؛
الصين: 22؛ كولومبيا: 80؛ كوستاريكا: 53؛ كوبا: 85؛ جمهورية الكونغو الديمقراطية: 99؛ الدانمرك:
77؛ الجمهورية الدومينيكية: 63؛ إكوادور: 55؛ مصر: 28؛ السلفادور: 87؛ إثيوبيا: 37؛ فنلندا: 54؛
فرنسا: 104؛ غابون: 35؛ ألمانيا: 41؛ اليونان: 24⁽⁴⁾؛ هايتي: 66؛ هندوراس: 76؛ هنغاريا: 61؛ الهند:
29؛ إندونيسيا: 58؛ إيران (جمهورية - الإسلامية): 60؛ إسرائيل: 83؛ إيطاليا: 52؛ جامايكا: 70؛
اليابان: 44؛ كينيا: 34؛ قيرغيزستان: 82؛ لاوس: 100؛ ليسوتو: 81؛ مدغشقر: 50؛ ماليزيا: 51؛
ملاوي: 86؛ مالي: 57؛ مالطة: 72؛ موريتانيا: 27⁽⁵⁾؛ المكسيك: 31؛ المغرب: 32؛ ميانمار: 25⁽⁶⁾؛
97؛ نيبال: 98؛ نيكاراغوا: 42؛ نيجيريا: 69؛ النرويج: 46؛ عمان: 48؛ باكستان: 19⁽⁷⁾؛ بنما: 78؛
بيرو: 65؛ الفلبين: 96؛ البرتغال: 17⁽⁸⁾؛ 84؛ جمهورية كوريا: 91؛ جمهورية مولدوفا: 79؛ رومانيا:
20⁽⁹⁾؛ الاتحاد الروسي: 43؛ صربيا والجبل الأسود: 90؛ سلوفينيا: 89؛ إسبانيا: 47؛ سري لانكا: 67؛
السودان: 105؛ السويد: 64؛ سويسرا: 62؛ الجمهورية العربية السورية: 95؛ طاجيكستان: 88؛ تونس:
73؛ تركيا: 94؛ أوغندا: 93؛ الإمارات العربية المتحدة: 23⁽¹⁰⁾؛ الولايات المتحدة الأمريكية: 38،
أوروغواي: 26؛ فنزويلا: 33؛ زمبيا: 16⁽¹¹⁾.

-
- (1) نيابة عن بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية
 - (2) نيابة عن مجموعة البلدان الأقل نموا
 - (3) نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي
 - (4) نيابة عن الاتحاد الأوروبي
 - (5) نيابة عن البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية
 - (6) نيابة عن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا
 - (7) نيابة عن مجموعة البلدان الآسيوية
 - (8) نيابة عن المجموعة "باء"
 - (9) نيابة عن مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق
 - (10) نيابة عن مجموعة البلدان العربية
 - (11) نيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية

المنظمات الحكومية الدولية: رابطة البلدان الناطقة بالبرتغالية: 101؛ المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية
الصناعية (الأريبو): 102؛ المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية: 103، الاتحاد الأفريقي: 104.

[نهاية المرفق والوثيقة]